

الوالدية المتعلقة المُدركة، والقيم الحياتية كمنبئات باضطراب وسائل التواصل الاجتماعي لدى الأبناء المراهقين من الذكور والإناث

د/ أحمد محمد صالح عبد العزيز

استاذ علم النفس المساعد - كلية الآداب - جامعة بني سويف

ملخص:

يعد اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي أحد المشكلات التي يهتم علم النفس بالكشف عنها، وذلك من أجل حلها، وتخفيف عواقبها خاصة على الأبناء في مرحلة المراهقة. وتعد الوالدية المتعلقة أحد المفاهيم الحديثة التي نالت اهتمام الباحثين في علاقتها بمشكلات الأبناء عامة، واضطراب وسائل التواصل الاجتماعي خاصة. كما جاء الإنتاج النفسي يكشف عن علاقة مفهوم القيم ببعض المشكلات الوجدانية والسلوكية التي يُعد اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي أحد أشكالها. استخدم البحث المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وذلك للكشف عن العلاقة بين الوالدية المتعلقة المُدركة، والقيم الحياتية من ناحية، واضطراب وسائل التواصل الاجتماعي من ناحية أخرى لدى الأبناء المراهقين من الذكور والإناث. إضافة إلى الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في متغيرات البحث الراهن. بلغ حجم العينة الكلية للبحث (٣٧٠) طالبًا وطالبة من الجامعة؛ حيث بلغ عدد الذكور (١٦٧)، وعدد الإناث (٢٠٣) ممن تتراوح أعمارهم بين (١٨: ٢٣) عامًا، وذلك بمتوسط عمري (٢٠,٣١) عامًا، وانحراف معياري (١,٣٤). استخدم البحث استمارة جمع البيانات الأساسية، ومقياس الوالدية المتعلقة المُدركة نحو الأب، والوالدية المتعلقة المُدركة نحو الأم، ومقياس القيم الحياتية، ومقياس اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي، وهم ترجمة الباحث. ومن النتائج التي جاءت في البحث كانت: عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في متغيرات البحث الراهن، ووجود علاقة عكسية بين الوالدية المتعلقة المُدركة (كما يدركها الأبناء) وبين اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي. إضافة لوجود علاقة عكسية بين القيم الحياتية، واضطراب وسائل التواصل الاجتماعي. أشارت النتائج إلى إسهام الوالدية المتعلقة المُدركة (كما يدركها الأبناء نحو الأم فقط)، والقيم الحياتية على التوالي في التنبؤ بانخفاض اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي لدى الأبناء المراهقين من الذكور والإناث، وفسر المتغيران ٣٩% من التباين.

كلمات مفتاحية: الوالدية المتعلقة - القيم الحياتية - اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي.

مقدمة:

في ظل الانفتاح والتطور الذي تشهده المجتمعات بسبب وجود الإنترنت، والذكاء الاصطناعي، ووسائل التواصل الاجتماعي، تظهر لدينا بعض المشكلات المتعلقة بهذا الانفتاح، التي ينبغي للأسرة، والمؤسسات التربوية الانتباه لها؛ حتى لا تؤثر سلبًا على أفراد المجتمع. ويأتي اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي ضمن هذه المشكلات التي أصبحت تؤثر على الأفراد في مختلف مراحلهم العمرية، وبالأخص على الأبناء داخل الأسرة.

وتسود الفكرة الشائعة لدى غير المتخصصين بأن الإدمان لا يمكن أن يحدث إلا في إطار تناول الفرد للمخدرات، والمواد النفسية المؤثرة في الأعصاب، فإن هذا المعتقد يُعد خاطئًا؛ فالإدمان يتضمن العادات السلوكية السلبية التي تدفع بالفرد نحو الرغبة القهرية للقيام بفعل معين. وتتعدد صور وأشكال الإدمان؛ فهناك المقبولون على إدمان المخدرات، وإدمان الجنس، والألعاب الإلكترونية، والمقامرة، والإنترنت، ووسائل التواصل الاجتماعي.. الخ (الخرط، ٢٠٢٠). ويهتم البحث الراهن باضطراب وسائل التواصل الاجتماعي، أو ما يسمى أحيانًا إدمان وسائل التواصل الاجتماعي مثل: الفيس بوك، والتويتر، والانستجرام، والتليجرام، واليوتيوب.. وغيرها من مواقع التواصل الاجتماعي (Demir, 2021; Aksoy, 2018). ويظهر هذا الاستخدام المفرط بين الأبناء المراهقين بصورة كبيرة، خاصة في ظل وجود التغيرات الوجدانية والسلوكية التي يمر بها الأبن المراهق في هذه المرحلة. وباعتبار أن الأسرة هي خط الدفاع الأول عن الأبناء، يأتي دور الوالدية المتعلقة كأحد المحددات التي يمكن أن تخفف من شدة هذا السلوك السيء، بل وتوجيهه، وترشيده بشكل أكثر حكمة مما هو عليه. فالوالدية المتعلقة تعني وعي الوالدين بأفكار، ومشاعر، وسلوك الأبناء أثناء التواجد معهم، ومشاركتهم بكثرة في مختلف جوانب حياتهم، وتقبلهم دون إصدار أحكام تقييمية مشروطة (الضبع، وآخرون، ٢٠١٦).

وأشار Guo et al (2024) في هذا الصدد إلى العلاقة بين الأسلوب الوالدي، وإدمان الإنترنت لدى طلاب الجامعة في الصين؛ حيث الأسلوب الإيجابي في التربية والاهتمام بالأبناء، والدفع العاطفي، والمودة والدعم، والمدح وما ينتج عن ذلك من انخفاض في إدمان الإنترنت لدى الأبناء، وعلى العكس كلما كانت هذه الأساليب الوالدية سلبية مثل الإهمال، والعقاب، والحماية المفرطة، والرفض زاد إقبال الأبناء على الإنترنت وإدمانه. ووفقًا لأهمية دور القيم في حياة الإنسان يأتي مفهوم القيم الحياتية في هذا البحث كمتغير نفسي ثاني قد يكون له علاقة باضطراب وسائل التواصل الاجتماعي لدى الأبناء. والقيم الحياتية هي وضع الفرد للمبادئ الرئيسية في اخذ القرارات نحو الموضوعات المختلفة في الحياة (Brown & Crace, 2002).

وتؤثر هذه القيم الحياتية في سلوك الفرد واتخاذ القرارات، بل وتسهم في تحديد الأدوار التي يقوم بها، واختياره لدور دون الآخر. ويختلف تأثير القيم على اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي باختلاف نوعها، فعلى سبيل المثال في دراسة (Purutcuoglu, 2008) التي أشارت إلى علاقة عكسية بين قيم النجاح والإنجاز وتحقيق الذات، والإقبال على الإنترنت. ومن هنا يأتي البحث ليجمع بين مفهومين مؤثرين (الوالدية المتعلقة المُدركة، والقيم الحياتية) في علاقتهما باضطراب وسائل التواصل الاجتماعي لدى الأبناء.

مشكلة البحث :

تعد ظاهرة اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي أحد الظواهر الموجودة بين الفئات العمرية المختلفة، خاصةً بين الشباب والمراهقين. وتنتشر هذه الظاهرة في عديد من المجتمعات والدول العربية والأجنبية؛ حيث تتباين معدلات انتشار إدمان شبكات التواصل الاجتماعي بين الدول من ٣,٠% : ٣٨%، وتتراوح معدلات الانتشار في أوروبا، والولايات المتحدة الأمريكية بين ١,٥% : ٨,٢% (El Fiky et al, 2022). وفي موقع داتا ريبورتال الإحصائي لعام ٢٠٢٠ بلغ عدد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في مصر ٤٢ مليون مستخدم في يناير ٢٠٢٠ (Datareportal, 2020). كما ذكرت مقالة بعنوان إحصائيات وسائل التواصل الاجتماعي (٢٠٢٥) - المستخدمين والإيرادات أن هناك ستة أشخاص من عشرة يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي، وأن عدد المستخدمين وصل في عام ٢٠٢٤ إلى ٥ مليار مستخدم لوسائل التواصل الاجتماعي، وأن متوسط عدد الساعات التي يقضيها الأفراد في مصر على وسائل التواصل الاجتماعي ساعتان و ٤٠ دقيقة. وأن أكثر الأسباب التي تدفع الأفراد الدخول على هذه المواقع مرتبةً من الأعلى إلى الأقل هي: التواصل مع الأصدقاء، والأهل، وملء وقت الفراغ، وقراءة القصص، والبحث عن مقاطع فيديو، ومقالات، والبحث عن منتجات للشراء.. الخ. مما سبق يتبين زيادة إقبال الأفراد على وسائل التواصل الاجتماعي سواء في عددهم، أو في عدد الساعات التي يقضونها على هذه المواقع، وذلك على المستوى العالمي والمحلي؛ وهو ما وجه الباحث إلى خطورة هذه الظاهرة إن لم يتم التعامل معها بشكل رشيد خاصة مع الأبناء في مرحلة المراهقة. كما لم تحدد هذه الإحصائيات بوضوح نسب دخول الأبناء المراهقين على وسائل التواصل الاجتماعي، أو عدد الساعات التي يقضونها، أو أكثر المواقع التي يترددون عليها التي تعكس اتجاهاتهم، وتقضيلاتهم بشكل يُسهم في فهم الظاهرة وتفسيرها. وهو ما يحاول البحث الراهن كخطوة مبدئية في وصفه والتطرق إليه. كما ينتج عن اضطراب وسائل التواصل

الاجتماعي مزيداً من العواقب والمشكلات المعرفية، والوجدانية، والسلوكية، والاجتماعية، والجسمية؛ فإن الإفراط في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من شأنه أن يزيد من مشكلات الأبناء المراهقين، خاصة في مرحلة تنسم العديد من التغيرات الجسمية، والوجدانية والسلوكية. ومن المشكلات التي يواجهها الأبناء نتيجة لهذا الاستخدام المفرط: العزلة، وقلة الثقة بالنفس، وانحسار التفاعلات، والعلاقات الاجتماعية، ومشاعر الاكتئاب، وخيبة الأمل بسبب مقارنة أنفسهم بما يشاهدونه على مواقع التواصل الاجتماعي، وانخفاض مستوى التحصيل الدراسي، وزيادة العصبية والغضب، وبناء عالم افتراضي غير واقعي لا يستطيعون أن يعيشوا خارجه، وتغير في المعتقدات، والثوابت، والقيم والمبادئ التي تربوا عليها في المجتمع العربي الأصيل. إضافةً إلى مشكلات في فقدان الوزن، أو زيادته، واضطرابات النوم، وأوجاع الجسم، والأعصاب بسبب السهر المفرط (Masoed et al,2021; Al-Samarraie et al,2022; Acar, et al, 2022; Oberst et al, 2017). وتظهر مشكلة البحث أيضاً من خلال انخفاض الدراسات التي اهتمت بمفهوم الوالدية المتعلقة بشكل عام في المجتمع العربي (الضبع، وآخرون، ٢٠١٦)، وانخفاض نسبة البحوث الأجنبية التي تناولت علاقة مفهوم الوالدية المتعلقة باضطراب وسائل التواصل الاجتماعي؛ حيث ركزت البحوث على تناول أساليب المعاملة الوالدية (كالتعاطف، والألفة، والدفع، والاهتمام في مقابل الإهمال، والعقاب، والرفض) في علاقتها باضطراب وسائل التواصل الاجتماعي (Tur-Porcar, 2017; Özgür, 2016). ومن المبررات التي قام هذا البحث من أجلها تناول مفهوم الوالدية المتعلقة من وجهة نظر الأباء والأمهات؛ إذ أن الدراسات تناولت التقرير الذاتي لكلاً منهما في انتباهه لأبنائه، وتقبله غير المشروط، وعدم التسرع في الحكم عليهم، ومشاركتهم المشاعر والأفكار .. الخ (Hidaayah et al,2024). ولم تتطرق هذه الدراسات إلى معرفة الوالدية المتعلقة المدركة من وجهة نظر الأبناء، وكيف يرى الأبناء كلاً من الأباء والأمهات في ممارستهما للوالدية المتعلقة، وهو ما يسعى له البحث الراهن . كما تظهر مشكلة البحث في تغير القيم عند الأفراد بشكل سريع بسبب التغيرات الثقافية والمعرفية والخبرانية، الناتجة عن الانفتاح العالمي الذي تشهده الدول بسبب تزايد المعرفة، والمعلومات، ووسائل التواصل الاجتماعي، والذكاء الاصطناعي، وغيره من أشكال التقدم. فعلى سبيل المثال قام عبد اللطيف خليفه بالكشف عن القيم لدى المراهقين في مصر من مختلف الأعمار الابتدائي والإعدادي، والثانوي، وتوصل إلى عدة قيم موجودة حينذاك مثل قيم الإنجاز، والاستقلال، والصدق، والأمانة، والصداقة، والتدين، والمساواة(خليفة، ١٩٩٢).

كما جاء الحبشي (٢٠١٢) في دراسته عن القيم لدى طلاب الجامعة في مصر التي أشارت لمنظومة القيم مرتبة وفقاً لأهميتها ابتداء من القيم الدينية، ثم المعرفية، والاجتماعية، والاقتصادية. وفي عام ٢٠١٩ جاءت سماح سعد بالكشف عن التغيرات الإيجابية، والسلبية للقيم الاجتماعية، والبيئية للشباب الجامعي في الريف والحضر المصري، ومن أهم القيم كانت: الانتماء للوطن، والدين، والحرية، والمساواة، والإخلاص في العمل (سعد وآخرون، ٢٠١٩). لذا يسعى البحث الراهن للكشف عن القيم الحياتية الموجودة في حياة الأبناء؛ من أجل استكمال سلسلة بحوث القيم التي أجريت في مصر، والكشف عن القيم الموجودة حالياً التي قد تتغير في ظل هذا الانفتاح، والتغيرات السريعة التي تحدث من حولنا، خاصة وأن هذه القيم ترتبط بمشكلة الاستخدام المفرط للإنترنت، ووسائل التواصل الاجتماعي، وهو موضوع البحث الراهن. وتظل مشكلة البحث قائمة في ظل عدم وجود معايير محددة في الدليل التشخيصي الإحصائي للإضطرابات النفسية DSM-5؛ لتشخيص اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي؛ ولذلك قام Van Den, et al (2016) ببناء مقياس لاضطراب وسائل التواصل الاجتماعي باستخدام المعايير نفسها الموجودة في الدليل التشخيصي DSM-5 لاضطراب ألعاب الإنترنت¹، وعددهم تسعة معايير، واستطاع فان دين أن يثبت صدق وثبات هذا المقياس في تشخيص اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي. وقامت عدة بحوث في ثقافات مختلفة بترجمة المقياس من اللغة الأجنبية إلى لغات أخرى؛ للاستفادة منه في تشخيص اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي، ومنها على سبيل المثال كانت إيطاليا، وتركيا، وأندونيسيا، والصين، واليابان، وإسبانيا (Marino et al, 2020; Dewi & Lestari, 2020; Demir, 2021; Lei, et al, 2022) وهو ما دفع الباحث لنقل هذا المقياس إلى البيئة العربية، والتحقق من الكفاءة القياسية النفسية بالشكل الذي يتفق مع ثقافتها؛ للاستفادة منه في مجال التشخيص والتقييم النفسي

ومما سبق يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن الفروق بين الأبناء المراهقين من الذكور والإناث في الوالدية المتعلقة المدركة (كما يدركها الأبناء نحو الوالدين)، والقيم الحياتية، واضطراب وسائل التواصل الاجتماعي. إضافة إلى الكشف عن العلاقة بين الوالدية المتعلقة المدركة، والقيم الحياتية من ناحية، واضطراب وسائل التواصل الاجتماعي من ناحية أخرى. كما يسعى للكشف عن القدرة التنبؤية لكل من الوالدية المتعلقة المدركة، والقيم الحياتية باضطراب وسائل التواصل الاجتماعي لدى الأبناء. مما سبق يمكن صياغة أسئلة البحث على النحو التالي :

¹ - Internet Gaming Disorder (IGD)

- ١- هل توجد فروق بين الأبناء المراهقين الذكور والإناث في الوالدية المتعلقة المُدركة (نحو الأب، والأم)، والقيم الحياتية، واضطراب وسائل التواصل الاجتماعي؟
- ٢- هل توجد علاقة بين الوالدية المتعلقة المُدركة (نحو الأب، والأم)، واضطراب وسائل التواصل الاجتماعي لدى الأبناء المراهقين من الذكور والإناث؟
- ٣- هل توجد علاقة بين القيم الحياتية، واضطراب وسائل التواصل الاجتماعي لدى الأبناء المراهقين من الذكور والإناث؟
- ٤- هل تستطيع الوالدية المتعلقة المُدركة (نحو الأب، والأم)، والقيم الحياتية التنبؤ باضطراب وسائل التواصل الاجتماعي لدى الأبناء المراهقين من الذكور والإناث؟

الأهمية النظرية والتطبيقية:

- تأتي الأهمية النظرية للبحث الراهن في الإثراء النظري العربي لمفهوم الوالدية المتعلقة، واضطراب وسائل التواصل الاجتماعي، وهو ما تحتاج إليه البيئة العربية.
- كما تأتي أهمية البحث في توضيح أكثر النظريات، والنماذج المفسرة لحدوث اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي لدى الأبناء، بوصفها ظاهرة شائعة الانتشار محلياً، وعالمياً
- كما تظهر أهمية البحث التطبيقية في تقديم مقاييس مهمة، صالحة للاستخدام في البيئة العربية، وذلك مثل مقياس اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي، ومقياس القيم الحياتية، ومقياسي الوالدية المتعلقة المُدركة اتجاه (الأب، والأم)؛ خاصة بعد أن أثبتت هذه الأدوات صدقها وثباتها في ثقافات غربية مختلفة، وانتشر استخدامها بين الباحثين في الغرب.
- تسهم نتائج البحث في مساعدة المعالجين، والاختصاصيين، والمرشدين النفسيين في تفسير اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي عند الأبناء المراهقين من خلال مفهوم القيم الحياتية، ودور الوالدين في تخفيف هذه الظاهرة والحد منها.
- كما يمكن استخدام نتائج البحث في توجيه الوالدين، والمربين، والمؤسسات التربوية إلى خطورة اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي، وأن بناء القيم في حياة الأبناء المراهقين، وتفاعل الوالدين مع ابنائهم، وتقبلهم، والانتباه لأفكارهم ومشاعرهم من شأنه أن يخفف من الاضطراب.
- تقدم نتائج البحث أيضاً نظرة مبدئية لترتيب القيم الحياتية في حياة الأبناء المراهقين وفقاً لأهميتها من الأكثر أهمية إلى الأقل، وهو ما يعكس بعض القيم التي أصبحت سائدة في هذا الوقت، والتي يختلف نوعها، وترتيبها، وبالتالي تأثيرها باختلاف التغيرات الزمنية والثقافية في المجتمع.

- كما تأتي أهمية البحث التطبيقية في استخدام مؤشر الحساسية، والنوعية، وتحديد نقطة التقاطع التي يُشخص الأبناء المراهقين عندها باضطراب وسائل التواصل الاجتماعي؛ مما يفيد الأسرة، والاختصاصيين، والتربويين في استخدامه لفرز المضطربين، والأسوياء.

الإطار النظري لمفاهيم البحث :

أولاً: مدخل إلى مفهوم الوالدية المتعقلة :

ظهرت الوالدية المتعقلة^١ من خلال نشأة مفهوم التعقل^٢، ذلك المفهوم الأخير الذي نمت بحوثه سريعاً منذ عام ١٩٨٠ حتى وقتنا الحالي. وتنتمي البدايات الأولى للتعقل إلى التعاليم، والطقوس البوذية، إلى أن جاء دور علم النفس ليهتم بهذا المفهوم وتعريفه بأنه الانتباه المقصود للحظة الراهنة، بدون إصدار أحكام على الموقف، بل عيشه وتقبله كما هو موجود عليه (Kabat-Zinn, 2003). وفي ظل الدراسات النفسية لهذا المفهوم وجد الباحثون تدخل للتعقل في عدة مجالات اجتماعية، وعيادية، وارشادية مختلفة، وكان من ضمنها الأسرة، والتربية؛ حيث كان لهذا المفهوم أثر إيجابي في حياة الفرد، والآخرين، والأبناء. ومن هنا جاء مفهوم الوالدية المتعقلة لا يتضمن وعي الفرد بذاته، وباللحظة الحاضرة فقط التي تخصه، بل ووعيه بالأبناء، ومشاعرهم، وقبولهم، وعدم التسرع في الحكم عليهم في المواقف المختلفة (الضبع، ٢٠٢٢).

تعريف الوالدية المتعقلة:

تعرف الوالدية المتعقلة بأنها مهارة والدية تدمج مفهوم التعقل مع أفكار ومشاعر ومعتقدات وسلوكيات الوالدين في الوقت الحاضر (Coatsworth et al, 2018). وعرفها الضبع، وآخرون (٢٠١٦) بأنها وعي الوالدين بأفكارهم، ومشاعرهم وسلوكهم أثناء اللحظة الراهنة عند تعاملهم مع الأبناء، والوعي بسلوكياتهم ومشاعرهم الحالية، وتقبلها دون إصدار أحكام تقييمية مشروطة. كما أشار دنكان وزملائه إلى بعض الخصائص التي تتسم بها الوالدية المتعقلة، ومنها :

- الاستماع مع الانتباه الكامل إلى الأبناء، وإلى محتوى الحديث، وتعبيراتهم الوجيهة، ولغة الجسد التي يعبرون بها، ونبرات صوته.

- الوعي الوجداني بالذات والأبناء: الذي يعني الاستجابة لاحتياجات الأبناء، ومشاعرهم، وفهمها، وعدم التصرف اتجاه مشاعر ابنائهم بشكل أعمى تلقائي، بل اعطاء مزيد من الاهتمام

¹ - Mindful Parenting

² - Mindfulness

إلى هذه المشاعر، مع التحكم في المشاعر الوالدية السلبية كالغضب، والخجل، وفقدان الحماس والأمل، وزيادة تبني المسؤولية تجاه الأبناء.

- **تنظيم الذات في العلاقة الوالدية:** ويعني تنظيم الوالدين لمشاعرهم في تعاملهم مع الأبناء، وتحقيق التربية في إطار الأهداف، والقيم، وأن لا يتفاعل الوالدين مع ضغوط الحياة؛ حيث يؤدي ذلك إلى التسرع في ردود الأفعال نحو الأبناء، وعدم التفاعل مع المشاعر السلبية للأبناء، فيؤثر ذلك سلباً في العلاقة بينهم وبين ابنائهم.

- **التعاطف مع النفس والأبناء:** وتعني اعتراف الوالدين بجهودهم نحو ابنائهم، والتقليل من اللوم الذاتي المفرط تجاه الأبناء، مع مراعاة الألفة في العلاقة معهم، وتخفيف العلاقة السلبية في التواصل - **تقبل النفس والأبناء دون إصدار أحكام:** التي تعني تقبل الوالدين لسلوكهم، وسلوكيات ابنائهم بدون إصدار أحكام تقييمية، مع تقبل تقدير سمات الأبناء بشكل موضوعي، وتقبلها، وإحداث التوازن الصحي بين أهداف الوالدين، والأبناء (Duncan, et al, 2009).

النماذج النظرية المفسرة للوالدية المتعلقة :

تعددت النماذج والتفسيرات النظرية للوالدية المتعلقة بتعدد رؤى الباحثين، ومنها على سبيل المثال نموذج بوجيلس وآخرون (Bögels et al. (2010)، الذي يهتم بتنمية وتعزيز مهارات الوالدين لانعكاس أثر ذلك في الأبناء، كتنمية الوظائف التنفيذية لديهم؛ لتحسين ردود الأفعال السريعة، والعلاقات الزوجية حتى لا يتأثر بها الأبناء، وتعلمهم لأساليب مواجهة الضغوط الوالدية؛ مما له من أثر إيجابي في ردود أفعالهم واستجاباتهم نحو الأبناء.

نموذج تونشند (Townshend et al (2016)، الذي أشار إلى أهمية وجود العمليات الأساسية للتعقل داخل الوالدية المتعلقة، ومنها القصد، والانتباه، والاتجاه، والتعلق، والانفعال. وتتعرض هذه العمليات في التفاعل البيئيشخصي بين الوالدين، والأبناء، وفي التفاعل الزوجي بين الزوجين بعضهما بعضاً. كما عرض الضبع (٢٠٢٢) نموذجاً نظرياً للوالدية اليقظة^١ من أجل أسرة سعيدة، وفي هذا النموذج حاول الضبع أن يجمع بين النماذج السابقة مشيراً إلى الاهتمام بعلاقة الوالدين بالأبناء، وعلاقة الوالدين معاً. وأن هناك مهارات للتعقل يحتاجها الوالدين أثناء تعاملهما معاً (كالوعي الانفعالي، والتنظيم الذاتي، والتعاطف)، أو أثناء تعاملهما مع الأبناء (كالانتباه لهم، والتقبل بدون حكم، والتنشئة الأسرية للانفعال)، وهو ما ينتج عنه جودة الحياة الزوجية بين الوالدين، وجودة الحياة مع الأبناء، الذي ينعكس في انخفاض المشكلات المختلفة للأبناء (سلوكية، وجدانية، واجتماعية، وصحية، ومعرفية).

^١ - أحياناً ما يستخدم مفهوم الوالدية اليقظة في البحوث بديلاً للوالدية المتعلقة .

نموذج دنكان (Duncan, et al. 2009) ، وفيه أشار دنكان إلى أن ممارسة الوالدين للتعقل مع الأبناء أمر من شأنه أن يخلق جو أسري يتسم بالرضا، والاستمتاع في علاقة الوالدين بالأبناء، وأشار دنكان إلى عدة أبعاد في نموذجه ينبغي على الوالدين أن يهتموا بها أثناء تعاملهما مع الأبناء، ومنها الوعي بالأبناء في اللحظات الراهنة، وتقبل الأبناء دون إصدار أحكام، والتعاطف مع الأبناء، وعدم التفاعل مع ضغوطات الحياة بشكل يؤثر على الأبناء.

ثانياً: مدخل إلى مفهوم القيم الحياتية^١:

يعد مفهوم القيم ضمن المفاهيم التي لاقت انتباه عديد من التخصصات والمجالات المختلفة، ومنها الفلسفة، وعلم الاجتماع، والدين، وعلم النفس. ونظر كل مجال إلى مفهوم القيم بشكل يتناسب مع التصورات النظرية للمتخصصين داخل كل مجال. وفي مجال علم النفس تعددت تعريفات القيم، ومن أهمها ما ذكره خليفة (١٩٩٢) بأنها " الأحكام التي يصدرها الفرد بالترتيب أو عدم التفضيل للموضوعات أو الأشياء، وتتم هذه العملية من خلال تفاعل معارف وخبرات الفرد مع الإطار الحضاري الذي يعيش فيه ويكتسب منه هذه الخبرات والمعارف. وذكر السلامة، ومحمد (٢٠١١) بأن الإنسان يكتسب قيمه من عدة مصادر مثل: الموروث الاجتماعي، والنظام التربوي، والتنشئة الأسرية، ووسائل الإعلام، والاتصال، والخبرات التي يكتسبها الفرد. ويعرف شيرمان (2008) Shearman القيم بأنها تلك المعتقدات التي نتمسك بها فردياً، أو اجتماعياً التي توجه اختياراتنا الواعية أو اللاواعية، اللفظية أو الرمزية التي تشكل معياراً لأحكامنا المعرفية والعاطفية والسلوكية .

القيم في علاقتها بالمفاهيم المتداخلة :

تتداخل القيم مع بعض المفاهيم الأخرى ومنها على سبيل المثال **سمات الشخصية**؛ ويقول عنهما هوانج وآخرون أن القيم تشير إلى ما يجب أن يفعله الشخص وفقاً للمعايير والمبادئ التي يتبناها، وأنها قابلة للتغيير، بينما تشير سمات الشخصية إلى ما يميل الشخص إلى فعله بشكل تلقائي وفقاً لطبيعته، وأنها أكثر ثباتاً (Huang et al, 2018) .

كما تتداخل القيم مع **المعتقدات**، فكلاهما يتضمن معارف ومدرجات الشخص، فإن المعتقدات ترتبط بما هو صحيح وما هو زائف، في حين ترتبط القيم بما هو حسن وما هو سيئ. ويتداخل مفهوم الاهتمام مع القيم أيضاً، فإن الاهتمام يعد مظهر من مظاهر القيم، ويرتبط الاهتمام أكثر بالتفضيلات التي لا تستلزم الوجوب مثل القيم. كما تختلف القيم عن **الاتجاهات** في أنها أعم

¹ - Life Values

وأشمل؛ فمن خلال مجموعة الاتجاهات التي تربط بينها علاقات قوية تتشكل القيم، وتختلف القيم عن الدوافع في أنها ليست مصدر ضغط يوجه السلوك، بل هو تبني مفهوم وتصور يكمن خلف السلوك وإعطائه المعنى والتبرير الملائم (خليفة، ١٩٩٢) .

أنواع القيم :

تعددت تصنيفات القيم بين العلماء، وذلك وفقاً لاختلاف مضامين، وأهداف، وأزمنة، ومجالات القيم المختلفة. ومن أمثلة ذلك ما أشار له ألبورت وفيرنون من تقسيم القيم إلى القيم (الاجتماعية، والنظرية، والاقتصادية، والجمالية، والدينية، والسياسية، والشخصية) . إضافة إلى تصنيف برنس R.Prince للقيم إلى تقليدية وعصرية، وما أشار له روكيش من وجود نوعين من القيم، كالقيم الغائية، والوسيلية، إضافة إلى القيم في العمل، وقيم الحياة التي يطلق عليها القيم الحياتية.. الخ (Sagiv, et al, 2017) .

تعريف القيم الحياتية :

تعرف القيم الحياتية بأنها وضع الفرد للمبادئ والمعايير الرئيسة في اخذ القرارات، وإصدار الأحكام للموضوعات والمجالات التي ترتبط بالحياة مثل العمل، ووقت الفراغ، والتعليم، والارتباط بشريك الحياة، والعلاقات مع الآخرين (Brown & Crace, 2002) . وتؤثر هذه القيم الحياتية في سلوك الفرد واتخاذ القرار في الحياة، بل وتسهم هذه القيم في تحديد الأدوار الحياتية التي يقوم بها الفرد، واختياره لدور دون الآخر، بل وربما تختلف الأدوار باختلاف القيم عبر الزمن. ومن أنواع هذه القيم الحياتية التي جاء بها براون قيمة الابداع، والاستمتاع بالحياة، والإنجاز، والصحة، والبيئة والاستقلال، والنشاط والمرح، والمال، والقيم الروحانية.. الخ . كما أشار الباحث إلى مفهوم القيم الحياتية بأنها تشير إلى ما يجب أن يفعله الشخص وفقاً للمعايير والمبادئ التي يتبناها، وتساعد في إصدار الأحكام على الأمور، والموضوعات بما هو حسن وما هو سيء، وتكون قابلة للتغيير من خلال تفاعل معارفه وخبراته مع الإطار الحضاري الذي يعيش فيه.

النظريات المفسرة للقيم الحياتية :

فسر براون وكريس القيم الحياتية من خلال نظريتهم في الاختيار والرضى لدور الحياة، واطلقوا عليها نظرية القيم الشمولية لبراون (Brown & Crace, 2002). ويضيف براون أن القيم الحياتية تتميز بأنها تجمع بين القيم العامة في الحياة التي أشار إليها روكش في نظريته عام ١٩٧٣ وبين قيم العمل التي أشار إليها super في نظريته (Brown, 2002). وباختصار فإن هذه النظرية تفسر عملية اتخاذ القرار في حياة الأفراد، ورضاهم عن حياتهم؛ فالقيم الحياتية التي يتبناها الفرد وتشكل دوره في الحياة هي التي تحدد اتخاذ لقرارات صائبة أو خاطئة، وتسهم

في ارتفاع الرضى او انخفاضه. ومن هنا قد تكون القيم الحياتية سبباً في حدوث أو تجنب المشكلات النفسية، والانحرافات السلوكية، وهو ما أكد عليه العلاج بالقبول والالتزام في تناوله للانحرافات السلوكية والاضطرابات النفسية (Robb, 2007).

ثالثاً: اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي^١:

يعد الإدمان^٢ ضمن العادات السلوكية السلبية التي تدفع بالفرد نحو الرغبة القهرية للقيام بفعل معين؛ ينتج عنه الاستمتاع بشيء ما، واللذة، أو تجنب الألم والتوتر (الخرائط، ٢٠٢٠). وتتعدد صور وأشكال الإدمان بين الأشخاص؛ فهناك المقبولون على إدمان المخدرات، وإدمان الجنس، والألعاب الإلكترونية، والمقامرة، والإنترنت، ووسائل التواصل الاجتماعي.. الخ . ويتناول البحث الحالي شكل من أشكال هذا الإدمان، وهو اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي، الذي أطلق عليه بعض الباحثين إدمان وسائل التواصل الاجتماعي^٣، وآخرين مسمى استخدام الإنترنت المشكّل^٤، أو إدمان الإنترنت^٥.. الخ (Caplan, 2010; Demir, 2021). وعلى الرغم من أن الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للإضطرابات العقلية DSM-5 يعترف باضطراب ألعاب الإنترنت^٦ كاضطراب مؤقت في الملحق الخاص بهذا الدليل، فإنه ما زال لا يعترف باضطراب وسائل التواصل الاجتماعي ضمن الإضطرابات النفسية (Van Den et al, 2016). وقد عرف أكسوي (2018) Aksoy وسائل التواصل الاجتماعي بأنها بيئة اجتمعت فيها مجموعة من الأشخاص لمشاركة البيانات، والمحتوى، والعلاقات، والاهتمامات باستخدام قنوات الاتصال عبر الإنترنت، ومنها الفيس بوك، والتويتر، والانستجرام، والتليجرام، واليوتيوب.. وغيرها من شبكات التواصل الاجتماعي بين الأفراد. ويمكن تقسيم مستخدمين وسائل التواصل الاجتماعي إلى فئتين؛ الأولى تسعى لأهداف معينة ومحددة ودقيقة، وغالباً ما يتم ذلك في التواصل المهني والعملي، وتعلم المهارات، والبحث عن الوظائف، والثانية تسعى للمتعة والإثارة وشغل أوقات الفراغ، أو لتجنب العزلة والوحدة والألم والتوتر (المرواني، ٢٠١٦). وعلى الرغم من أهمية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وسهولة تبادل المعرفة، والخبرات، والعلاقات بين الأفراد، فإن سوء استخدامها قد ينتج عنه إلحاق الضرر المادي، والنفسي، والاجتماعي للفرد.

¹ - Social Media Disorder(SMD)

² - Addiction

³ - Social Media Addiction(SMA)

⁴ - Problematic Internet Use

⁵ - Internet Addiction

⁶ - Internet Gaming Disorder(IGD)

تعريف اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي:

عرف عليوة إيمان مواقع التواصل الاجتماعي بأنه ذلك السلوك القهري الذي يتمثل في الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي لفترات زمنية طويلة، مع الرغبة الملحة للدخول إلى هذه المواقع؛ حيث لا يستطيع المستخدم التوقف أو التخلي عن هذا الاستخدام المضطرب؛ مما يترتب عليه حدوث أضرار نفسية، واجتماعية (عليوة، وآخرون، ٢٠٢٢). وقد أشار فان رويج، وبروس إلى ستة أبعاد أساسية ينبغي أن يشتمل عليها مفهوم اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي، أو إدمان الإنترنت، وهي: **الاستغراق والانشغال^١، والتحمل^٢، والانسحاب^٣، والانتكاسة^٤، وتعديل المزاج^٥، والعواقب الخارجية^٦**، وهي المحكات التشخيصية نفسها للـ DSM-5 في تفسيره لإدمان المقامرة، وألعاب الإنترنت. ومن خلال الأبعاد السابقة يتضح أن اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي يشمل اهتمام الفرد الزائد، وانشغاله واستغراقه في التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي، والرغبة الشديدة في هذا الاستخدام بعد الامتناع، الذي قد يؤدي لحدوث الانتكاسة، من أجل الحصول على المتعة، واللذة، وتجنب الألم والتوتر؛ حيث يُؤلد التوقف فجأة عن استخدام وسائل التواصل إلى مشاعر غير سارة مؤلمة؛ مما يدفع بقضاء مزيدًا من الوقت، وهو ما ينتج عنه أضرار جسمية، والتهيج، وتعكر المزاج، وفشل في العلاقات الاجتماعية، وعزلة، وأضرار مهنية ملحقة بالعمل أو الدراسة (Van Rooij & Prause, 2014).

وأضافت جمعية علم النفس الأمريكية (APA) (2013) ثلاثة معايير أخرى لتشخيص اضطراب ألعاب الإنترنت وفقًا للطبعة الخامسة من DSM-5، وهي الخداع^٧، والعزوف^٨، والصراع^٩. وجاء تشخيص اضطراب ألعاب الإنترنت في DSM-5 من خلال توفر خمسة معايير أو أكثر من المعايير التسعة السابق ذكرهم خلال مدة ١٢ شهرًا. ونظرًا لأن اضطراب ألعاب الإنترنت، واضطراب وسائل التواصل الاجتماعي يُنظر إليهما على أنهما شكلان من مفهوم أعم وهو إدمان الإنترنت؛ فإن من المنطقي استخدام المعايير التسعة نفسها التي جاءت لتشخيص اضطراب ألعاب الإنترنت في تشخيص اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي مع استبدال مجال ألعاب الإنترنت بوسائل التواصل الاجتماعي (Van den et al, 2016). ومما سبق يتبنى الباحث

¹ - Preoccupation

² - Tolerance

³ - Withdrawal

⁴ - Relapse

⁵ - Mood Modification

⁶ - External Consequences

⁷ - Deception

⁸ - Displacement

⁹ - Conflict

تسعة أبعاد، التي تمثل مفهوم اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي التي ذكرها فان دين وزملائه مطابقة لمعايير اضطراب ألعاب الإنترنت (Van den et al, 2016; APA, 2013).

النظريات والنماذج المفسرة لاضطراب وسائل التواصل الاجتماعي:

جاءت عديد من النظريات والنماذج المفسرة لاضطراب وسائل التواصل الاجتماعي ومنها:

- المنظور العصبي الحيوي^١:

أشار هذا المنظور إلى ارتباط السلوكيات الإدمانية بالتغيرات التي تحدث في الأنشطة العصبية والحيوية؛ فالتعرض المتكرر لمحفزات خارجية ممتعة للغاية (زيادة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي) يؤدي إلى زيادة حساسية بعض أنظمة المكافأة في الدماغ التي تشعر الإنسان بالسعادة البالغة كلما تعرض لمزيد من هذه المحفزات. وبالتالي يصعب على الفرد التوقف عن هذه المصادر (وسائل التواصل الاجتماعي) فجأة ودون تجهيز لذلك؛ مما يشعره بالألم والتوتر، وفقدان السعادة التي كان يحصل عليها، وهو ما يدفعه للإنتكاسة والعودة إلى هذه المحفزات، بل واستخدامها بشراهة (Seo & Ray, 2019).

- المنظور الدافعي^٢:

تعد الدوافع والإشباع الاجتماعي (مثل الحفاظ على العلاقات، والتفاعل مع الآخرين، وتلقي الدعم الاجتماعي)، والاحتياجات النفسية الاجتماعية (مثل الحاجة إلى الانتماء، والحاجة إلى الارتباط) من الأنواع الرئيسة للدوافع التي يمكن أن تنتبأ باضطراب وسائل التواصل الاجتماعي (Casale & Fioravanti, 2018).

- منظور التعلم:

كما يمكن فهم وتفسير اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي من خلال منظور التعلم، الذي جاءت به نظريات التعلم السلوكية كالتشريط الكلاسيكي، والتشريط الإجرائي، والاقتران الشرطي ونظريات التعلم الاجتماعي، والإدراك الاجتماعي لباندورا. ومن بين الدراسات التي استخدمت هذه النظريات، تم اعتبار إدمان وسائل التواصل الاجتماعي سلوكًا (أي استجابة) يتم تعلمه من العرض المتكرر لنفس الحافز، الذي تم تعزيزه عندما يجد المرء تأثيرًا إيجابيًا وتعزيزًا نفسيًا على الاستخدام (Wang, 2019 b).

نماذج أخرى لاضطراب وسائل التواصل الاجتماعي:

¹ - Neurobiological Perspective

² - Motivational Perspective

من بين الدراسات التي تمت مراجعتها، تم ذكر ثلاثة نماذج لاستخدام الإنترنت المضطرب، وهي أسس نظرية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإدماني، ومن بينها نموذج ديفيس السلوكي المعرفي^١، وتأثير الإدراكات المختلة، واللاتكيفية على حدوث الأمراض النفسية (مثل الاكتئاب، والقلق)، الذي يدفع بالفرد للهروب إلى اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي. في حين أنشأ كابلان (2003) Caplan نموذجًا للمهارات الاجتماعية لاستخدام الإنترنت الإشكالي^٢، الذي يركز على أدوار المشكلات النفسية الاجتماعية في ضعف المهارات الاجتماعية، وزيادة القلق الاجتماعي؛ مما يزيد من الإقبال على إدمان وسائل التواصل الاجتماعي. إضافة إلى نموذج كابلان المُحدَّث (2010) Caplan الذي أشار إلى وجود بناء معرفي محدد لمدمنين وسائل التواصل، وهو تفضيل التفاعل الاجتماعي عبر الإنترنت **العلاقة بين متغيرات البحث في ضوء التفسيرات النظرية:**

من خلال الأطر النظرية والتفسيرات يتضح ارتباط متغيرات البحث الراهن معًا؛ حيث تبدأ اتجاه هذه العلاقة من الوالدية المتعلقة، وممارسة الوالدين لمهارات هذا المفهوم من استيعاب لمشاعر الأبناء، وأفكارهم، وتقبلهم غير المشروط، والانتباه إليهم في مختلف اللحظات التي يمرون بها، وعدم تفاعلهم مع ضغوط الحياة بشكل يؤثر سلبًا على تعاملهم مع ابنائهم. إن ممارسة الوالدية المتعلقة بشكل فعال من شأنه أن يحمي الأبناء من الوقوع في مشكلات سلوكية ووجدانية، خاصة في مرحلة المراهقة. ويُعد اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي أحد أبرز هذه المشكلات التي يقع الأبناء المراهقين فيها؛ وذلك بسبب شعورهم بالوحدة، وعدم اهتمام الوالدين بمشاعرهم، وأفكارهم، وعدم مشاركتهم مواقف الحياة الجيدة، أو السيئة، وتأثرهم بضغوطات الحياة التي تُبعدهم عن الأبناء. وبذلك يجد الأبناء المراهقين مزيدًا من أوقات الفراغ، والإقبال على وسائل التواصل الاجتماعي التي يعبرون فيها عن أفكارهم، ومشاعرهم، وقبول الأقران لهم. بل ويكتسبون المعارف والخبرات سواء الجيدة أو السيئة من هذه الوسائل، التي تساعد في التخلص من توترهم، ومن المشكلات، والأزمات والمواقف التي يمرون بها بدلاً عن الأب، والأم. ويفسر ما سبق الضبع (٢٠٢٢) من خلال نموذجًا نظريًا للوالدية اليقظة (المتعلقة) من أجل أسرة سعيدة، وفي هذا النموذج حاول الضبع الاهتمام بعلاقة الوالدين بالأبناء عن طريق الوعي بانفعالاتهم، والتعاطف معهم، وتنظيم الوالدين لأنفسهم أثناء تعاملهما مع الأبناء، من خلال الانتباه لهم، والتقبل بدون حكم. وهو ما نتج عنه جودة حياة الأبناء، الذي ينعكس في انخفاض مشكلاتهم المختلفة، والتي يُعد اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي ضمن هذه المشكلات.

¹ - Davis' Cognitive-Behavioral Model

² - Social Skill Model of Problematic Internet Use

كما تفسر نظرية التعلق^١ أحد النظريات المفسرة لحدوث اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي ماسبق؛ إذ تشير إلى أهمية العلاقة بين الوالدين والأبناء في مراحل العمر المبكرة، وأن هذه العلاقة تظهر في صورة تعلق مشغول قلق. لذلك فإن ممارسة الوالدين للتعلق مع الأبناء يمنع حدوث هذا التعلق المرضي القلق. ويؤثر هذا التعلق القلق على التفاعلات الاجتماعية لدى الأبناء في مراحل عمرهم؛ حيث يزيد الخوف من فقد الآخرين، أو التعرض للرفض منهم؛ وهو ما يجعل الأبناء يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي بشكل أكبر، للحفاظ على تواصل دائم مع أصدقائهم، والحصول على الطمأنينة عبر الإنترنت (Sun, & Zhang, 2021).

كما ترتبط الوالدية المتعقلة بغرس القيم الحياتية لدى الأبناء، ولا يمكن تجاوز العلاقة بينهما، فعلى سبيل المثال يسعى الأب في الأسرة إلى الاهتمام بقيمة المال كأحد القيم الحياتية، وينسى دوره في ممارسة الوالدية المتعقلة مع ابنائه، وهو ما يرفع من قيمة المال في نظر الأبناء. ليس ذلك فحسب، بل قد تُفضل الأم قيمة حياتية عن الأخرى، فمن الممكن أن تُفضل قيمة الإنجاز في عملها، أو الإبداع وتحقيق الذات عن قيمة الوفاء للأسرة، أو عن القيم الروحانية، وهو ما يؤدي لغرس قيم الإنجاز وتحقيق الذات بشكل أكبر من قيم الوفاء للأسرة. ويفسر ما سبق نظرية أنماط التواصل الأسري^٢، والتي تؤثر في قيم الأبناء من خلال المحادثة، والتأكيد؛ حيث تشير هذه النظرية إلى أهمية المحادثة بين الوالدين والأبناء، وهو ما يساعد على التعبير عن الآراء، والتواصل المنفتح، والذي يبني لدى الأبناء الحرية في بناء أفكارهم ومعتقداتهم وقيمهم. كما يستخدم الوالدين التأكيد باستمرار على الأبناء من أجل التوافق، والانسجام، والتشابه في الآراء، والقيم، وتقليل الخلافات.. الخ. لذلك يمكن فهم وتفسير الوالدية المتعقلة في علاقتها بالقيم الحياتية من خلال نظرية التواصل الأسري بين الوالدين والأبناء (Koerner & Mary, 2002).

كما لا يمكن إغفال الحديث عن اتجاه العلاقة بين القيم الحياتية واضطراب وسائل التواصل الاجتماعي لدى الأبناء، فمن الممكن أن ينخفض إقبال الأبن على وسائل التواصل الاجتماعي في حالة تبني قيم الإنجاز، وتحقيق الذات، والإبداع، والوفاء للأسرة والانتماء، وزيادة إقبال الأبن على العبادات وارتفاع القيم الروحانية. ومن الممكن تفسير العلاقة بين القيم واضطراب وسائل التواصل الاجتماعي من خلال المنظور الدافعي، ومنظور الحاجات لماسلو؛ حيث تتشكل دوافع الفرد وحاجاته من خلال القيم التي يتبناها، فإن قيم الإنجاز، والانتماء، والوفاء للأسرة ينتج عنها حاجات الفرد نحو تحقيق الذات، والشعور بالأمن بين أسرته، والتي يمكن أن تتنبأ بانخفاض

¹ - Attachment Theory

² - Family communication patterns theory

اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي (Casale & Fioravanti, 2018; Kaur, 2013; Karahanna et al, 2018). فعلى سبيل المثال فإن قيم الإنجاز، والوفاء للأسرة، وتحمل المسؤولية قد تؤدي إلى انخفاض اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي، والابتعاد عن هذه الوسائل. لذلك فإن العلاقة بين المتغيرات الثلاثة وثيقة؛ ويرجع ذلك إلى أن غرس القيم الحياتية في حياة الأبناء يتم من خلال المصدر الأول للتعليم، وهي الأسرة، وتعقل الوالدين مع ابنائهم، وانعكاس الوالدية المتعقلة، والقيم الحياتية التي غُرست في الأبناء على انخفاض اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي.

الدراسات السابقة:

المحور الأول : دراسات تناولت الفروق بين الأبناء الذكور والإناث في الوالدية المتعقلة المدركة، والقيم الحياتية، واضطراب وسائل التواصل الاجتماعي :

في دراسة (2018) Moreira et al عن الوالدية المتعقلة وعلاقتها بالسلامة النفسية لدى الذكور والإناث في المراهقة المتوسطة والمتأخرة، احتوت العينة على (٥٦٣) من المراهقين في عمر ١٢ : ٢٠ عامًا. وتم تطبيق مقياس الوالدية المتعقلة لجفري McCaffrey . وجاءت النتائج تشير إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث المراهقين في إدراكهم للوالدية المتعقلة. وفي دراسة أخرى (2020) Moreira & Cristena عن الوالدية المتعقلة وعلاقتها بالتنظيم الانفعالي لدى المراهقين؛ حيث احتوت عينة الدراسة على (٣٧٥) من المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٢ : ١٩ عامًا . واستخدمت الدراسة مقياس الوالدية المتعقلة المترجم للغة البرتغالية لكل من موريرا وكنافارو، وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث المراهقين في إدراكهم للوالدية المتعقلة؛ حيث لم يختلف تصورهما عن الوالدية المتعقلة . وفي دراسة قام بها (Ju et al., 2024) بالكشف عن علاقة الوالدية المتعقلة المدركة، والنمو الإيجابي في حياة الشباب. واحتوت العينة على (٦٨٧) من الطلاب والطالبات في المرحلة الإعدادية والثانوية، الذين تتراوح أعمارهم بين ١٢ : ١٨ عامًا، وذلك في عدة مدن تابعة لدولة الصين. واستخدمت الدراسة مقياس جفري للوالدية المتعقلة McCaffrey، وتم ترجمته إلى اللغة الصينية، وتحويل البنود من منظور الوالدين إلى منظور الأبناء وإدراكهم للوالدية المتعقلة . ومن أهم ما جاءت به نتائج الدراسة وجود فروق بين الذكور والإناث في الوالدية المتعقلة المدركة؛ حيث كان الذكور أكثر إدراكًا للوالدية المتعقلة في حياتهم مقارنة بالإناث .

أما عن الفروق بين الذكور والإناث في القيم فكانت دراسة (Liu et al 2007) التي أجريت على (٧٨٥) طالب وطالبة من أعمار تتراوح من ١٢ : ١٦ عامًا؛ حيث جاءت النتائج تشير إلى ارتفاع الذكور في قيمة القوة والإنجاز في مقابل ارتفاع قيمة الإحسان والرفاهية لدى الإناث. كما قام الحبشي (٢٠١٢) بدراسة عن منظومة القيم لدى طلاب الجامعة في مصر؛ حيث احتوت عينة الدراسة على (٥٠٠) طالب وطالبة من جميع الفرق الدراسية في جامعة قناة السويس، وقام الحبشي بتصميم مقياس للقيم في ضوء أبعاد العالم الألماني سبرنجر وهي (القيم الدينية، والاجتماعية، والمعرفية، والاقتصادية، والسياسية، والجمالية). ومن أهم ما جاءت به الدراسة من نتائج كانت ترتيب القيم لدى الذكور والإناث وفقًا لأهميتها كالتالي: (القيم الدينية، والمعرفية، والاجتماعية، والاقتصادية)؛ حيث يعد هذا الترتيب هو النسق القيمي لطلاب الجامعة حينذاك . وجاءت النتائج تشير إلى أن الذكور كانوا أكثر ارتفاعًا في تبني القيم الاقتصادية في حين كانت الإناث أكثر تبنيًا للقيم الاجتماعية. كما قام كل من الشناوي، ونصر (٢٠١٣) بدراسة حول القيم الموجودة لدى طلاب الثانوي الذكور والإناث، الذين بلغت أعمارهم بين ١٤ : ١٧ عامًا، وهدفت الدراسة إلى معرفة الفروق بين الذكور والإناث في القيم التي يتبنونها في حياتهم. استخدمت الدراسة مقياس شوارتز، المترجم، والمكون من (٤٠) بندًا يمثلوا عشرة قيم مختلفة مثل (القوة، والإنجاز، والرفاهية، وحب المخاطرة والإثارة، وتوجه الذات، وحب الخير، والتقاليد، والمجاعة، والأمن، والشمولية). وجاءت نتائج الدراسة تشير إلى ارتفاع قيمة القوة والإنجاز لدى الذكور مقارنة بالإناث، في حين ارتفعت قيمة الأمن، والرفاهية، وحب الخير أو الإحسان لدى الإناث، ولم تكن الفروق دالة بين الذكور والإناث في باقي القيم.

وفي إطار البحوث التي تناولت اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي فكانت دراسة (Marino et al 2020) حول استخدام وسائل التواصل الاجتماعي المُشكل، واحتوت الدراسة على عينة من الطلاب الذكور والإناث الذين تتراوح أعمارهم بين ١١ : ١٥ عامًا، وذلك في بعض المدارس الإيطالية. وطبقت الدراسة مقياس Van den Eijnden لإدمان وسائل التواصل، الذي تم ترجمته إلى اللغة الإيطالية. وجاءت نتائج الدراسة تشير إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في إدمان وسائل التواصل الاجتماعي؛ حيث كانت الإناث في أعمار ١٣، و١٥ عامًا أكثر إقبالاً على إدمان وسائل التواصل الاجتماعي مقارنة بالذكور، في حين وجدت الدراسة نفسها عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في إدمان وسائل التواصل الاجتماعي عند عمر ١١ عامًا وفي دراسة (Dewi & Lestari 2020) عن المراهقين من عمر ١٣ : ١٩ عامًا، للتحقق من

الصدق والثبات لمقياس اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي؛ حيث بلغ عدد العينة (٢٣٧) من الذكور والإناث، واستخدمت الدراسة مقياس فان دين، وترجمته إلى اللغة الأندونيسية ليناسب الطلاب في أندونيسيا. ومن أهم ما جاءت به نتائج الدراسة ارتفاع إدمان وسائل التواصل الاجتماعي لدى الإناث أكثر من الذكور؛ حيث بلغت نسبتهن ٨٠ % من إجمالي الإناث . وفي الدراسة التي قام بها Demir (2021) عن العلاقة بين تجارب الطفولة، والسعادة، وإدمان وسائل التواصل في حياة المراهقين. احتوت الدراسة على (٣١٤) من المراهقين الذكور والإناث، الذين تتراوح أعمارهم بين ١٤ : ١٧ عامًا . واستخدمت الدراسة مقياس فان دين للكشف عن إدمان وسائل التواصل الاجتماعي لدى المراهقين. وجاءت أهم النتائج تشير إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث المراهقين في اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي . كما قام كل من Sümen & Evgin (2021) بالكشف عن إدمان وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بجودة النوم والمشكلات النفسية لدى الطلاب المرحلة الثانوية ممن تتراوح أعمارهم بين ١٤ : ١٧ عامًا من الذكور والإناث. واستخدمت الدراسة مقياس Ozgenel لإدمان وسائل التواصل الاجتماعي، ومن أهم ما جاءت به النتائج وجود فروق بين الذكور والإناث في إدمان وسائل التواصل الاجتماعي؛ حيث كانت الإناث أكثر إدمانًا لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي مقارنة بالذكور.

المحور الثاني : دراسات تناولت علاقة الوالدية المتعلقة باضطراب وسائل التواصل الاجتماعي: كان هناك انخفاض ملحوظ في الدراسات العربية والأجنبية السابقة التي بحثت في علاقة الوالدية المتعلقة، باضطراب وسائل التواصل الاجتماعي لدى الأبناء؛ فإن الدراسات قد اهتمت بشكل أكبر بالكشف عن أسلوب الوالدين في التربية، وعلاقته بظهور اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي. ومن أمثلة هذه الدراسات ما قام به Setiawati et al (2021) حول علاقة أسلوب الأبوة والأمومة بإدمان الإنترنت لدى المراهقين؛ حيث احتوت عينة البحث على (١١٤) من المراهقين الذكور والإناث، واستخدمت الدراسة استبانة المراقبة الوالدية Baumrind، واختبار إدمان الإنترنت ليونج Young. وجاءت النتائج تشير إلى وجود علاقة إيجابية بين الوالدية المتساهلة والمستبددة أو المتسلطة، وبين إدمان المراهقين للإنترنت؛ حيث يعد نمط الوالدية الفوضوي المتساهل غير المنتبه واليقظ لأبنائه أكثر تنبؤًا بوقوع الأبناء في إدمان الإنترنت.

وفي دراسة Hidaayah et al (2024) عن علاقة الوالدية المتعلقة بحماية الأبناء من إدمان الإنترنت . احتوت الدراسة على (١١٩) من أولياء الأمور لبعض الطلاب في المدارس الابتدائية خاصة الصف الرابع، والخامس، وذلك في إحدى المدن الأندونيسية. واستخدمت الدراسة استبانة الوالدية المتعلقة لـ McCaffrey، ومقياس إدمان الإنترنت لـ Tsimtsiou. ومن أهم ما

جاءت به نتائج الدراسة وجود علاقة عكسية بين الوالدية المتعقلة وإدمان الإنترنت لدى الأبناء؛ فكلما زادت يقظة الآباء نحو أبنائهم قلت احتمالية إقبال الأبناء على إدمان الإنترنت . ومن الدراسات أيضاً ما قام به (Guo et al (2024 في الكشف عن العلاقة بين الأسلوب الوالدي، وإدمان الإنترنت لدى عينة من طلاب الجامعة. احتوت العينة على (١١٩٤) طالب وطالبة في ثلاث جامعات في الصين، وقام الباحثين باستخدام التقرير الذاتي المختصر للأسلوب الوالدي لجيو والمكون من (٢١) بنداً، الذي يكشف عن أسلوب التربية الإيجابي، والسلبي للأبناء. إضافة إلى استخدام مقياس إدمان الإنترنت لباي وبان Bai & Pan . ومن أهم النتائج التي جاءت بها الدراسة وجود علاقة عكسية بين الأسلوب الإيجابي في التربية والاهتمام بالأبناء، والدفع العاطفي، والمودة والدعم، والمدح وبين إدمان الإنترنت لدى هؤلاء الأبناء، وعلى العكس كانت العلاقة طردية بين الأساليب الوالدية السلبية مثل الإهمال، والعقاب، والحماية المفرطة، والرفض وبين إدمان الإنترنت لديهم .

وفي دراسة (Sarfika et al (2024 عن علاقة أنماط الأبوة والأمومة وعلاقتها باضطراب وسائل التواصل الاجتماعي؛ حيث احتوت عينة البحث على ٢٩٠ مشارك من المراهقين ممن تتراوح أعمارهم بين ١٨ : ٢٣ عاماً. واستخدمت الدراسة استبانة المراقبة الوالدية Baumrind، واختبار إدمان الإنترنت ليونج، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة طردية بين أسلوب الأبوة والأمومة للمراقبة الزائدة والتسلط، وبين وقوع المراهق في إدمان الإنترنت، وتوصي النتائج بأهمية إلقاء الضوء على الوالدية المتعقلة في علاقتها باضطراب وسائل التواصل الاجتماعي.

المحور الثالث: دراسات تناولت علاقة القيم بإدمان وسائل التواصل الاجتماعي.

تناولت أكثر الدراسات السابقة علاقة إدمان الانترنت بالقيم لدى الأفراد، وكيف تتأثر قيم الأفراد بمشاهدة وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة سواء بالإيجاب أو السلب، وإن قليل من هذه الدراسات تناول الموضوع بشكل عكسي؛ إذ كيف يمكن للقيم في حياة الأفراد أن تسهم في ارتفاع أو انخفاض إقبال الأفراد على وسائل التواصل الاجتماعي. وفي هذا الصدد أشارت دراسة (Purutcuoglu (2008 إلى العلاقة بين القيم الشخصية واستخدام الإنترنت لدى طلاب الدراسات العليا. احتوت عينة الدراسة على (١٦٣) طالب وطالبة من الدراسات العليا . استخدمت الدراسة مقياس Schiffman للقيم الشخصية نحو الإنترنت التي تتضمن قيمة العمل والإنجاز، والاستمتاع، والتجارة والربح المالي، وقيمة المعرفة والعلم .. الخ . ومن النتائج التي توصلت لها الدراسة وجود علاقة بين قيم الاستمتاع والمرح، وزيادة الإقبال على استخدام

الإنترنت، وعلاقة بين قيم النجاح والإنجاز وتحقيق الذات عن طريق الإنترنت، وزيادة الإقبال عليه. واتسعت نطاق نتائج هذه الدراسة لتشير إلى اختلاف نسب الأفراد في كل قيمة شخصية وفقاً لاختلاف الغرض المستخدم في استخدام الإنترنت؛ فعلى سبيل المثال تشير النتائج إلى أن ١٨ % من الطلاب الذين لديهم قيمة الانتماء يقبلون بشكل مرتفع على استخدام الإنترنت في الترفيه واللعب والتسلية، في حين أن ٤٣ % ممن لديه القيمة ذاتها السابقة يقبلون بشكل مرتفع على استخدام الإنترنت في تحميل الموسيقى أو الفيديوهات. ومن هنا استنتجت الدراسة أن القيم الشخصية لا تؤثر فقط في زيادة أو نقصان استخدام الإنترنت، بل وتسهم في تحديد الغرض الأساسي من استخدام الإنترنت سواء في الترفيه، أو العمل، أو مشاهدة الأخبار، أو التجارة الإلكترونية، أو التواصل مع الأصدقاء وإقامة علاقات ودية .. الخ . وفي دراسة (2009) Bagchi & Kirs من أجل تحليل بيانات تم جمعها في الفترة من (٢٠٠٥ : ٢٠٠٨) من خلال عمل مسح عالمي للقيم تخص الأفراد في (٤٩) دولة متقدمة ونامية، وارتباط هذه القيم باستخدام هؤلاء الأفراد للإنترنت. ومن هذه الدول على سبيل المثال لا الحصر (فرنسا، وألمانيا، وغانا، وهونج كونج، والهند، ومصر، والمغرب، والبرازيل، ومالي). وتم ذلك بواسطة شبكة دولية كبيرة من علماء الاجتماع الذين ساهموا في جمع هذه البيانات؛ حيث بلغ عدد الأفراد في النهاية (٥٠٠٠٠) مشارك من مختلف الدول . وتم تطبيق مقياس التوجه القيمي الذي طوره شوارتز في مسحه، واحتوى على ثماني قيم فردية، ومنها أهمية الإبداع، والثراء، والأمن، والاستمتاع، والإنجاز، والمخاطرة، والتصرف الصحيح، والتقاليد. وتم قياس استخدام الإنترنت من خلال مقياس ثنائي فقط، وهو السؤال " هل استخدمت الإنترنت الاسبوع الماضي، أو لم تستخدمه الاسبوع الماضي" . وجاءت نتائج الدراسة تشير إلى أن جميع القيم الثمانية كان لها علاقة ارتباطية طردية باستخدام الإنترنت، ماعدا قيمة الغناء، والثراء كان علاقته عكسية باستخدام الإنترنت؛ فكلما زادت قيمة السعي نحو الثراء أو القوة قل استخدام الفرد للإنترنت. كما وجدت أن من أكثر القيم الفردية المرتبطة سلبياً باستخدام الإنترنت لدى الدول المتقدمة هي الإبداع والتوجيه الذاتي، والتحفيز أو المخاطرة، وقيمة التقاليد، والأمن . في حين كانت جميع القيم الفردية نفسها مرتبطة إيجابياً باستخدام الإنترنت لدى أفراد الدول النامية . وتقل الدراسات العربية التي تكشف عن علاقة القيم باستخدام الإنترنت السيء، وإلى أي مدى يمكن لاختلاف القيم الشخصية، أو الفردية، أو الحياتية أن تسهم في تحديد زيادة أو نقصان معدل إدمان الإنترنت.

كما هدفت إحدى الدراسات العربية إلى تناول القيم كمتغير وقائي ضد تورط المراهقين في السلوك المُشكل؛ حيث يعد الإدمان بمختلف أشكاله (الإنترنت، والمخدرات، والجنس) ضمن

السلوك المُشكل الذي قد يقع فيه المراهق. واحتوت عينة الدراسة على (١٨٧) طالب وطالبة في المرحلة الثانوية ممن تتراوح أعمارهم بين ١٤ : ١٧ عامًا . استخدمت الدراسة مقياس السلوك المُشكل، ومقياس لوصف القيم الفردية لشوارتز Schwartz . وجاءت نتائج الدراسة تشير إلى تنبؤ قيمة المجازاة، والقوة، والإنجاز بزيادة السلوك المُشكل لدى المراهقين في حين هناك قيم أخرى تنبأت بانخفاض السلوك المُشكل لديهم، ومنها قيمة الالتزام بالمعايير والقواعد (الشناوي، نصر، ٢٠١٣). وفي دراسة (Mulet 2020) استخدمت فيها البيانات المقدمة من المسح الاجتماعي الأوروبي في عام ٢٠١٦ على (١٨) دولة مثل فرنسا، وألمانيا، والنرويج، والاتحاد الروسي، وفنلندا، والمملكة المتحدة، وأيسلندا، وبولندا، وأيرلندا.. الخ . وبلغ عدد العينة (٣٣١٢٣) من الأفراد الذين تتراوح أعمارهم من ١٥ عامًا فما فوق . وتم طرح سؤال على المشاركين عن عدد تكرار استخدامهم للإنترنت اسبوعيًا، سواء كان ذلك للعمل أو الاستخدام الشخصي، وتدرج القياس من ١ : ٥ درجات؛ حيث تعكس تدرج تكرار استخدام الفرد للإنترنت خلال الاسبوع من الأقل إلى الأعلى. واستخدمت الدراسة استبانة لمسح القيم الإنسانية لشوارتز التي تعكس عدة قيم إنسانية تتعلق بقيمة الاستمتاع بالحياة، وقيمة الإنجازات والنجاح، وقيمة مساعدة الآخرين وتحقيق العدالة، وقيمة الأخلاق واتباع القواعد والعادات. جاءت نتائج الدراسة تشير إلى أن للقيم الإنسانية تأثير في معدل استخدام الإنترنت لدى الأفراد، بل ويختلف معدل استخدام الإنترنت باختلاف نوع القيم الإنسانية؛ فالأفراد الذين يميلون إلى تبني قيمة الاستمتاع بالحياة هم أكثر استخدامًا للإنترنت مقارنة بالأفراد الأقل في تبني قيم الاستمتاع بالحياة. كما تشير النتائج إلى وجود علاقة سلبية بين قيمة حب الإنجاز والنجاح وبين إيمان الإنترنت؛ فكلما تبني الأفراد قيم النجاح والإنجاز انخفض لديهم إيمان الإنترنت. كما يصبح الأفراد الذين تبني معدل أقل في قيم النجاح والإنجاز هم أكثر إقبالًا على إيمان الإنترنت . كما وجدت نتائج الدراسة أن قيمة مساعدة الآخرين، وحب الإيثار ترتبط بشكل عكسي باستخدام الإنترنت السيء؛ حيث وجدت أن زيادة قيمة الإيثار والمساعدة لدى الأفراد تقلل من احتمالية استخدام الإنترنت بشكل مفرط. أشارت النتائج إلى أن الأفراد الذين يحافظون على قيمة الأخلاق، والالتزام بالمعايير والقواعد، والتصرف السليم كانوا أقل في استخدام الإنترنت بشكل سيء مقارنة بالذين تبنيوا قيمة الأخلاق بمعدل أقل.

تعقيب على الدراسات السابقة :

-
- انخفض عدد البحوث العربية التي اهتمت بدراسة مفهوم الوالدية المتعقلة، إضافة إلى اهتمام الدراسات الأجنبية أكثر بأسلوب التربية عند الوالدين وأثره على الأبناء .
 - تم تناول مفهوم الوالدية المتعقلة في معظم الدراسات من وجهة نظر الآباء والأمهات بشكل أكبر من تناوله من وجهة نظر وإدراك الأبناء لما يمارسه الوالدين من والدية متعقلة معهم.
 - تناولت معظم البحوث قياس الوالدية المتعقلة من خلال McCaffrey دون التطرق لمقاييس أخرى، مثل (Duncan, 2007; Duncan et al, 2009; De Bruin et al , 2014).
 - لم تهتم الدراسات العربية لتناول مفهوم القيم الحياتية، وارتباطه بمجالات الحياة المختلفة، بل انصب الاهتمام في الكشف عن القيم الاجتماعية والدينية والاقتصادية والسياسية.
 - جاءت معظم الدراسات العربية تهتم بدراسة القيم عند الطلاب في المراحل الابتدائية، والإعدادية، والثانوية، وقل الاهتمام بالكشف عن القيم في المرحلة الجامعية.
 - لم توجد دراسات عربية معاصرة تناولت القيم، وهو ما يحتاج إلى تحديث للكشف عن القيم من وقت إلى آخر؛ حيث تتغير القيم بمرور الوقت، واكتساب الخبرة والمعرفة، خاصة في ظل هذا التقدم والانفتاح على العالم .
 - كما جاءت المقاييس العربية التي تهتم بتشخيص اضطراب وسائل التواصل محدودة، وجاءت معظم الدراسات الأجنبية تتناول مفهوم إدمان الإنترنت، وليس إدمان وسائل التواصل الاجتماعي؛ حيث يعتبر إدمان الإنترنت أعم وأشمل، فإن استخدام الإنترنت يعني استخدامه بكل إمكاناته ووظائفه سواء في ارسال الإيميلات المهنية، أو التصفح لاكتساب المعرفة، أو العمل المباشر عبر شبكاته (الأون لاين).. الخ. ويُعد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي شكل من أشكال استخدام الإنترنت؛ حيث يكون الهدف الأساسي منها بشكل أكبر هو التواصل مع الآخرين، ومعرفة أخبارهم، وأخبار المجتمع، والقضايا العامة المنتشرة.
 - لم تتفق معظم نتائج البحوث السابقة على اتجاه محدد نحو الفروق بين الذكور والإناث في الوالدية المتعقلة، والقيم والحياتية، واضطراب وسائل التواصل الاجتماعي؛ حيث تتعارض وتختلف باختلاف الثقافات، والأعمار، والمستوى التعليمي، والحالة الاقتصادية، والمهن.. الخ.
 - جاءت معظم البحوث تهتم بالكشف عن تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على القيم وليس العكس؛ ولذلك يتناول البحث الراهن علاقة القيم بالإقبال على وسائل التواصل الاجتماعي.
 - لا تعكس نتائج البحوث تأثير القيم الإيجابي في انخفاض اضطراب وسائل التواصل فقط، بل هناك من القيم ما يمكن أن يزيد من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وإدمانها، ويتحدد ذلك التأثير بعدة عوامل ترتبط بالهدف من استخدام الإنترنت، والنوع، واختلاف الثقافة، والعمر.

- من خلال عرض الدراسات السابقة في المحاور السابقة يمكن صياغة فروض البحث كالتالي:
- توجد فروق بين الأبناء المراهقين من الذكور والإناث في الوالدية المتعلقة المُدرّكة (نحو الأب، والأم)، والقيم الحياتية، واضطراب وسائل التواصل الاجتماعي.
 - توجد علاقة بين الوالدية المتعلقة المُدرّكة (نحو الأب، والأم)، واضطراب وسائل التواصل الاجتماعي لدى الأبناء المراهقين من الذكور والإناث.
 - توجد علاقة بين القيم الحياتية، واضطراب وسائل التواصل الاجتماعي لدى الأبناء المراهقين من الذكور والإناث.
 - تستطيع الوالدية المتعلقة المُدرّكة (نحو الأب، والأم)، والقيم الحياتية التنبؤ باضطراب وسائل التواصل الاجتماعي لدى الأبناء المراهقين من الذكور والإناث.
- المنهج والإجراءات :** يقوم البحث الراهن على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن؛ وذلك للكشف عن العلاقات الارتباطية بين متغيرات البحث، وإلى أي مدى يمكن أن تُسهم الوالدية المتعلقة المُدرّكة نحو الأب والأم، والقيم الحياتية للأبناء المراهقين في التنبؤ باضطراب وسائل التواصل الاجتماعي. كما يسعى البحث إلى المقارنة بين الأبناء الذكور، والإناث على المقاييس النفسية محل اهتمام البحث.

أولاً: التصميم البحثي :

يستخدم البحث التصميم الارتباطي المقارن لوصف معاملات الارتباط بين المتغيرات، وتقسيم عينة البحث وفقاً لمتغير النوع لدى الأبناء المراهقين (ذكور، وإناث).

ثانياً: عينة البحث:

عينة البحث الأساسية:

تم تطبيق البحث على عدد (٣٧٠) من الأبناء المراهقين من الذكور والإناث؛ حيث بلغ عدد الذكور (١٦٧)، وعدد الإناث (٢٠٣) ممن تتراوح أعمارهم بين (١٨ : ٢٣) عاماً، وذلك بمتوسط عمري (٢٠,٣١) عاماً، وانحراف معياري (١,٣٤) للعينة الكلية. كما تراوح عدد الساعات التي يقضيها الأبناء المراهقين على مواقع التواصل الاجتماعي بين ١ : ١٦ ساعة يومياً، وذلك بمتوسط (٦,٠١) ساعات وانحراف معياري (٣,٠٣) ساعة. ومن مواقع التواصل الاجتماعي التي يرتاد عليها هؤلاء الأبناء مرتبةً من الأكثر شيوعاً إلى الأقل كانت : الواتس آب بنسبة (٤٥,٩ %)، والفيس بوك (٢٥,٦ %)، والتيك توك (١١,٤ %)، والإنستاجرام (١١,١ %)، واليوتيوب (٢,٧ %)، والتيلجرام (٢,٢ %)، والتويتتر بنسبة (١,١ %). وتم اختيار الأبناء من الذكور

والإناث بشكل مقصود من الأقسام المختلفة في كلية الآداب مثل (الجغرافيا، وعلم النفس، واللغة الانجليزية، واللغة العربية، والتاريخ) جامعة بني سويف؛ حيث توفر خصائص المجتمع الأصلي للبحث. واحتوت العينة على الطلاب من الفرق الدراسية الأربعة؛ حيث بلغت نسبة الفرقة الأولى (٢٢,٨ %)، والثانية (٢٧,٨ %)، والثالثة (٢٠ %)، والرابعة (٢٨,٤ %). كما احتوت العينة على (٥٧ %) من الأبناء الذين يعيشون في الريف، و(٤٣ %) من الذين يعيشون في الحضر. وتمت مراعاة الفروق بين الأبناء (الذكور والإناث) في متغير العمر؛ حيث بلغ متوسط أعمار الذكور (٢٠,٦٥) عامًا بانحراف معياري (١,٣٤)، ومتوسط أعمار الإناث (٢٠,٤٠) عامًا بانحراف معياري (١,٢٦)، وكانت قيمة ت تساوي (١,٧٧) وهي غير دالة، وتعني تحقق التكافؤ في العمر بين الأبناء الذكور والإناث. كما راعى الباحث التكافؤ بين الأبناء المراهقين من الذكور، والإناث في بعض المتغيرات الأخرى مثل: تعليم الأب، وتعليم الأم، والفرقة الدراسية، وموطن الإقامة، ومستوى الدخل الشهري، ويوضح جدول (١) ذلك:

جدول (١) الفروق بين الأبناء المراهقين من الذكور والإناث فيما يتصل بمستوى تعليم الوالدين، والفرقة الدراسية، وموطن الإقامة، ومستوى الدخل الشهري

متغيرات	المجموعات / مستوياتها	الذكور ن=١٦٧		الإناث ن=٢٠٣	
		عدد	نسبة %	عدد	نسبة %
تعليم الأب	أمي	١٤	٨,٤ %	٢٠	١٠,١ %
	يقرأ ويكتب	١٥	٩,٠ %	٢٣	١١,٣ %
	ابتدائي	٩	٥,٤ %	١١	٥,٤ %
	إعدادي	١٣	٧,٨ %	١٦	٨,٢ %
	ثانوي	٥٧	٣٤,١ %	٦٥	٣٢,١ %
	جامعي	٤٩	٢٩,٣ %	٥٦	٢٨,٠ %
	دراسات عليا	١٠	٦,٠ %	١٢	٥,٤ %
	قيمة كا ^٢	٠,١١٧ × غير دالة			

تعليم الأم	أمي يقرأ ويكتب ابتدائي إعدادي ثانوي جامعي دراسات عليا	٣٣ ١٦ ٤ ٩ ٥٨ ٣٩ ٨	%١٩,٨ %٩,٦ % ٢,٤ % ٥,٤ %٣٤,٧ %٢٣,٤ % ٤,٨	٣٦ ١٩ ٨ ١٣ ٦٧ ٤٩ ١١	%١٨,٢ %٩,٤ %٤,٠ %٥,٧ %٣٣,٠ %٢٤,٦ %٥,١
	قيمة كا ^٢	٠,١١١ × غير دالة			
المنشأ	ريف حضر	٩٨ ٦٩	%٥٨,٧ %٤١,٣	١١٥ ٨٨	%٥٧,٠ %٤٣,٠
	قيمة كا ^٢	٠,٣٥ × غير دالة			
الفرق الدراسية	الأولى الثانية الثالثة الرابعة	٣٨ ٤٣ ٣٤ ٥٢	%٢٢,٨ %٢٥,٧ %٢٠,٤ %٣١,١	٤٧ ٦٠ ٤٠ ٥٣	%٢٣,٦ %٢٧,٦ %٢٠,٧ %٢٨,١
	قيمة كا ^٢	٠,٣٣٣ × غير دالة			
مستوى الدخل الشهري	منخفض متوسط مرتفع	٦١ ٩٠ ١٦	%٣٦,٥ %٥٣,٨ % ٩,٧	٧٥ ١٠٦ ٢٢	%٣٦,٩ %٥٢,٣ %١٠,٨
	قيمة كا ^٢	٠,١٠٢ × غير دالة			

من الجدول السابق تم إحداث التكافؤ بين الأبناء المراهقين من الذكور، والإناث في كل من مستوى تعليم الأب والأم، ومستوى الدخل الشهري، ومكان الإقامة، واختيارهم من الفرق الدراسية بشكل متكافئ. وتم اختيار الطلاب جميعاً من غير المتزوجين، وأقر جميعهم بعدم ذهابهم إلى الطبيب النفسي من قبل.

العينة الاستطلاعية:

تم تطبيق مقاييس البحث الراهن على العينة الاستطلاعية^١؛ للتأكد من الخصائص القياسية النفسية للأدوات، وذلك على عينة بلغ عددها (١٠٠) من الأبناء المراهقين الذكور والإناث في جامعة بني سويف، كلية الآداب؛ حيث بلغ عدد الذكور (٤٥)، والإناث (٥٥) ممن تتراوح أعمارهم بين (١٨: ٢٣) عامًا، وذلك بمتوسط عمري (٢٠,٣٠) عامًا، وانحراف معياري (١,٢٩) للذكور، ومتوسط أعمار الإناث (٢٠,٧٧) عامًا وانحراف معياري (١,٤٨)، وكانت قيمة t تساوي (١,٦٢) وهي غير دالة، وتعني تحقق التكافؤ في العمر بين الأبناء المراهقين الذكور والإناث في العينة الاستطلاعية. احتوت العينة الاستطلاعية على (٥٦%) من الأبناء المراهقين الذين يعيشون في الريف، و(٤٤%) من الذين يعيشون في الحضر. مع مراعاة الخصائص الأخرى الموجودة في العينة الأساسية، بأنهم غير متزوجين، ومن الفرق الدراسية الأربعة، وثلاثة مستويات من الدخل الشهري.

ثالثاً: وصف المقاييس، وكيفية التطبيق عليها، واستخراج الدرجة منها:

احتوى البحث الحالي على المقاييس التالية:

- ١- استمارة البيانات الأساسية: وهي من (إعداد الباحث)
- ٢- مقياس الوالدية المتعلقة المدركة نحو الأب (Duncan, 2007)، ترجمة، وتعديل الباحث
- ٣- مقياس الوالدية المتعلقة المدركة نحو الأم (Duncan, 2007)، ترجمة، وتعديل الباحث
- ٤- مقياس القيم الحياتية لـ (Brown & Crace (2002) ترجمة الباحث .
- ٥- مقياس اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي لـ (Van Den et al (2016) ترجمة الباحث
- ١- استمارة البيانات الأساسية: تلك الاستمارة التي تم جمع البيانات الأولية من خلالها، ومنها عمر الأبناء، والنوع، والمرحلة الجامعية، وموطن الإقامة، والحالة الاجتماعية، ومستوى الدخل الشهري، ومستوى تعليم الوالدين، وعدد ساعات التي يقضيها الأبناء على وسائل التواصل، وأسماء وسائل التواصل الاجتماعي التي يتردد عليها الأبناء.
- ٢- مقياس الوالدية المتعلقة المدركة نحو الأب، والأم:
- أ- وصف المقياسان :

ترجم الباحث مقياس دنكان (Duncan (2007 للوالدية المتعلقة بين الشخصية (IEM-P)^٢، الذي تم ترجمته واستخدامه بكثرة في ثقافات متعددة، لقياس مفهوم الوالدية المتعلقة؛ وذلك لأنه يتميز بارتفاع الصدق والثبات، وقلة عدد بنوده التي وصلت إلى (١٠) عبارات ممثلة للوالدية

^١ - تم إجراء الصدق العاملي التوكيدي في جميع مقاييس البحث الراهن على العينة الكلية للبحث الراهن من الأبناء المراهقين الذكور، والإناث؛ حيث لا يتناسب عدد العينة الاستطلاعية مع إجراء التحليل العاملي التوكيدي لضمان جودة التحقق.

^٢ - Interpersonal Mindfulness in Parenting (IEM-P) scale

المتعلقة. وتصاغ هذه العبارات وفقاً لما أشار إليه دنكان بطريقة التقرير الذاتي ليجابوب عليها الوالدين (الأب، والأم)، مثال : **ألاحظ كيف تؤثر التغيرات في مزاج ابني على مزاجي**. ولكن في هذا البحث تم صياغة العبارات في هذين المقياسين من وجهة نظر الأبناء، ورؤيتهم لما يفعله الأب، مثال : **يلاحظ أبي التغير في مزاجي ويؤثر ذلك على مزاجه**، وهو بند من بنود (مقياس الوالدية المتعلقة المدركة نحو الأب). إضافة لإدراكهم لما تفعله الأم أيضاً في ممارسة الوالدية المتعلقة مثال : **تلاحظ أُمي التغير في مزاجي ويؤثر ذلك على مزاجها**، وهو بند من بنود (مقياس الوالدية المتعلقة المدركة نحو الأم).

ب- التعريف الإجرائي للوالدية المتعلقة المدركة نحو الأب، والأم:

درجة الأبناء على بنود الوالدية المتعلقة المدركة، وإدراكهم لما يفعله الوالدين (الأب، والأم) عند التعامل معهم، والانتباه لهم، وأفكارهم، ومشاعرهم، وتقبلهم غير المشروط، وعدم تأثر ردود أفعالهم اتجاه الأبناء بضغط الحياة، أو مزاجهم السلبي. ويعبر عن هذا المفهوم ثلاثة أبعاد أساسية تمثل الوالدية المتعلقة، وهي :

- **الانتباه الحاضر:** الذي يعني الوعي والاهتمام الحاضر للوالدين بكيفية تفاعلهم مع الأبناء، وتجاربهم ويشمل هذا البعد (٤) بنود التي تأخذ الأرقام التالية (١ - ٣ - ٦ - ٩)
 - **الانفتاح والتقبل غير المشروط:** الذي يعني قبول الأبناء المراهقين، وأفكارهم، ومشاعرهم، وعدم الحكم عليهم، ويحتوي هذا البعد على (٣) بنود التي تأخذ الأرقام التالية (٤ - ٧ - ١٠) .
 - **عدم التفاعل:** الذي يعني قدرة الوالدين على عدم التأثر والتفاعل مع ضغوط الحياة بشكل يؤثر في تعاملهم مع الأبناء، والقدرة على تنظيم ردود أفعالهم اتجاه الأبناء عندما يكونوا مشغولين أو مضغوطين ويحتوي هذا البعد على (٣) بنود التي تأخذ الأرقام التالية (٢ - ٥ - ٨)
- ج- **تصحيح المقياسان :**

تتراوح الدرجة لكل مقياس^١ بين (١٠ : ٥٠ درجة)؛ حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع الأب، أو الأم في الوالدية المتعلقة، وذلك كما يراهم الأبناء. وقد تم تقدير الاستجابة على المفردات في ضوء مقياس ليكرت، الذي يتضمن (١، ٢، ٣، ٤، ٥). في حالة الإجابة بـ (ابدأ، قليلاً، أحياناً، كثيراً، دائماً) على التوالي، وكانت جميع العبارات موجبة

٣- مقياس القيم الحياتية لـ (Brown, & Crace, 2002) .

أ- **وصف المقياس :**

^١ - مقياس الوالدية المتعلقة المدركة نحو الأب، ومقياس الوالدية المتعلقة المدركة نحو الأم

تم ترجمة مقياس (Brown & Crace (2002)، لقياس مفهوم القيم الحياتية لدى الأبناء المراهقين؛ حيث يحتوي المقياس على (٤٢) بنداً لـ (١٤) قيمة مهمة من قيم الحياة، ويعبر عن كل قيمة من هذه القيم ثلاثة بنود، وهي القيم الأكثر انتشاراً بين الأفراد في مختلف الثقافات؛ وهو ما دعى لترجمة المقياس ونقله بما يناسب البيئة العربية.

ب- التعريف الإجرائي للقيم الحياتية:

درجة الأبناء على بنود القيم الحياتية، تلك البنود التي تعبر عن الاهتمام ببعض الموضوعات الراسخة في حياة الأبناء، وتؤثر على سلوكهم، وتوجه تصرفاتهم، وقراراتهم في الحياة وفقاً لاعتقاد الفرد بها ودرجة رسوخها، ومن هذه القيم الحياتية التي تتفرع من هذا التعريف:

- قيمة الإنجاز^١: تلك البنود التي تعبر عن أهمية العمل، والنجاح، وتطوير الذات (١-١٥-٢٩).
- الانتماء^٢: تلك البنود التي تعبر عن أهمية قبولك من الآخرين، والانتماء (٢-١٦-٣٠).
- الاهتمام بالبيئة^٣: تلك البنود التي تعبر عن أهمية حماية البيئة والحفاظ عليها (٣-١٧-٣١).
- الاهتمام بالآخرين^٤: البنود التي تعبر عن أهمية سلامة الآخرين، والاهتمام بهم (٤-١٨-٣٢).
- الإبداع: تلك البنود التي تعبر عن أهمية الأفكار الجديدة، والأشياء المبتكرة (٥-١٩-٣٣).
- الرخاء المالي^٥: تلك البنود التي تعبر عن أهمية كسب المال، والثروة (٦-٢٠-٣٤).
- الصحة، والنشاط: البنود التي تعبر عن أهمية التمتع بصحة جيدة ونشاط بدني (٧-٢١-٣٥).
- التواضع^٦: هذه البنود التي تعبر عن أهمية التواضع، خاصة بشأن الإنجازات (٨-٢٢-٣٦).
- الاستقلالية^٧: تلك البنود التي تعبر عن أهمية اتخاذ القرار، والتصرفات بذاتك، (٩-٢٣-٣٧).
- الوفاء للأسرة أو الجماعة^٨: البنود التي تعبر عن أهمية تقاليد الأسرة، والجماعة (١٠-٢٤-٣٨).
- الخصوصية^٩: تلك البنود التي تعبر عن أهمية وجود وقت للخصوصية، والاندفاع (١١-٢٥-٣٩).
- المسؤولية^{١٠}: هذه البنود التي تعبر عن أهمية أن تكون جدير بالثقة، وموثوقاً به (١٢-٢٦-٤٠).
- الفهم العلمي: هي التي تعبر عن أهمية استخدام العلم في فهم المشكلات وحلها (١٣-٢٧-٤١).
- الروحانية: تعبر عن أهمية الروحانيات وأن تؤمن أنك جزء من شيء أعظم (١٤-٢٨-٤٢).

1 - Achievement

2 - Belonging

3 - Concern for the Environment

4 - Concern for Others

5 - Financial Prosperity

6 - Humility

7 - Independence

8 - Loyalty to Family or Group

9 - Privacy

10 - Responsibility

ج- تصحيح المقياس :

تتراوح الدرجة لمقياس القيم الحياتية بين (٤٢ : ٢١٠ درجة)؛ حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع القيم الحياتية، ويتم تقدير الاستجابة على العبارات في ضوء مقياس ليكرت، الذي يتضمن (١، ٢، ٣، ٤، ٥)، في حالة الإجابة بـ (ابداً، قليلاً، أحياناً، كثيراً، دائماً) على التوالي. وتتراوح الدرجة لكل قيمة أو بُعد بين (٣ : ١٥ درجة)، وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع هذه القيمة في حياة الأبن.

٤- مقياس اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي لـ (Van Den et al , 2016).

أ- وصف المقياس :

تم ترجمة مقياس (Van Den et al (2016)، لقياس اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي لدى الأبناء؛ حيث يحتوي المقياس على (٢٧) بنداً لـ (٩) أعراض لاضطراب وسائل التواصل الاجتماعي؛ حيث يعبر كل (٣) بنود من المقياس عن عرض من هذه الأعراض الممثلة لاضطراب وسائل التواصل الاجتماعي.

ب- التعريف الإجرائي لاضطراب وسائل التواصل الاجتماعي:

درجة الأبناء على العبارات التي تمثل اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي التي تعكس اهتمام الأبناء بوسائل التواصل الاجتماعي بشكل مفرط، الذي قد ينتج عنه عدة آثار سلبية على الأبناء في مختلف جوانب حياتهم، ومن هذه الأعراض الممثلة لمقياس:

الانشغال أو الاستغراق^١: الذي يعني الاهتمام الزائد والانشغال بوسائل التواصل الاجتماعي.

التحمل^٢: الذي يعني الاحتياج لقضاء عدد ساعات أكبر لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

الانسحاب^٣: هو الشعور بالحالة النفسية والجسمية السيئة في حال التوقف عن وسائل التواصل .

الاستمرار^٤: يعني عدم القدرة على قضاء وقت أقل في استخدام وسائل التواصل، رغم المحاولة.

العزوف^٥: الذي يعني اهمال الأنشطة الأخرى كالرياضة، والهوايات من أجل استخدام وسائل التواصل

المشكلات^٦: حدوث مشكلات صحية، أو دراسية ناجمة عن الإسراف في استخدام وسائل التواصل.

الخداع^٧: يعني الكذب على الآخرين فيما يتعلق بمقدار الوقت المنقضي على وسائل التواصل.

1 - Preoccupation

2 - Tolerance

3 - Withdrawal

4 - Persistence

5 - Displacement

6 - Problems

7 - Deception

الهروب^١: استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للهروب من المشاعر السلبية والأزمات والمشكلات.
الصراع^٢: وجود صراع مع الأصدقاء، أو الوالدين ، أو في العمل بسبب وسائل التواصل الاجتماعي.
(Van den et al,2016; APA,2013)

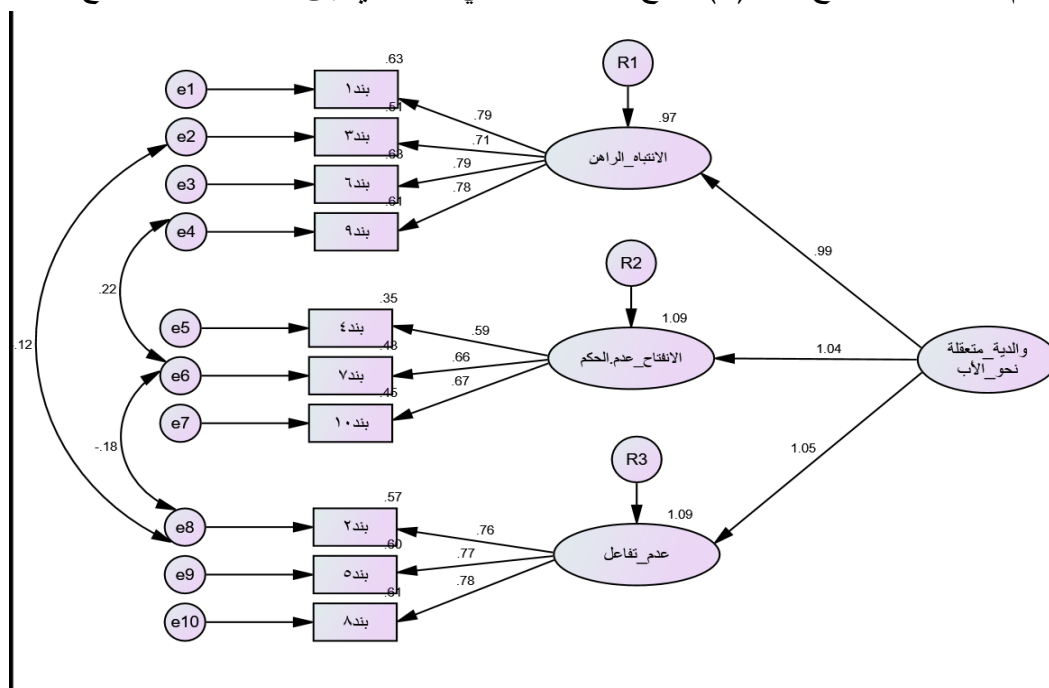
ج- تصحيح المقياس :

تتراوح الدرجة لمقياس اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي بين (صفر : ٢٧ درجة)؛ حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي، ويتم تصحيح الاستجابة على العبارات من خلال تدرج (صفر، ١) في حالة الإجابة بـ لا أو نعم على التوالي. وتتراوح الدرجة الكلية لكل عرض أو بُعد بين (صفر : ٣) درجات؛ حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع هذا العرض من ضمن أعراض اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي.

رابعاً: الخصائص القياسية النفسية لمقاييس البحث الراهن:

- الصدق العاملي التوكيدي لمقياس الوالدية المتعلقة المُدركة نحو الأب:

في البحث الراهن تم التحقق من النموذج المراد اختباره، وذلك من خلال استخدام التحليل العاملي التوكيدي باستخدام برنامج أموس 26 Amos، حيث تم التأكد من الأبعاد الثلاثة الممثلة للوالدية المتعلقة المُدركة نحو الأب لدى الأبناء الذكور والإناث، وهي الانتباه الحالي، والانفتاح وعدم الحكم، وعدم التفاعل، ويوضح شكل (١) نتائج الصدق العاملي التوكيدي إلى هذه الأبعاد، وتشبع البنود



شكل (١) نموذج التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الثانية لمقياس الوالدية المتعلقة المُدركة نحو الأب

- 1 - Escape
- 2 - Conflict

ويوضح جدول (٢) التالي جودة مؤشرات حسن المطابقة:

جدول (٢) مؤشرات جودة المطابقة لنتائج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الوالدية المتعقلة المدركة نحو الأب لدى الأبناء المراهقين من الذكور والإناث

المؤشر	قيمة المؤشر	معيار الحكم على جودة المطابقة
قيمة كا ² x ²	٦٦,٠٣٩ وهي دالة عند درجة حرية ٣٥	غير دالة إحصائياً
مربع كاي المعياري X ² /df	١,٨٨٦	يجب أن يكون من ١-٥
مؤشر حسن المطابقة (GFI)	٠,٩٦٤	ابتداء من ٠,٩٠ وأكبر
مؤشر حسن المطابقة (AGFI)	٠,٩٣٢	
مؤشر المطابقة المقارن CFI	٠,٩١٠	
مؤشر المطابقة المعياري NFI	٠,٩٠١	
الجذر التربيعي لمتوسط الخطأ (RMSEA)	٠,٠٥	يجب أن تكون من ٠,٠٥ وأقل

من خلال جدول (٢) تشير المؤشرات إلى تحقق النموذج لدى العينة؛ حيث بلغت قيمة كا² (٦٦,٠٣٩) ، وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ وكان من المفترض أن قيمة كا² تكون غير دالة حتى يمكن قبول النموذج، غير أن من عيوب هذا المؤشر هو تأثره بحجم العينة فالعينات ذات الحجم الكبير قد تؤدي إلى رفض النموذج حتى لو كان نموذجاً جيداً، أو قريب من النموذج المقترح ، وكذلك قد تؤدي العينات صغيرة الحجم إلى قبول نماذج أقل جودة (جادالرب، ٢٠٠٦) . ولذلك اقترح بولن (1989) Bollen أن قيمة كاي تربيع /درجات الحرية CMIN/DF اذا قلت عن (٢) فمن الممكن أن يكون ذلك مؤشر لتأثر قيمة كا² بحجم العينة، وليس بعدم تطابق النموذج. وفي البحث الراهن، وبحساب قيمة كاي تربيع /درجات الحرية نجد أنها بلغت

(١,٨٨٦)، الذي يعني أن دلالة قيمة كا ٢ لا تعني رفض النموذج الحالي لأنها اقل من (٢). ومن خلال تتبع مؤشرات الكشف الأخرى عن صحة النموذج وتطابقه فقد كانت مؤشرات حسن المطابقة GFI، AGFI، NFI، CFI تبدأ من ٠,٩٠ فما فوق، كما كان حسن المطابقة ل RMSEA هو ٠,٠٥، وهو ما أشار إلى قبول النموذج الحالي في البحث الراهن، وذلك لحسن جودة مطابقته مع النموذج المقترح.

ويوضح جدول (٣) التالي الأوزان الانحدارية المعيارية واللامعيارية والتشبعات لنموذج الصديق العامل التوكيدي الخاص بمقياس الوالدية المتعلقة المُدركة نحو الأب.

جدول (٣) الأوزان الانحدارية المعيارية واللامعيارية، وتشبعات البنود لنموذج الصديق العامل التوكيدي الخاص بمقياس الوالدية المتعلقة المُدركة نحو الأب

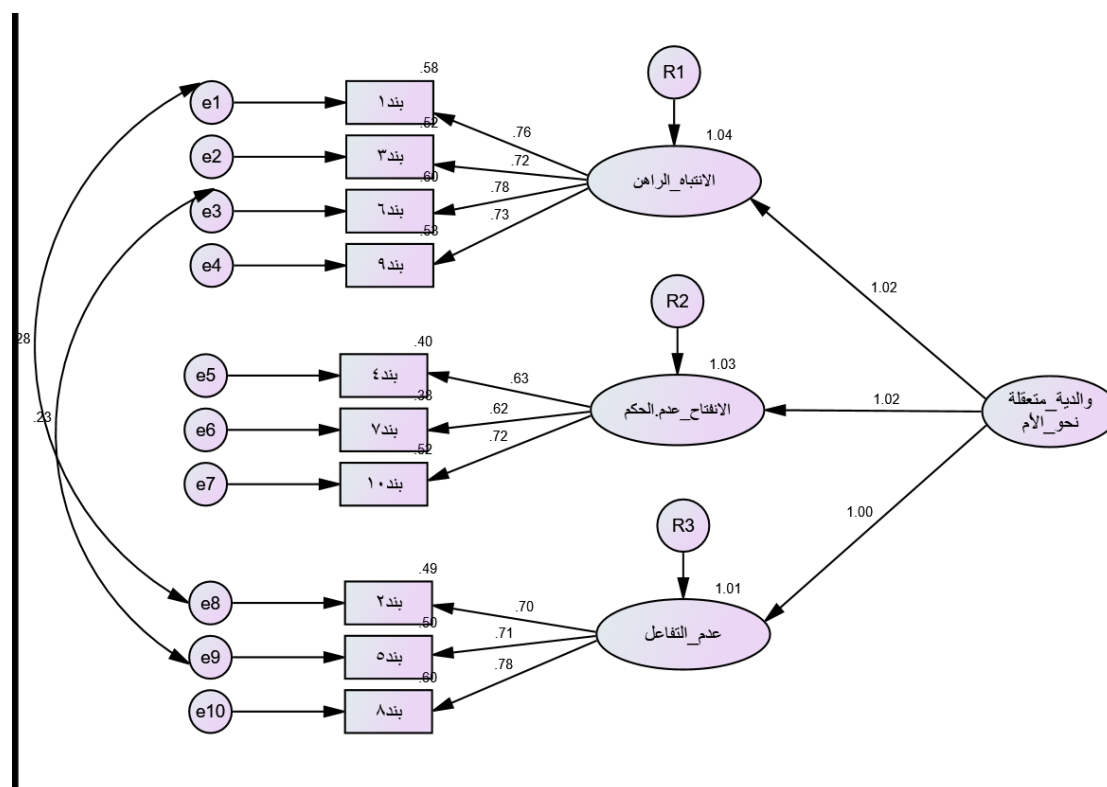
العوامل الكامنة	العوامل المشاهدة	تشبع البنود	الخطأ المعياري	النسبة الحرجة	الدلالة	التقدير
الانتباه للحاضر	بند ١	٠,٧٩٢	تم تثبيت الوزن الانحداري			١,٠٠٠
	بند ٣	٠,٧١٢	٠,٠٦٩	١٤,٢٨٣	٠,٠٠١	٠,٩٨١
	بند ٦	٠,٧٩٤	٠,٠٦٩	١٥,٨٤٤	٠,٠٠١	١,٠٩٠
	بند ٩	٠,٧٨٤	٠,٠٥٩	١٦,٨٢٥	٠,٠٠١	٠,٩٨٧
عدم الحكم	بند ٤	٠,٥٩٢	تم تثبيت الوزن الانحداري			١,٠٠٠
	بند ٧	٠,٦٥٥	٠,١٢٢	١٠,٠٨٨	٠,٠٠١	١,٢٢٧
	بند ١٠	٠,٦٦٧	٠,١٠٦	١١,١٣٣	٠,٠٠١	١,١٧٨
عدم التفاعل مع الضغوط	بند ٢	٠,٧٥٥	تم تثبيت الوزن الانحداري			١,٠٠٠
	بند ٥	٠,٧٧٢	٠,٠٧٢	١٤,٨٩٩	٠,٠٠١	١,٠٧٦
	بند ٨	٠,٧٧٨	٠,٠٦٦	١٤,٩٤٧	٠,٠٠١	٠,٩٨٧

من الجدول السابق يتضح ارتفاع النسبة الحرجة لبنود المقياس، التي وصلت إلى الدلالة المقبولة (٠,٠٠١)، وجاءت تشبعات البنود على أبعاد المقياس مرتفعة؛ حيث كانت العوامل المشاهدة تنتظم حول العوامل الكامنة الثلاثة، وهي بعد الانتباه للحاضر، وعدم الحكم، وعدم التفاعل مع ضغوط الحياة، وهو ما يثبت صدق المقياس، وملائمته للنموذج البنائي.

- الصديق العامل التوكيدي لمقياس الوالدية المتعلقة المُدركة نحو الأم :

تم التحقق من النموذج المراد اختباره، وذلك من خلال استخدام التحليل العامل التوكيدي باستخدام برنامج أموس؛ حيث تم التأكد من الأبعاد الثلاثة الممثلة للوالدية المتعلقة المُدركة نحو

الأم، وهي الانتباه الحالي، والانفتاح وعدم الحكم، وعدم التفاعل، ويوضح شكل (٢) التالي نتائج الصدق العملي التوكيدي إلى هذه الأبعاد الثلاثة، وتشبع البنود عليها :



شكل (٢) نموذج التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الثانية لمقياس
الوالدية المتعلقة المدركة نحو الأم لدى الأبناء المراهقين من الذكور والإناث

ويوضح جدول (٤) التالي جودة مؤشرات حسن المطابقة:

جدول (٤) مؤشرات جودة المطابقة لنتائج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الوالدية المتعلقة
المدركة نحو الأم لدى الأبناء المراهقين من الذكور والإناث

المؤشر	قيمة المؤشر	معيار الحكم على جودة المطابقة
قيمة كا ² x ²	٦٠,٠٢٥ وهي دالة عند درجة حرية ٣١	غير دالة إحصائياً
مربع كاي المعياري X2/df	١,٩٤٣	يجب أن يكون من ١-٥
مؤشر حسن المطابقة (GFI)	٠,٩٦٧	ابتداءً من ٠,٩٠ وأكبر
مؤشر حسن المطابقة (AGFI)	٠,٩٣٩	
مؤشر المطابقة المقارن CFI	٠,٩٢٢	
مؤشر المطابقة المعياري NFI	٠,٩١٣	
الجذر التربيعي لمتوسط الخطأ (RMSEA)	٠,٠٥	يجب أن تكون من ٠,٠٥ وأقل

من خلال جدول (٤) تشير المؤشرات إلى تحقق النموذج لدى العينة؛ حيث بلغت قيمة كا² (٦٠,٠٢٥)، وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ وكما سبق فإن قيمة كاي تربيع /درجات الحرية CMIN/DF انخفضت عن (٢)؛ حيث وصلت إلى (١,٩٤٣)، وهذا مؤشر على تأثر قيمة كا² بحجم العينة، ولا يعني ذلك رفض النموذج الحالي . ومن خلال تتبع مؤشرات الكشف الأخرى عن صحة النموذج وتطابقه فقد كانت مؤشرات حسن المطابقة GFI، AGFI، NFI، CFI تبدأ من ٠,٩٠ فما فوق، كما كان حسن المطابقة لـ RMSEA هو ٠,٠٥، وهو ما أشار إلى قبول النموذج الراهن للوالدية المتعلقة المدركة نحو الأم، وذلك لحسن جودة مطابقته مع النموذج المقترح .

ويوضح جدول (٥) التالي الأوزان الانحدارية المعيارية واللامعيارية والتشبعات لنموذج الصدق العاملي التوكيدي الخاص بمقياس الوالدية المتعلقة المدركة نحو الأم.

جدول (٥) الأوزان الانحدارية المعيارية واللامعيارية، وتشبعات البنود لنموذج الصدق العاملي التوكيدي الخاص بمقياس الوالدية المتعلقة المدركة نحو الأم لدى العينة الكلية

العوامل الكامنة	العوامل المشاهدة	تشبع البنود	الخطأ المعياري	النسبة الحرجة	الدلالة	التقدير
الانتباه الراهن	بند ١	٠,٧٥٨	تم تثبيت الوزن الانحداري			١,٠٠٠
	بند ٣	٠,٧٢١	٠,٠٧٧	١٣,٨١٢	٠,٠٠١	١,٠٧٠
	بند ٦	٠,٧٧٦	٠,٠٧٥	١٥,٤٨٤	٠,٠٠١	١,١٦٤
	بند ٩	٠,٧٢٨	٠,٠٦٧	١٤,٠٥٤	٠,٠٠١	٠,٩٤٧
عدم الحكم	بند ٤	٠,٦٢٩	تم تثبيت الوزن الانحداري			١,٠٠٠
	بند ٧	٠,٦١٦	٠,٠٨٧	٩,٥٢٦	٠,٠٠١	٠,٨٣١
	بند ١٠	٠,٧٢٣	٠,٠٩٨	١١,٦٧١	٠,٠٠١	١,١٣٩
عدم التفاعل مع الضغوط	بند ٢	٠,٧٠١	تم تثبيت الوزن الانحداري			١,٠٠٠
	بند ٥	٠,٧١٠	٠,٠٩٢	١٢,١٥٨	٠,٠٠١	١,١١٩
	بند ٨	٠,٧٧٦	٠,٠٩٢	١٣,٢٦٧	٠,٠٠١	١,٢٢٠

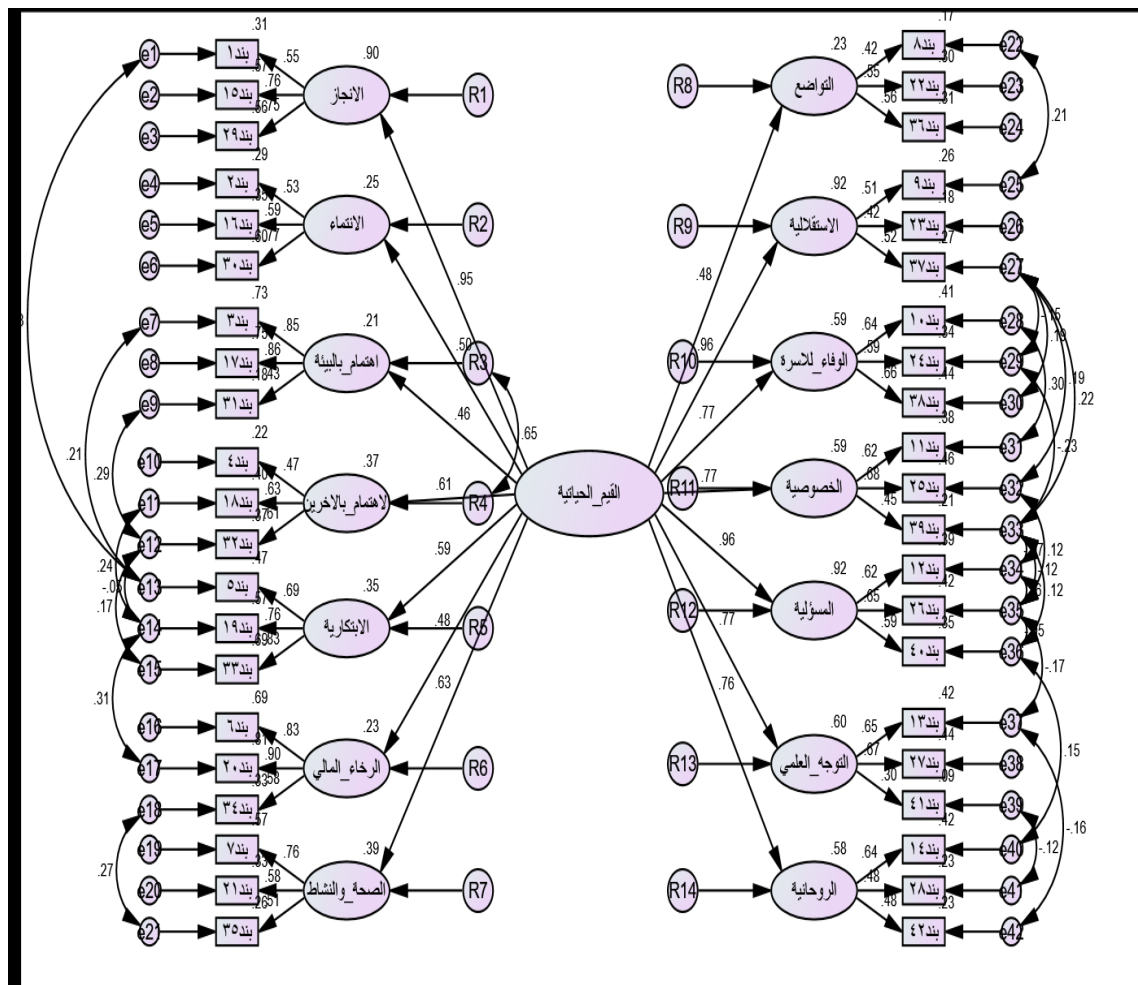
من الجدول يتضح ارتفاع النسبة الحرجة لبنود المقياس، والتي وصلت إلى الدلالة المقبولة (٠,٠٠١)، وجاءت تشبعات البنود مرتفعة؛ حيث كانت العوامل المشاهدة تنتظم حول العوامل الكامنة الثلاثة، ومنها: بعد الانتباه للحاضر، وعدم الحكم، وعدم التفاعل مع ضغوط الحياة، وهو ما يثبت صدق المقياس، وجودة النموذج البنائي.

- الصدق المرتبط بالمحك لمقياسين الوالدية المتعلقة المُدركة نحو الأب، والأم:

في البحث الحالي تم حساب معامل الارتباط بين مقياس الوالدية المتعلقة المُدركة نحو الأب، والوالدية المتعلقة المُدركة نحو الأم من ناحية وبين المقياس المحكي للوالدية المتعلقة لدونكان وآخرين (Duncan et al 2009)، الذي ترجمه وقننه الضبع وزملائه (٢٠١٦). وحرص الباحث أن تصاغ عبارات المقياس المحكي من وجهة نظر الأبناء، ورؤيتهم للوالدية المتعلقة عند الوالدين، مع الاحتفاظ بالمعنى نفسه للعبارات التي جاء بها مقياس دونكان المترجم إلى العربية من خلال (الضبع، وآخرون، ٢٠١٦). وقد وصل معامل الارتباط بين مقياس الوالدية المتعلقة المُدركة نحو الأب، والمقياس المحكي (٠,٨٥٧)، وبين مقياس الوالدية المتعلقة المُدركة نحو الأم والمحكي (٠,٨٣٣) لدى الأبناء المراهقين من الذكور والإناث، وهي معاملات ارتباط دالة عند ٠,٠٠١، وتشير إلى صدق المقياسين.

- الصدق العاملي التوكيدي لمقياس القيم الحياتية:

تم التحقق من النموذج المراد اختباره أيضًا من خلال استخدام التحليل العاملي التوكيدي؛ حيث تم التأكد من أربعة عشر بعدًا للقيم الحياتية، وهي (قيمة الإنجاز، والانتماء، والاهتمام بالبيئة، والاهتمام بالآخرين، والابتكار، والرفاهية المالية، والصحة والنشاط، والتواضع، والاستقلالية، والوفاء للأسرة، والخصوصية، والمسؤولية، والتوجه العلمي، والروحانية). ويوضح شكل (٣) التالي نتائج الصديق العاملي التوكيدي إلى هذه الأبعاد، وتشعب البنود عليها :



شكل (٣) نموذج التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الثانية لمقياس

القيم الحياتية لدى الأبناء المراهقين من الذكور والإناث

ويوضح جدول (٦) التالي جودة مؤشرات حسن المطابقة:

جدول (٦) مؤشرات جودة المطابقة لنتائج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس

القيم الحياتية لدى الأبناء المراهقين من الذكور والإناث

المؤشر	قيمة المؤشر	معيار الحكم على جودة المطابقة
قيمة كا ² x ²	١٥١٤,٠٥٨ وهي دالة عند درجة حرية ٧٧٩	غير دالة إحصائياً
مربع كاي المعياري X ² /df	١,٩٤٤	يجب أن يكون من ١-٥
مؤشر حسن المطابقة (GFI)	٠,٩٤٣	ابتداءً من ٠,٩٠ وأكبر
مؤشر حسن المطابقة (AGFI)	٠,٩٢٩	
مؤشر المطابقة المقارن CFI	٠,٩١٧	
مؤشر المطابقة المعياري NFI	٠,٩٠٩	
الجذر التربيعي لمتوسط الخطأ (RMSEA)	٠,٠٥	يجب أن تكون من ٠,٠٥ وأقل

من خلال جدول (٦) تشير المؤشرات إلى تحقق النموذج لدى العينة؛ حيث بلغت قيمة كا² (١٥١٤,٠٥٨) ، وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠٠٠١. وكما سبق فإن قيمة كاي تربيع /درجات الحرية CMIN/DF انخفضت عن (٢)؛ حيث وصلت إلى (١,٩٤٤)، وهذا مؤشر على تأثير قيمة كا² بحجم العينة، ولا يعني ذلك رفض النموذج الحالي . ومن خلال تتبع مؤشرات الكشف الأخرى عن صحة النموذج وتطابقه فقد كانت مؤشرات حسن المطابقة GFI ، AGFI ، NFI ، CFI تبدأ من ٠,٩٠ فما فوق، كما كان حسن المطابقة لـ RMSEA هو ٠,٠٥ ، وهو ما أشار إلى قبول النموذج الراهن للقيم الحياتية، وذلك لحسن جودة مطابقته مع النموذج المقترح ويوضح جدول (٧) التالي الأوزان الانحدارية المعيارية واللامعيارية والتشبعات لنموذج الصدق العاملي التوكيدي الخاص بمقياس القيم الحياتية لدى الأبناء المراهقين الذكور والإناث.

جدول (٧) الأوزان الانحدارية المعيارية واللامعيارية، وتشبعات البنود لنموذج الصدق العاملي التوكيدي الخاص بمقياس القيم الحياتية لدى العينة الكلية

العوامل الكامنة	العوامل المشاهدة	تشبع البنود	الخطأ المعياري	النسبة الحرجة	الدلالة	التقدير
قيمة الإنجاز	بند ٢٩	٠,٧٤٥	تم تثبيت الوزن الانحداري			١,٠٠٠
	بند ١٥	٠,٧٥٦	٠,٠٦٥	١٣,٧٢٣	٠,٠٠١	٠,٨٩٨
	بند ١	٠,٥٥٤	٠,٠٧٣	١٠,٠٣٩	٠,٠٠١	٠,٧٣٣
قيمة الانتماء	بند ٣٠	٠,٧٧٤	تم تثبيت الوزن الانحداري			١,٠٠٠
	بند ١٦	٠,٥٩٠	٠,١٠٣	٧,٨٠٩	٠,٠٠١	٠,٨٠٨
	بند ٢	٠,٥٣٤	٠,٠٩٨	٧,٤٤٧	٠,٠٠١	٠,٧٢٩
قيمة الاهتمام بالبيئة	بند ٣١	٠,٤٢٧	تم تثبيت الوزن الانحداري			١,٠٠٠
	بند ١٧	٠,٨٦٥	٠,٣٠٦	٧,٩٦١	٠,٠٠١	٢,٤٤٣
	بند ٣	٠,٨٥٤	٠,٢٩٩	٧,٩٦٣	٠,٠٠١	٢,٣٨١
قيمة الاهتمام بالآخرين	بند ٣٢	٠,٦٠٧	تم تثبيت الوزن الانحداري			١,٠٠٠
	بند ١٨	٠,٦٣٥	٠,١٠٦	٨,٦٥٧	٠,٠٠١	٠,٩١٦
	بند ٤	٠,٤٦٩	٠,١١٨	٦,٩٢٧	٠,٠٠١	٠,٨١٩
قيمة الابتكارية	بند ٣٣	٠,٨٢٣	تم تثبيت الوزن الانحداري			١,٠٠٠
	بند ١٩	٠,٧٥٨	٠,٠٦٥	١٣,٩١٥	٠,٠٠١	٠,٩٠٥
	بند ٥	٠,٦٨٨	٠,٠٦٠	١٢,٧٨٩	٠,٠٠١	٠,٧٧٣
قيمة المال	بند ٣٤	٠,٥٧٨	تم تثبيت الوزن الانحداري			١,٠٠٠
	بند ٢٠	٠,٨٩٨	٠,١٤٤	١١,٤١٥	٠,٠٠١	١,٦٤٧
	بند ٦	٠,٨٣٣	٠,١٣٣	١١,٥٠٤	٠,٠٠١	١,٥٢٩
قيمة الصحة والنشاط	بند ٣٥	٠,٥١٣	تم تثبيت الوزن الانحداري			١,٠٠٠
	بند ٢١	٠,٥٧٥	٠,١٥٧	٧,١٨٢	٠,٠٠١	١,١٢٨
	بند ٧	٠,٧٥٦	٠,١٨٠	٧,٦٣١	٠,٠٠١	١,٣٧٠
قيمة التواضع	بند ٨	٠,٤١٨	تم تثبيت الوزن الانحداري			١,٠٠٠
	بند ٢٢	٠,٥٤٨	٠,٢٦٥	٤,٧٤٩	٠,٠٠١	١,٢٥٨
	بند ٣٦	٠,٥٥٨	٠,٢٩١	٤,٧٥٢	٠,٠٠١	١,٣٨٤
قيمة الاستقلالية	بند ٩	٠,٥١١	تم تثبيت الوزن الانحداري			١,٠٠٠
	بند ٢٣	٠,٤٢٠	٠,١٥٠	٦,٣٧٨	٠,٠٠١	٠,٩٥٥
	بند ٣٧	٠,٥٢١	٠,١٦٥	٧,٤٣٦	٠,٠٠١	١,٢٣٠
قيمة	بند ١٠	٠,٦٣٨	تم تثبيت الوزن الانحداري			١,٠٠٠

٠,٨٣٧	٠,٠٠١	٨,٥١٢	٠,٠٩٨	٠,٥٨٦	بند ٢٤	الوفاء للأسرة
١,٠٥٦	٠,٠٠١	٩,٢٢٠	٠,١١٥	٠,٦٦٣	بند ٣٨	
١,٠٠٠	تم تثبيت الوزن الانحداري			٠,٦١٦	بند ١١	قيمة الخصوصية
١,٠٥٩	٠,٠٠١	٨,٧٠٤	٠,١٢٢	٠,٦٧٧	بند ٢٥	
٠,٨٣١	٠,٠٠١	٦,٧١٦	٠,١٢٤	٠,٤٥٤	بند ٣٩	
١,٠٠٠	تم تثبيت الوزن الانحداري			٠,٦٢١	بند ١٢	قيمة المسؤولية
١,٠٨٨	٠,٠٠١	١٢,٤١٩	٠,٠٨٨	٠,٦٤٦	بند ٢٦	
١,٠٤٠	٠,٠٠١	٩,٩٢٤٠	٠,١١٣	٠,٥٩٠	بند ٤٠	
١,٠٠٠	تم تثبيت الوزن الانحداري			٠,٦٤٦	بند ١٣	قيمة التوجه العلمي
١,٠١٩	٠,٠٠١	٨,٧٢٩	٠,١١٧	٠,٦٦٥	بند ٢٧	
٠,٥٦٤	٠,٠٠١	٤,٦٧٠	٠,١٢١	٠,٣٠٠	بند ٤١	
١,٠٠٠	تم تثبيت الوزن الانحداري			٠,٦٤٥	بند ١٤	قيمة الروحانية
٠,٧٩٦	٠,٠٠١	٦,٧٨٩	٠,١١٧	٠,٤٨١	بند ٢٨	
٠,٨٤٨	٠,٠٠١	٦,٧٤٣	٠,١٢٦	٠,٤٧٩	بند ٤٢	

مما سبق يتضح تشعب البنود على العوامل الكامنة، بمقدار (٤٢) من العوامل المشاهدة (البنود) التي انتظمت على (١٤) من العوامل الكامنة (الأبعاد)، وهي قيمة الإنجاز، والانتماء، والاهتمام بالبيئة، والآخرين، والابتكارية، وقيمة المال، والصحة، والتواضع، والاستقلالية، والوفاء للأسرة، والمسؤولية، والخصوصية، والتوجه العلمي، والروحانية. وارتفعت النسبة الحرجة لبنود المقياس، والتي وصلت إلى الدلالة المقبولة (٠,٠٠١)، وهو ما يثبت صدق المقياس، وجودة النموذج البنائي.

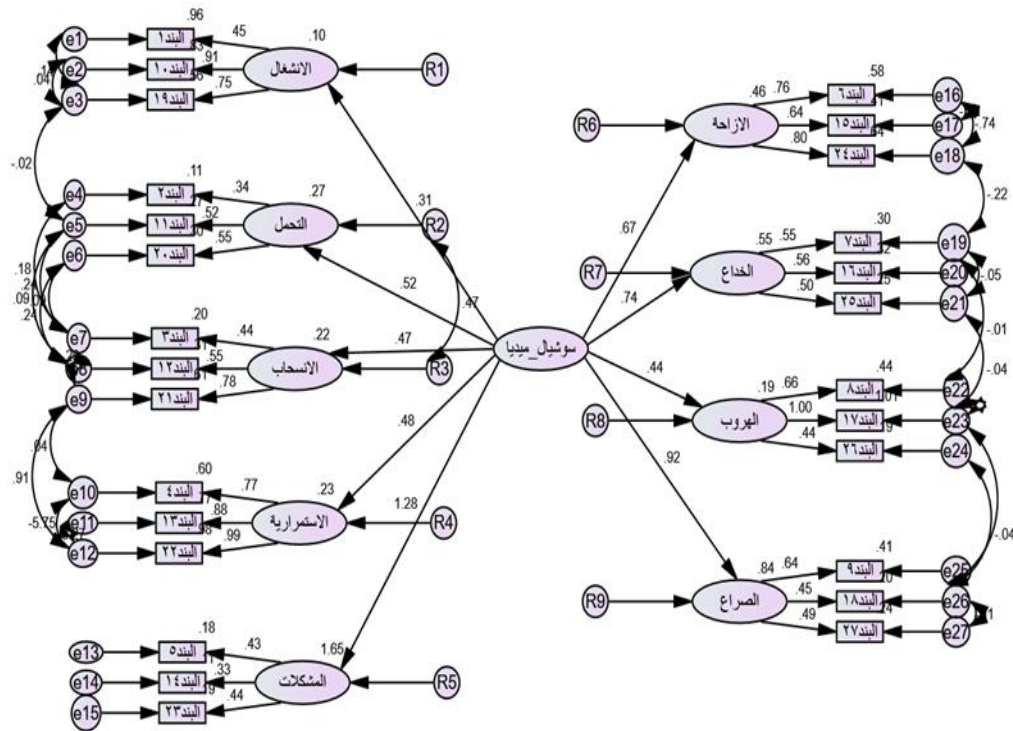
- الصدق المرتبط بالمحك لمقياس القيم الحياتية:

تم حساب معامل الارتباط بين مقياس القيم الحياتية في البحث الراهن وبين المقياس المحكي للقيم الحياتية للهواري (٢٠١٨)؛ حيث جاء معامل الارتباط بين المقياسين يساوي ٠,٧٧٥، لدى الأبناء، وهي معاملات ارتباط دالة عند ٠,٠٠١، وتشير إلى صدق مقياس القيم الحياتية المستخدم في البحث الحالي.

الصدق العاملي التوكيدي لمقياس اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي :

من خلال استخدام التحليل العاملي التوكيدي تم التأكد من تسعة أبعاد للاستخدام المضطرب لوسائل التواصل الاجتماعي، وهي (الانشغال، والتحمل، والانسحاب، والاستمرارية، والمشكلات،

والإزاحة، والخداع، والهروب، والصراع). ويوضح شكل (٤) التالي نتائج الصديق العاملي التوكيدي إلى هذه الأبعاد، وتشبع البنود عليها :



شكل (٤) نموذج التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الثانية لمقياس اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي لدى الأبناء المراهقين من الذكور والإناث

ويوضح جدول (٨) التالي جودة مؤشرات حسن المطابقة:

جدول (٨) مؤشرات جودة المطابقة لنتائج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي لدى الأبناء المراهقين من الذكور والإناث

المؤشر	قيمة المؤشر	مقياس الحكم على جودة المطابقة
قيمة كا ² x ²	٤٦٣,٥٦٠ وهي دالة عند درجة حرية ٢٩١	غير دالة إحصائياً
مربع كاي المعياري X ² /df	١,٥٩٣	يجب أن يكون من ١-٥
مؤشر حسن المطابقة (GFI)	٠,٩١٤	ابتداء من ٠,٩٠ وأكبر
مؤشر حسن المطابقة (AGFI)	٠,٩٠٠	
مؤشر المطابقة المقارن CFI	٠,٩٣٥	
مؤشر المطابقة المعياري NFI	٠,٩٠١	
الجذر التربيعي لمتوسط الخطأ (RMSEA)	٠,٠٤	يجب أن تكون من ٠,٠٥ وأقل

من خلال جدول (٨) تشير المؤشرات إلى تحقق النموذج لدى العينة؛ حيث بلغت قيمة كا² (٤٦٣,٥٦٠) ، وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، وانخفضت قيمة كاي تربيع /درجات الحرية CMIN/DF عن (٢)؛ حيث وصلت إلى (١,٥٩٣)، وهذا مؤشر على تأثر قيمة كا² بحجم العينة، ولا يعني ذلك رفض النموذج الحالي . ومن خلال تتبع مؤشرات الكشف الأخرى عن صحة النموذج وتطابقه فقد كانت مؤشرات حسن المطابقة GFI، AGFI، NFI، CFI تبدأ من ٠,٩٠ فما فوق، كما كان حسن المطابقة لـ RMSEA هو ٠,٠٤ ، وهو ما أشار إلى قبول النموذج الراهن للاستخدام المضطرب لوسائل التواصل الاجتماعي، وذلك لحسن جودة مطابقته مع النموذج المقترح. ويوضح جدول (٩) التالي الأوزان الانحدارية المعيارية واللامعيارية والتشبعات لنموذج الصدق العاملي التوكيدي الخاص بمقياس اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي: جدول (٩) الأوزان الانحدارية المعيارية واللامعيارية، وتشبعات البنود لنموذج الصدق العاملي التوكيدي الخاص بمقياس اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي لدى العينة الكلية

العوامل الكامنة	العوامل المشاهدة	تشبع البنود	الخطأ المعياري	النسبة الحرجة	الدلالة	التقدير
بُعد الانشغال	بند ١٩	٠,٧٥١	تم تثبيت الوزن الانحداري			١,٠٠٠
	بند ١٠	٠,٩١٠	٠,٢٢١	٥,٥٩٣	٠,٠٠١	١,٢٣٤
	بند ١	٠,٤٥٢	٠,٢١٣	٦,٢١٧	٠,٠٠١	١,٣٢٥
بُعد التحمل	بند ٢٠	٠,٥٤٨	تم تثبيت الوزن الانحداري			١,٠٠٠
	بند ١١	٠,٥٢٠	٠,١٧٧	٥,٢٩٨	٠,٠٠١	٠,٩٣٧
	بند ٢	٠,٣٤٠	٠,١٣٦	٤,٢٢٧	٠,٠٠١	٠,٥٧٦
بُعد الانسحاب	بند ٢١	٠,٧٧٩	تم تثبيت الوزن الانحداري			١,٠٠٠
	بند ١٢	٠,٥٥٣	٠,١٣٢	٥,٧٧٦	٠,٠٠١	٠,٧٦١
	بند ٣	٠,٤٤٥	٠,١٥٥	٣,٨٨١	٠,٠٠١	٠,٦٠٣
بُعد الاستمرارية	بند ٢٢	٠,٩٩١	تم تثبيت الوزن الانحداري			١,٠٠٠
	بند ١٣	٠,٨٧٩	٠,١٣٢	٦,٨٤٠	٠,٠٠١	٠,٩٠٠
	بند ٤	٠,٧٧٣	٠,١٣٣	٦,٠٠٨	٠,٠٠١	٠,٨٠١
بُعد المشكلات	بند ٢٣	٠,٤٣٥	تم تثبيت الوزن الانحداري			١,٠٠٠
	بند ١٤	٠,٣٣٤	٠,١٣٧	٦,٢٥٦	٠,٠٠١	٠,٨٥٨
	بند ٥	٠,٤٢٧	٠,١٥٦	٧,٣٦٢	٠,٠٠١	١,١٥٢
بُعد الصراع	بند ٩	٠,٦٣٧	تم تثبيت الوزن الانحداري			١,٠٠٠
	بند ١٨	٠,٤٥١	٠,١٠٧	٦,٩١٧	٠,٠٠١	٠,٧٣٩
	بند ٢٧	٠,٤٨٦	٠,٠٧٣	٧,٣٦٩	٠,٠٠١	٠,٥٤٠
بُعد الهروب	بند ٨	٠,٦٦٥	تم تثبيت الوزن الانحداري			١,٠٠٠
	بند ١٧	٠,٩٩٩	٠,٢٨٨	٦,٥٥٦	٠,٠٠١	١,٨٩٠
	بند ٢٦	٠,٤٣٦	٠,٢٣٢	٣,٤٢٨	٠,٠٠١	٠,٧٩٧
بُعد الخداع	بند ٧	٠,٥٤٦	تم تثبيت الوزن الانحداري			١,٠٠٠
	بند ١٦	٠,٥٦٢	٠,١٧٥	٦,١٩٥	٠,٠٠١	١,٠٨٣
	بند ٢٥	٠,٤٩٨	٠,١١٧	٦,٠٥٢	٠,٠٠١	٠,٧٠٩
بُعد الإزاحة أو العزوف	بند ٦	٠,٧٥٩	تم تثبيت الوزن الانحداري			١,٠٠٠
	بند ١٥	٠,٦٤٢	٠,١٣٥	٦,٣٣٤	٠,٠٠١	٠,٨٥٧
	بند ٢٤	٠,٨٠٣	٠,١٣٧	٧,٧٩٢	٠,٠٠١	١,٠٦٧

مما سبق يتضح تشبع بنود المقياس الـ (٢٧) على العوامل الكامنة (٩)، وكانت هذه العوامل لمقياس اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي: الانشغال، والتحمل، والانسحاب، والاستمرارية، والمشكلات، والصراع، والهروب، والخداع، والعزوف عن المشاركة أو الإزاحة. وارتفعت النسبة الحرجة لبنود المقياس، والتي وصلت إلى الدلالة المقبولة (٠,٠٠١)، وهو ما يثبت صدق المقياس.

الصدق التقاربي لمقياس اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي:

يعد الصدق التقاربي أحد أنواع صدق التكوين، حيث يتحقق من معاملات الارتباط بين المقياس الأول المُستخدم في البحث الحالي، وبين مقياس آخر يقيس السمة المقاربة، والمرتبطة مع ما يقيسه المقياس الأول. وأشار الإنتاج النفسي السابق لوجود علاقة طردية بين اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي، والاكتئاب لدى الأفراد، وهذا ما أشار إليه الباحثين في بحوثهم الميدانية، ومقالاتهم النظرية عن علاقة اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي، وإدمان الإنترنت بالاكتئاب

(Young & Rodgers, 1997: Seki, et al, 2019: Rachubinska et al, 2021)

لذلك قام الباحث بالتحقق من معاملات الارتباط بين مقياس اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي، وقائمة بيك للاكتئاب ترجمة وتقنين (عبد الفتاح، ٢٠٠٠). وجاء معامل الارتباط يساوي (٠,٨١٦)، وهو دال عند ٠,٠٠١. وهو ما يُثبت تحقق الصدق التقاربي للمقياس.

الكفاءة التشخيصية لمقياس اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي.

في البحث الراهن تم حساب كفاءة مقياس اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي لمعرفة قدرته على التمييز بين الطلاب الذين استخدموا وسائل التواصل الاجتماعي ووصلوا إلى حد الاضطراب، والذين لم يصلوا إلى حد الاضطراب. واستخدم البحث معاملات الحساسية^١ والنوعية^٢؛ حيث تعني الحساسية للمقياس هي قدرته على فرز الأفراد المضطربين فعلاً، وهي الإجابات الإيجابية الحقيقية على المقياس (بنعم)، والتي تثبت وجود الاضطراب، وتعني النوعية قدرة المقياس على فرز الأفراد غير المضطربين حقيقةً، وهي الإجابات السلبية الحقيقية على المقياس (بلا)، والتي تثبت عدم وجود الاضطراب (الصوبة، ٢٠١٥).

وتم استخدام المنحنى المُميز لأداء المُستقبل^٣، وهو أسلوب إحصائي يتم عنده معرفة نقطة التقاطع^٤، والتي يتم تحديدها من خلال أعلى مؤشر للحساسية والنوعية معاً، وهي القيمة

¹ - Sensitivity

² - Specificity

³ - Receiver Operating Characteristic Curve (ROC)

⁴ - Cut- off point

الفاصلة^١ التي يتم عندها تحديد وتصنيف الأفراد إلى الأسوياء، والمضطربين. وكانت القيمة الفاصلة التي تشخص الأسوياء عن المضطربين الذكور على مقياس اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي عند درجة (١٥)، وذلك عند مؤشر حساسية ٠,٨٠ ، ونوعية ٠,٩٥ ، وكانت المساحة تحت المنحنى ٠,٩٠ ، وهي أكثر من ٠,٥٠ ، وهي قيمة جيدة جدًا . كما كانت القيمة الفاصلة التي تشخص الإناث المضطربات عن العاديات على مقياس اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي عند درجة (١٥) أيضًا، وذلك عند مؤشر حساسية ٠,٨٣ ، ونوعية ٠,٩٨ ، وكانت المساحة تحت المنحنى ٠,٩٠ ، وهي أكثر من ٠,٥٠ ، وهي قيمة جيدة جدًا. ومما سبق يظهر دقة المقياس في القدرة التشخيصية لاضطراب وسائل التواصل الاجتماعي.

ثبات مقاييس البحث الراهن :

تم استخراج معاملات الثبات لمقاييس البحث الراهن من خلال طريقتي القسمة النصفية، وألفا كرونباخ. ويبين جدول (١٠) حساب معاملات الثبات إلى هذه المقاييس :

جدول (١٠) معاملات الثبات للدرجة الكلية لمقياس الوالدية المتعلقة المدركة نحو الأب، والأم، والقيم الحياتية، واضطراب وسائل التواصل الاجتماعي بالقسمة النصفية وألفا كرونباخ

معاملات ثبات الأبناء الإناث		معاملات ثبات الأبناء الذكور		معاملات الثبات المقاييس
معامل ثبات	القسمة النصفية	معامل ثبات	القسمة النصفية	
ألفا كرونباخ		ألفا كرونباخ		
٠,٨٩	٠,٩٠	٠,٩٣	٠,٩١	الوالدية المتعلقة نحو الأب
٠,٨٧	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩١	الوالدية المتعلقة نحو الأم
٠,٩٣	٠,٩٢	٠,٩١	٠,٨٨	القيم الحياتية
٠,٨٩	٠,٩١	٠,٨٩	٠,٨٥	اضطراب وسائل التواصل

مما سبق تراوحت معاملات ثبات القسمة النصفية بطريقة سبيرمان براون، و ثبات ألفا كرونباخ ما بين ٠,٨ : ٠,٩ ، وهي معاملات ثبات مقبولة، ومرتفعة، وذلك في كل من الدرجة الكلية لمقياس الوالدية المتعلقة المدركة (نحو الأب، والأم)، ومقياس القيم الحياتية، واضطراب وسائل التواصل الاجتماعي . كما تم إجراء معاملات الثبات بطريقة ماكدونالد أوميغا لأبعاد الوالدية المتعلقة المدركة (نحو الأب، والأم)، وأبعاد مقياس القيم الحياتية، وأبعاد مقياس اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي. ويتضح ذلك في الجداول التالية (١١)، و (١٢)، و (١٣):

جدول (١١) معاملات ثبات مكدونالد أوميغا لأبعاد مقياسي الوالدية المتعلقة

المُدركة نحو الأب، والأم لدى الأبناء المراهقين الذكور والإناث

م	معاملات الثبات أبعاد الوالدية المتعلقة نحو الأب	معاملات ثبات مكدونالد أوميغا للذكور	معاملات ثبات مكدونالد أوميغا للإناث
١-	بعد الانتباه للحاضر	٠,٧٤	٠,٧٠
٢-	بعد عدم الحكم	٠,٧٧	٠,٧١
٣-	بعد عدم التفاعل	٠,٧٠	٠,٧٨
م	معاملات الثبات أبعاد الوالدية المتعلقة نحو الأم	معاملات ثبات مكدونالد أوميغا للذكور	معاملات ثبات مكدونالد أوميغا للإناث
١-	بعد الانتباه للحاضر	٠,٦٩	٠,٧١
٢-	بعد عدم الحكم	٠,٦٥	٠,٦٩
٣-	بعد عدم التفاعل	٠,٧١	٠,٧٣

جدول (١٢) معاملات ثبات مكدونالد أوميغا لأبعاد مقياس القيم الحياتية

لدى الأبناء المراهقين الذكور والإناث

م	معاملات الثبات أبعاد القيم الحياتية	معاملات ثبات مكدونالد أوميغا للذكور	معاملات ثبات مكدونالد أوميغا للإناث
١-	قيمة الإنجاز	٠,٧٤	٠,٧٠
٢-	قيمة الانتماء	٠,٧٧	٠,٧١
٣-	الاهتمام بالبيئة	٠,٧٠	٠,٧٨
٤-	قيمة الوفاء للأسرة	٠,٧١	٠,٧٥
٥-	قيمة الاهتمام بالآخرين	٠,٧٦	٠,٧٣
٦-	قيمة الابداع	٠,٨١	٠,٧٩
٧-	قيمة المال	٠,٧٢	٠,٦٩
٨-	قيمة الصحة	٠,٧٥	٠,٧٠
٩-	قيمة التواصل	٠,٧٤	٠,٧٦

١٠	قيمة الاستقلالية	٠,٧٩	٠,٧١
١١	قيمة الخصوصية	٠,٨١	٠,٧٧
١٢	قيمة المسؤولية	٠,٨٢	٠,٧٥
١٣	التوجه العلمي	٠,٧٣	٠,٧٠
١٤	قيمة الروحانية	٠,٨٠	٠,٧٨

جدول (١٣) معاملات ثبات مكدونالد أوميغا لأبعاد مقياس اضطراب وسائل التواصل

الاجتماعي لدى الأبناء المراهقين الذكور والإناث

م	معاملات الثبات أبعاد اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي	معاملات ثبات مكدونالد أوميغا للذكور	معاملات ثبات مكدونالد أوميغا للإناث
-١	الانشغال	٠,٧٢	٠,٦٩
-٢	التحمل	٠,٦٩	٠,٧٠
-٣	الانسحاب	٠,٦٩	٠,٧٣
-٤	الاستمرارية	٠,٦٨	٠,٧١
-٥	المشكلات	٠,٧٢	٠,٧٤
-٦	الإزاحة (العزوف)	٠,٧٠	٠,٦٩
-٧	الخداع	٠,٧٥	٠,٧٢
-٨	الهروب	٠,٧٨	٠,٧٣
-٩	الصراع	٠,٧٥	٠,٨١

من الجداول السابقة يتضح ثبات الأبعاد الخاصة بمقاييس البحث الراهن بواسطة مكدونالد أوميغا، وقد تراوحت معاملات ثبات مكدونالد أوميغا لأبعاد الوالدية المتعلقة نحو الأب، والأم ما بين ٠,٦ : ٠,٧ ، وهي معاملات ثبات مقبولة. كما تراوحت معاملات ثبات مكدونالد أوميغا لأبعاد القيم الحياتية بين ٠,٧ : ٠,٨ ، وهي نسب مقبولة أيضاً. إضافة إلى تراوح معاملات الثبات نفسه لأبعاد مقياس اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي بين ٠,٦ إلى ٠,٨ ، وهي معاملات مقبولة.

خامساً: إجراءات البحث:

قام الباحث بتطبيق المقاييس على العينة الاستطلاعية التي بلغ عددها (١٠٠) من الأبناء المراهقين من الذكور والإناث في المرحلة الجامعية، وذلك من أجل التحقق من توفر الصدق والثبات إلى هذه المقاييس. وكان ترتيب المقاييس كالتالي (استمارة البيانات الأساسية، ومقياس

اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي، ومقياس الوالدية المتعلقة المُدركة نحو الأب، ومقياس الوالدية المتعلقة المُدركة نحو الأم، ومقياس القيم الحياتية). وتم التطبيق على هؤلاء الأبناء من طلاب الأقسام المختلفة في كلية الآداب- جامعة بني سويف. وتم الحصول على الموافقة من إدارة الكلية، للسماح بالتطبيق داخل قاعات الكلية، إضافة إلى موافقة الطلاب المشاركين في البحث؛ حيث كانت المشاركة وفقاً لرغبة الطلاب، واستبعاد الطلاب الراضين للمشاركة واحترام رغبتهم، واستبعاد من ليس لديه جدية أثناء التطبيق. وقد استغرق التطبيق شهراً ابتداءً من ٢٠٢٤/ ١٠/ ١٥ حتى ٢٠٢٤ / ١١ / ١٤ عقدت خلاله (٢٠) جلسة جماعية، وبلغ متوسط زمن تطبيق المقاييس من ٤٥ إلى ٦٠ دقيقة. بدأ التطبيق بملاً البيانات الأولية الخاصة بالطلاب من خلال استمارة البيانات الأساسية، وبلي ذلك تعليمات مقياس اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي، التي كانت كالتالي: "من خلال استخدامك لأي من وسائل التواصل الاجتماعي التالية : (الفيس بوك، الواتس اب، تليجرام، انستجرام ، ماسنجر، تويتر، تيك توك، منتديات.. الخ). أجب عن الأسئلة التالية بصدق قدر الامكان . فلا توجد اجابة صحيحة واخرى خاطئة. كما طلب الباحث منهم تطبيق مقياس الوالدية المتعلقة المُدركة نحو الأب، وكانت التعليمات كالتالي: " تعبر البنود التالية عن رؤيتك للعلاقة بينك وبين ابك، برجاء وضع مدى انطباق البند عليك؛ حيث تعبر (أبداً) عن عدم انطباق البند عليك تماماً، و(قليلاً) عن انطباق البند عليك بدرجة منخفضة، و(أحياناً) عن انطباق البند عليك بدرجة متوسطة، و(كثيراً) عن انطباق البند عليك بدرجة كبيرة، و(دائماً) عن انطباق البند عليك بدرجة كبيرة جداً. ولاحظ انه لا توجد اجابة صحيحة وأخرى خاطئة ، بل جاوب كما هو موجود في حياتك . ثم جاءت التعليمات نفسها السابقة لمقياس الوالدية المتعلقة المُدركة نحو الأم، ولكن مع استبدال جملة العلاقة بينك وبين أبك إلى العلاقة بينك وبين أمك . كما جاءت تعليمات مقياس القيم الحياتية، وهي كالتالي: " تعبر البنود التالية عن الموضوعات المهمة في حياتك، التي توجه تصرفاتك في الحياة، اقرأ كل بند من التالي، وإذا كان يؤثر في سلوكك وتصرفاتك بشكل كبير جدا اعطيه الدرجة(٥)، وإذا كان يؤثر بشكل كبير فقط اعطيه (٤)، وإذا كان يؤثر في سلوكك بشكل وسط اعطيه (٣)، وإذا كان يؤثر في سلوكك بشكل قليل اعطيه (٢)، وإذا كان يؤثر في سلوكك بشكل قليل جدا اعطيه(١) .

مثال ١ : قول الحقيقة في المواقف .. إذا كان الاعتقاد بأن قول الحقيقة يوجه سلوكك بدرجة كبيرة جدا ضع علامة عند الرقم (٥)

مثال ٢ : التمتع بصحة جيدة : إذا كان الاعتقاد بأن التمتع بصحة جيدة لا يمكن أن يكون أهم شيء يوجه سلوكك ابداً ضع علامة عند الرقم (١) . اقرأ كل بند بعناية ولا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، ويجب أن تصف نفسك وليس الآخرين . وكانت هناك بعض التعليقات الخاصة بفهم البنود وصياغتها وفهم المشاركين لها في العينة الاستطلاعية؛ وهو ما نتج عنه إعادة صياغتها، حتى تصبح أكثر وضوحاً. واجه البحث صعوبة التطبيق التي تتعلق بتشتت بعض المشاركين في الإجابة على المقاييس؛ بسبب تأخر مواعيد التطبيق، ولكن تخطى الباحث ذلك من خلال إعطاء مواعيد مبكرة للمشاركين في الصباح الباكر؛ حتى يكونوا أكثر تركيزاً . في نهاية التطبيق تم تصحيح استجابات الأبناء وإعطاء الدرجات بناءً على قواعد التصحيح التي سبق الحديث عنها، ورصد هذه الدرجات على أحد برامج حزمة العلوم الاجتماعية (SPSS)، والاموس (26) AMOS.

سادساً: الأساليب الإحصائية : استخدام البحث الحالي الإحصاء الوصفي والاستدلالي من خلال برنامج (spss)، وكانت أهم هذه الأساليب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والربيعيات، ومعادلة كا تربيع لدلالة الفروق بين التكرارات والنسب المئوية بين الذكور والإناث.

إضافة إلى معاملات الالتواء والتفرطح للتأكد من اعتدالية التوزيع. ومعاملات ارتباط بيرسون، واختبار ت للفروق بين المجموعات، وتحليل الانحدار المتعدد باستخدام منهج خطوة بخطوة stepwise. كما استخدم البحث أحد الإحصاء اللامعلمية، وهو أسلوب مان وتني للفروق بين المجموعات صغيرة الحجم . وكانت من ضمن الأساليب الإحصائية المهمة أيضاً التحليل العاملي التوكيدي للتحقق من الأبعاد الرئيسية لمقاييس البحث الراهن باستخدام (26) AMOS.

استخدام ثبات ماكدونالد أوميغا، والقسم النصفية بطريقة براون، وألفا كرونباخ.

نتائج البحث : قبل القيام بنتائج البحث الراهن، واستخدام تحليل الانحدار، فمن الضروري التأكد من توفر الشروط اللازمة لإجراء هذا النوع من التحليلات، وهي عدم وجود التواء في توزيع درجات الأفراد على متغيرات الدراسة الراهنة، وهو ما يوضحه جدول (١٤) لقيم الالتواء، والتفرطح لمتغيرات الدراسة الراهنة لدى الأبناء الذكور والإناث

جدول (١٤) قيم الالتواء والتفرطح لمتغيرات البحث الراهن لدى العينة الكلية

المتغيرات النوع	الوالدية المتعلقة المُدركة نحو الأب		الوالدية المتعلقة المُدركة نحو الأم		القيم الحياتية		اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي	
	الالتواء	التفرطح	الالتواء	التفرطح	الالتواء	التفرطح	الالتواء	التفرطح
الذكور	٠,١١٧	٠,٥٥٣	٠,٤٢١	٠,٢٦٨	١,١٨	٢,٠٣	٠,١١١	٠,٦٤٢
الإناث	٠,٠٨٩	١,٠٥	٠,٣٢٤	٠,٦٧٠	١,٠٣	٢,١٨	٠,٥١٥	٠,٩١٠

يتضح من الجدول السابق التوزيع الاعتدالي لمتغيرات البحث فقد تراوحت قيم معاملات الالتواء من (٠.٠٨٩) إلى (١,١٨)؛ حيث اقتربت قيم التواء المتغيرات من الصفر لدى الذكور والإناث، ولم تتخط قيمة ز (١,٩٦)، وهو ما يدل على اعتدالية التوزيع. وتراوحت معاملات التفرطح من (٠,٢٦٨ إلى ٢,١٨)، وذلك لجميع متغيرات البحث، وهي قيم تقع في مدى التوزيع الاعتدالي^١. ومن خلال ما سبق يمكن إجراء تحليل الانحدار المتعدد، وذلك من أجل الكشف عن القدرة التنبؤية لبعض المتغيرات (الوالدية المتعلقة المُدركة نحو الأب، والوالدية المتعلقة المُدركة نحو الأم، والقيم الحياتية) بمتغير اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي.

الفرض الأول :

يوضح جدول (١٥) التالي دلالة الفروق في المتوسطات والانحرافات المعيارية بين الأبناء المراهقين من الذكور والإناث في كلٍ من الوالدية المتعلقة المُدركة نحو الأب، والأم، والقيم الحياتية، واضطراب وسائل التواصل الاجتماعي:

جدول (١٥) دلالة الفروق بين الأبناء المراهقين الذكور والإناث في الوالدية المتعلقة المُدركة نحو الأب، والأم والقيم الحياتية، واضطراب وسائل التواصل الاجتماعي

المجموعات المتغيرات، وابعادها	الأبناء الذكور		الأبناء الإناث		قيمة ت ودلالاتها
	ع	م	ع	م	
بعد الانتباه للحظة الراهنة	١١,٢٤	٣,٩٥٣	١١,٧٩	٤,٦٩٢	١,٢٠٩-
بعد عدم الحكم والتقبل	٧,٩٦	٢,٨٨٥	٨,٥٧	٣,٠٥٢	١,٩٦٨-
بعد عدم التفاعل	٨,٣١	٣,٠٦٩	٨,٨٤	٣,٥٥٨	١,٥٣٣-
الوالدية المتعلقة المُدركة نحو الأب(درجة كلية)	٢٧,٥٢	٩,٠٥	٢٩,٢٢	١٠,٦٩	١,٦٣٠-
بعد الانتباه للحظة الراهنة	١٤,٥٦	٤,٠٤٨	١٤,٣١	٤,٠٧٥	٠,٥٩٥
بعد عدم الحكم والتقبل	٩,٧٩	٣,١٠٣	١٠,٢١	٣,١٤٩	١,٢٧١-
بعد عدم التفاعل	١١,٠٠	٣,٠٧٠	١٠,٦٥	٣,٠٧٩	١,١٠٧
الوالدية المتعلقة المُدركة نحو الأم(درجة كلية)	٣٥,٣٦	٩,٣٤	٣٥,١٧	٩,٦٨	٠,١٩٤

^١ - حيث اقتربت قيم التواء المتغيرات من الصفر لدى العينة، ولم تتخط قيمة ز (١,٩٦)، وهي قيم مقبولة تعكس اعتدالية التوزيع، كما تم قبول قيم التفرطح للمتغيرات التي لم تتخط (٣+) وهي درجة مقبولة للتوزيع الاعتدالي

٠,٦٧٨-	٢,١٧٣	١٢,٩٩	٢,١٠٦	١٢,٨٣	قيمة الإنجاز
١,٢٧٢-	٢,٢٩٩	١٠,٤٤	٢,٤١٠	١٠,٧٦	قيمة الإنتماء
٠,٣٢٣-	٢,٩٨٧	١١,٠٤	٢,٨٢٤	١٠,٩٤	قيمة الاهتمام بالبيئة
١,٢٠٥-	٢,٤٠٧	١٢,٢٠	٢,٤٢١	١١,٨٩	قيمة الاهتمام بالآخرين
** ٢,٩٨٧	٢,٨٤٢	١١,٣٠	٢,٥٢٠	١٢,١٤	قيمة الابتكار
* ٢,١٨٦	٣,٢٧٣	١١,٤٥	٣,٠٧٤	١٢,١٨	قيمة المال
٠,٧٣٥-	٢,٤٨١	١٢,٢٦	٢,٧٤٨	١٢,٠٦	قيمة الصحة
٢,٥٩٢	٢,٦٥٥	٩,٥٠	٢,٦٦٣	١٠,٢٢	قيمة التواصل
١,٠٩١	٢,٧٢٩	١٠,٤٩	٢,٥٨٧	١٠,٧٩	قيمة الاستقلالية
١,٥٠٤-	٢,٧١٥	١١,٩٧	٢,٧٨٢	١١,٥٣	قيمة الوفاء للأسرة
١,٣٩١-	٢,٦٠١	١٢,٠٤	٢,٦١٠	١١,٦٧	قيمة الخصوصية
*** ٣,٦١٤	٢,١١٣	١٣,٦٥	٢,٣٣٠	١٢,٨١	قيمة المسؤولية
١,٨٥٧	٢,٥٦٠	١٠,٧٨	٢,٥٧٦	١١,٢٨	قيمة التوجه العلمي
١,١٨٧-	٢,١١٥	١٢,٧٤	٢,٢٤٦	١٢,٤٧	قيمة الروحانية
٠,٠٨٩-	٢١,٤٧	١٦٤,٦٢	٢٢,٢٣	١٦٤,٤١	القيم الحياتية. درجة كلية
** ٢,٤٣٨	٠,٨٥١	١,٠٤	٠,٩٢١	١,٢٦	الانشغال
٠,٤٠٢	١,٠٣٤	١,٢٥	٠,٩٦٥	١,٢٩	التحمل
١,٤٤٨-	١,٠٨٩	١,٣١	١,٠١١	١,١٥	الانسحاب
٠,٣١٤	١,٢٤٦	١,٤٣	١,١٥٥	١,٤٧	الاستمرارية
٠,٦٩٧	٠,٩٦٨	١,٢٢	٠,٨٥٢	١,٢٩	المشكلات
٠,٧٠٥	١,١١٢	٠,٩٩٠	١,١٠٦	١,٠٧	الإزاحة (العزوف)
*** ٣,١٣٥	٠,٧٧٨	٠,٤٦٨	٠,٩٤٢	٠,٧٤٨	الخداع
** ٢,٢٩٧-	١,٠٤٠	٢,٠٢٤	١,٠٦٢	١,٧٧٢	الهروب
٠,٨٧٦	٠,٩٣٢	٠,٩٦٠	٠,٩٨٠	١,٠٤٧	الصراع
٠,٦٩٤	٥,٧٣	١٠,٧١	٥,٥٩	١١,١٢	اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي .. درجة كلية

من الجدول السابق يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الأبناء الذكور والإناث في الوالدية المتعلقة المُدرَكة نحو الأب، والأم، فمن هذه النتائج يتضح أن الأبناء الذكور، والإناث قد أدركوا تعقل الوالدين (انتباه الوالدين، وتقبلهم لهم، وعدم تفاعلهم مع الضغوط) بشكل متساوي.

إضافة إلى عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية للقيم الحياتية، ولم تكن هناك فروق دالة بين الأبناء الذكور والإناث في تبنيهم للقيم التالية (الإنجاز، والانتماء، والاهتمام بالبيئة، والاهتمام بالآخرين، والصحة، والتواضع، والاستقلالية، والوفاء للأسرة، والخصوصية، والتوجه العلمي، والروحانية). كانت القيم الحياتية موجودة بشكل متساوي لدى الأبناء الذكور، والإناث؛ حيث تبنيهم لقيمة الإنجاز في الدراسة، وحب العلم والتوجه نحوه، واهتمامهم بالآخرين والعلاقات الاجتماعية، وبصحتهم النفسية والجسمية، وأداء العبادات واهتمامهم بالجانب الروحاني.. الخ . كما تساوا كلاهما في انتمائهم للأسرة والبيئة، واهتمامهم بها، وتساوا في حبهما وارتباطهما بالأسرة، والتواضع عند النجاح أو الفخر، وتبنيهم لمبدأ قيمة المسؤولية، وتحملها، والسعي نحو القيام بالمهام المنوطة لهم، وأهمية الخصوصية في حياتهم.

في حين كانت الفروق دالة بين الأبناء الذكور والإناث في تبنيهم لبعض القيم الأخرى؛ وذلك مثل تبني الذكور وحبهم لقيمة المال، والابتكارية مقارنة بالإناث، وتبني الإناث وحبهم لقيمة المسؤولية مقارنة بالذكور. ومن الجدول يتضح أيضاً عدم وجود فروق بين الأبناء الذكور والإناث في اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي بشكل عام؛ حيث تساوى كلاهما في أعراض الانسحاب، والتحمل، والمشكلات الناتجة عن الاضطراب، والاستمرارية، والعزوف عن الهوايات الأخرى المفيدة (الإزاحة) من أجل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، والصراع مع الأصدقاء أو الوالدين بسبب وسائل التواصل الاجتماعي. في حين على الجانب الآخر كان الذكور أكثر في الانشغال باستخدام وسائل التواصل مقارنة بالإناث، كما كانوا أكثر في خداع أسرهم والآخرين في الوقت الذي يقضونه في استخدامهم المفرط إلى هذه الوسائل. في حين أن الإناث اتسمن بالهروب من مشاعرهن السلبية، والأزمات باستخدامهن وسائل التواصل مقارنة بالذكور.

الفرض الثاني :

يوضح جدول (١٦) التالي معاملات الارتباط بين الوالدية المتعقلة المدركة نحو (الأب، والأم) واضطراب وسائل التواصل الاجتماعي لدى الأبناء المراهقين من الذكور، والإناث:

جدول (١٦) معاملات الارتباط بين الوالدية المتعقلة المدركة نحو (الأب، والأم) واضطراب وسائل التواصل الاجتماعي لدى الأبناء المراهقين

اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي، وأبعاده										اضطراب الوسائل الوالدية المتعلقة
اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي	بعد الصراع	بعد الهروب	بعد الخداع	بعد الازاحة	بعد المشكلات	بعد الاستمرار	بعد الانسحاب	بعد التحمل	بعد الانشغال	
٠,٥١٧- ***	٠,٠٤١ x	٠,٢١٥- x	٠,٥٢٢- ***	٠,٥١٣- ***	٠,١١٤- x	٠,٥٥٠- ***	٠,٥٣٢- ***	٠,٤١٨- ***	٠,٠٧٣- x	بعد الانتباه
٠,١٢٤- x	٠,٠٩٢- x	٠,٥٠٤- ***	٠,٠٥٠- x	٠,٠٧٩- x	٠,٥٣٤- ***	٠,٠٤٢- x	٠,٠٩٩- x	٠,١٤٨- x	٠,٠٨٩- x	بعد عدم الحكم
٠,٥٣١- ***	٠,١١١- x	٠,٥٠٧- ***	٠,٠٧٩- x	٠,٤٣٤- ***	٠,٥٢٣- ***	٠,٥١٧- ***	٠,٢١٦- x	٠,٥٢١- ***	٠,٠٧١- x	بعد عدم التفاعل
٠,٥١٢- ***	٠,١٠٩- x	٠,٥٢٥- ***	٠,١٢١- x	٠,٥٦٠- ***	٠,٥٩٦- ***	٠,٥٢٣- ***	٠,٢٠٠- x	٠,٤٢٥- ***	٠,٢٠٩- x	والدية متعلقة مُدركة نحو الأب
٠,٣٢٠- *	٠,٥٤١- **	٠,٤٧٦- ***	٠,١٤٠- x	٠,٣١٩- *	٠,٢٠٢- x	٠,٠٢١- x	٠,١٩١- x	٠,٠٢٨- x	٠,٥٠٣- ***	بعد الانتباه
٠,٥٠١- ***	٠,٥٠١- ***	٠,٤٨٨- ***	٠,٦٠٧- ***	٠,٠٤٦- x	٠,٣١٠- *	٠,١٢٩- x	٠,٠١١- x	٠,١٨٧- x	٠,٤٥٥- ***	بعد عدم الحكم
٠,٤٥١- ***	٠,٤٢٢- **	٠,٤٥٢- ***	٠,٤٢٣- **	٠,١٠٠- x	٠,٤٤٣- ***	٠,٥١٠- ***	٠,١٥٥- x	٠,٠١٤- x	٠,٥١٩- ***	بعد عدم التفاعل
٠,٥٨٣- ***	٠,٥١٣- ***	٠,٥١١- ***	٠,٥١٤- ***	٠,٢٢٢- x	٠,٤٨١- ***	٠,٢٧٩- x	٠,١٦١- x	٠,١٩٧- x	٠,٥٤٢- ***	والدية متعلقة مُدركة نحو الأم

من الجدول السابق يتبين وجود علاقة عكسية دالة بين الدرجة الكلية للوالدية المتعلقة كما يدركها الأبناء عند الوالدين (الأب، والأم)، وبين اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي لديهم. فكلما ارتفعت الوالدية المتعلقة من جهة الوالدين (الأم، والأب) نحو الأبناء، انخفض اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي؛ حيث يقوم الوالدين من خلال الوالدية المتعلقة بالانتباه إلى ابنائهم، ومشاعرهم، ومشاركاتهم الأحداث، والاهتمام بهم، والتفاعل معهم، وتأجيل الحكم عليهم، والتقبل غير المشروط، وعدم تفاعلهم مع ضغوط الحياة بشكل يؤثر على علاقتهم بالأبناء؛ وهو ما يقلل من إقبال الأبناء على اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي. ويتضح ذلك أكثر من خلال

العلاقات العكسية الدالة بين أبعاد الوالدية المتعلقة لكل من الأب، والأم، وبين أبعاد اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي. فمن خلال الجدول السابق يتبين أن بُعد الانتباه (للأب، والأم) إلى اللحظات الراهنة التي يعيشها الأبناء من شأنه أن يخفف من الانشغال بوسائل التواصل الاجتماعي، أو حدوث أثار للانسحاب، أو زيادة الإفراط في الدخول على المواقع (التحمل)، أو الهروب، والصراع مع الآخرين وخداعهم من أجل الاستخدام المفرط والسيء لوسائل التواصل الاجتماعي. كما تتخفف المشكلات الناتجة عن اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي، والاستمرار في الاستخدام المفرط، والعزوف عن الهوايات الأخرى المفيدة، وذلك بارتفاع بُعدين للوالدية المتعلقة وهما: تأجيل الأحكام على الأبناء، وتقبلهم غير المشروط، وبعد عدم التفاعل، الذي يعني عدم تفاعل الوالدين مع ضغوط الحياة بشكل يؤثر سلبًا في ردود أفعالهم نحو الأبناء من الجدول السابق يتضح أيضًا وجود علاقة عكسية لكنها ضعيفة غير دالة بين بعض أبعاد الوالدية المتعلقة نحو الأم والأب من ناحية وأبعاد اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي من ناحية أخرى، وكانت العلاقة ضعيفة غير دالة بين الوالدية المتعلقة نحو الأب، وبعض أبعاد وسائل التواصل مثل بعد الانشغال، والانسحاب، والخداع، والصراع. كما كانت العلاقة غير دالة بين الوالدية المتعلقة نحو الأم، وبعض أبعاد وسائل التواصل مثل بعد التحمل، والانسحاب، والاستمرار والإزاحة أو العزوف.

الفرض الثالث : يوضح جدول (١٧) التالي معاملات الارتباط بين القيم الحياتية، واضطراب وسائل التواصل الاجتماعي لدى الأبناء المراهقين الذكور، والإناث.

جدول (١٧) معاملات الارتباط بين القيم الحياتية

واضطراب وسائل التواصل الاجتماعي لدى الأبناء المراهقين

اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي، وأبعاده										اضطراب الوسائل القيم الحياتية
اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي	بعد الصراع	بعد الهروب	بعد الخداع	بعد الازاحة	بعد المشكلات	بعد الاستمرار	بعد الانسحاب	بعد التحمل	بعد الانشغال	
٠,٥٥٧- ***	٠,٠٨٦- x	٠,٠٧٦- x	٠,٥٢٧- x	٠,٥٤١- ***	٠,٥٤٨- ***	٠,٤٢٣- **	٠,٥١٢- ***	٠,٠١٥- x	٠,٠٥٩- x	قيمة الإنجاز

٠,٠٥٦-	٠,٠١٧-	٠,٠٣٨-	,٠٢٥-	,١٥٨-	٠,١٥٢-	٠,١٠٥-	٠,٠٢٢-	٠,٠٧٠-	٠,٤١٤-	قيمة الانتماء
×	×	×	×	×	×	×	×	×	**	
٠,١٨١-	٠,١٠٠-	٠,١٦٦-	,١٨٠-	٠,٠٨٤-	٠,١٦٥-	٠,١٥٣-	٠,١٠٦-	٠,٠٤٠-	٠,٠١٩-	الاهتمام بالبيئة
×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	
٠,٥٢٩-	٠,١٤١-	٠,١١٠-	,٦٥٤-	٠,١١٩-	٠,٦٤١-	٠,٥٥٧-	٠,٥٣٠-	٠,٠٦٥-	٠,٠٨٨-	الوفاء للأسرة
***	×	×	***	×	***	***	***	×	×	
٠,٠٨٢-	٠,٠٤١-	٠,١٠٢-	,٥٦٢-	,٠٦٦-	٠,٠٨٦-	٠,٠٢٣-	٠,٠٤٥-	٠,١٠٧-	٠,٠٧٤-	الاهتمام بالباقين
×	×	×	***	×	×	×	×	×	×	
٠,٥٧٨-	٠,٥٦٠-	٠,٠٧٥-	,٥١٥-	٠,٥١٥-	٠,٠٩٩-	٠,٥٠٩-	٠,٥٦٤-	٠,٥٤٦-	٠,٠١١-	قيمة الابداع
***	***	×	***	***	×	***	***	***	×	
٠,٥٠٨-	٠,٥٢٢-	٠,٠١٩-	,٠٦٩-	٠,٠٨٦-	٠,٥٠٥-	٠,٥١٣-	٠,٠٤٩-	٠,٠٧١-	٠,٠٣٦-	قيمة المال
***	***	×	×	×	***	***	×	×	×	
٠,٥٥١-	٠,٠٩٣-	٠,١٠٠-	,٥١٠-	٠,٥٧٦-	٠,٥٣١-	٠,٠٦٨-	٠,٥٤٩-	٠,٥٠٣-	٠,٠٤٣-	قيمة الصحة
***	×	×	***	***	***	×	***	***	×	
٠,٠٤٩-	٠,٠١٢-	٠,٠٨٧-	٠,٠٣٠-	,١٠٩-	٠,٠٢٥-	٠,١٠٠-	٠,٠٩٨-	٠,١٠٠-	٠,٠١٥-	قيمة التواضع
×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	
٠,٥٤٧-	٠,٠٥٣-	٠,٠٨٨-	,٥٦٧-	٠,٠٤٦-	٠,٥٤٧-	٠,٠٨٢-	٠,٥٤٧-	٠,٠٥٤-	٠,٠٥٩-	قيمة الاستقلالية
***	×	×	***	×	***	×	***	×	×	
٠,٥٠٢-	٠,٥٢١-	٠,١٠٨-	,٥٥٥-	٠,٠٩٢-	٠,٥٢١-	٠,٥٢٤-	٠,٠٤٥-	٠,٠٢١-	٠,٠٢٩-	قيمة الخصوصية
***	***	×	***	×	***	***	×	×	×	
٠,٥٢٧-	٠,٥٢١-	٠,٠١٧-	,٦٣٦-	٠,٥٠٥-	٠,٥٢١-	٠,٠٨٧-	٠,٠١٩-	٠,١٠٠-	٠,٠٧٤-	قيمة المسؤولية
***	***	×	***	***	***	×	×	×	×	
٠,٦٣٤-	٠,٠٨٤-	٠,٦٠٦-	,٥٧٢-	٠,٥٢٥-	٠,٥٥٩-	٠,٥٥٧-	٠,٥٦٢-	٠,٥٠٧-	٠,٥٤١-	التوجه العلمي
***	×	***	***	***	***	***	***	***	***	
٠,٥٠٨-	٠,٠٧٤-	٠,٠١٥-	,٥٤٢-	٠,٥١٩-	٠,٠٧٥-	٠,٠٣٨-	٠,٥٢٣-	٠,١٠٧-	٠,٠٧٤-	قيمة الروحانية
***	×	×	***	***	×	×	***	×	×	
٠,٥١٧-	٠,٥٥٠-	٠,٠٨٨-	,٦٣٢-	٠,٥٤٨	٠,٥٩٩-	٠,٥٤٧-	٠,٥٤٦-	٠,٠٦٤-	٠,٠٥٧-	د.ك قيم حياتية
***	***	×	***	***	***	***	***	×	×	

من الجدول السابق يتضح وجود علاقة عكسية دالة بين الدرجة الكلية للقيم الحياتية عند الأبناء واضطراب وسائل التواصل الاجتماعي. فكلما ارتفعت القيم الحياتية، وأبعادها انخفض اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي، وأبعاده المختلفة. ويتبين ذلك من خلال ارتفاع قيمة الإنجاز، والوفاء للأسرة، والإبداع، والمال، والصحة، والاستقلالية، والخصوصية، والمسؤولية، والتوجه العلمي، والقيم الروحانية، وانخفاض اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي لدى الأبناء. ومن خلال الجدول يتضح العلاقة العكسية بين أبعاد القيم الحياتية، وأبعاد اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي؛ فعلى سبيل المثال ترتفع قيمة الإنجاز لدى الأبناء، وحُبهم للعلم، والإبداع، والمسؤولية، مع انخفاض المشكلات الناجمة عن وسائل التواصل وإدمانها، ومظاهر التحمل، والإفراط في الاستخدام السيئ، والصراع مع الآخرين، والاستمرار، والانسحاب وأعراضه. كما توجد علاقة عكسية دالة بين القيم الروحانية، وقيم الاهتمام بالآخرين، والوفاء للأسرة، وبين خداع الآخرين، والصراع معهم ضمن أبعاد اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي، والعلاقة العكسية الدالة بين قيم الخصوصية، والصحة، وبين الإزاحة، أو العزوف عن ممارسة الهوايات التي يحبها الأبناء، والصراع مع الآخرين، وزيادة المشكلات المتعلقة بوسائل التواصل الاجتماعي.

على الجانب الآخر من الجدول السابق يتضح وجود علاقة عكسية لكنها ضعيفة بين القيم الحياتية من ناحية وأبعاد اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي من ناحية أخرى؛ حيث كانت العلاقة غير دالة بين القيم الحياتية، وبعض أبعاد وسائل التواصل مثل بعد الانشغال، والتحمل والهروب. كما كانت العلاقة ضعيفة غير دالة بين قيمة الانتماء، والاهتمام بالآخرين، والاهتمام بالبيئة، والتواضع من ناحية وبين اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي من ناحية أخرى.

الفرض الرابع :

يوضح جدول (١٤) التالي نتائج القدرة التنبؤية لكل من الوالدية المتعقلة المدركة نحو الأب، والأم، والقيم الحياتية باضطراب وسائل التواصل الاجتماعي لدى العينة الكلية من الأبناء:

جدول (١٨) الانحدار المتعدد لنتائج الوالدية المتعقلة المدركة نحو الأب، والأم، والقيم الحياتية كمنبئات باضطراب وسائل التواصل الاجتماعي لدى الأبناء المراهقين

اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي							المتغير التابع	
قيمة الثابت	قيمة ت	م الانحدار	قيمة ف ودلالاتها	الإسهام في مربع الارتباط المتعدد	مربع الارتباط المتعدد	الارتباط	المنبئات	
٣٠,٠٢	٥,٢١٣-	٠,٥١٤-	٢٦,٢٢٠ ***	٠,٣٣٩	٠,٣٣٩	٠,٥٨٣	العينة الكلية	الوالدية المتعلقة المدركة نحو الأم
٢٢,٤١	٣,٦٢٢- ***	٠,٤٤٠-	١٥,٢١ ***	٠,٣٣٩	٠,٣٩٦	٠,٦٣٠	العينة الكلية	الوالدية المتعلقة المدركة نحو الأم + القيم الحياتية
	٣,٣٤٧- ***	٠,٤٢١-		٠,٠٥٧				

تبين من نتائج تحليل الإنحدار في جدول (١٨) أن كلاً من الوالدية المتعلقة المدركة نحو الأم، والقيم الحياتية يتنبأان باضطراب وسائل التواصل الاجتماعي عند الأبناء المراهقين من الذكور، والإناث بدلالة ٠,٠٠١، وفسر المتغيران ٣٩% من التباين لدى الأبناء، مع العلم أن متغير الوالدية المتعلقة المدركة تجاه الأم كان على رأس قائمة المنبئات باضطراب وسائل التواصل الاجتماعي؛ حيث فسر بمفرده ٣٣% من التباين، يليه القيم الحياتية، التي وصلت نسبة اسهامها إلى ٦ % من هذا التباين، ويمكن صياغة المعادلة التنبؤية الخاصة باضطراب وسائل التواصل الاجتماعي لدى العينة الكلية للأبناء: اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي = ٢٢,٤١ + (٠,٤٤٠-) الوالدية المتعلقة المدركة تجاه الأم + (٠,٤٢١-) القيم الحياتية . ومن هذه النتيجة يتضح أن انتباه الأم لأبنائها، وأفكارهم، ومشاعرهم، وسلوكهم، ومشاركتها، وعدم الحكم عليهم، وتقبلهم بشكل غير مشروط، وعدم تفاعلها مع ضغوط الحياة وتأثيره في سلوكها مع الأبناء، من شأنه أن يقلل من وقوعهم في اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي، وأبعاده المختلفة. كما استطاعت القيم الحياتية أن تتنبأ أيضاً بانخفاض اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي لدى الأبناء، ولكنها جاءت في مرتبة ثانية بعد الوالدية المتعلقة للأم مع ابنائها، وفي النهاية لم تستطع الوالدية المتعلقة المدركة تجاه الأب أن تتنبأ بانخفاض اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي مثلما قامت به الوالدية المتعلقة المدركة نحو الأم .

مناقشة الفرض الأول:

تحقق الفرض الأول بعدم وجود فروق دالة إحصائية بين الأبناء المراهقين من الذكور، والإناث في ادراكهم لتعقل الوالدين (الوالدية المتعلقة المدركة نحو الأب، والأم)، والقيم الحياتية، واضطراب وسائل التواصل الاجتماعي. واتفقت هذه النتيجة مع ما توصل إليه الباحثان (Moreira & Cristina (2020) عندما أجرا بحثهما للكشف عن الوالدية المتعلقة لدى الذكور والإناث في مرحلتين المراهقة المبكرة، والمتوسطة، وجاءت نتائج الدراسة تشير إلى عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في مرحلتين المراهقة (المبكرة، والمتوسطة) في انتباه الوالدين، وتقبلهم، وعدم تفاعلهم مع الضغوط بشكل يؤثر سلباً على الأبناء. وأكد على ذلك (liu et al (2023) عندما أشاروا في نتائج دراستهم على المراهقين الصينيين إلى أن الوالدية المتعلقة، وانتباه الوالدين لأولادهم، وتقبلهم، وعدم تسرعهم في ردود الأفعال خاصة في ظل الضغوط، لا يختلف بين الذكور والإناث، وكان ذلك من وجهة نظر الوالدين من ناحية، والأبناء من ناحية أخرى. كما تحقق الفرض الأول في عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية للقيم الحياتية، وجميع القيم، واتفقت هذه النتيجة مع ما جاءت به نتائج دراسة الشناوي، ونصر (٢٠١٣) حول القيم الموجودة لدى الذكور والإناث، الذين تبلغ أعمارهم بين ١٤ : ١٧ عاماً. وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في قيمة الأمن، والاحسان، والإلتزام بالتقاليد، وتوجيه الذات، والرفاهية والاستمتاع.. الخ . كما أكدت نتائج دراسة الحبشي (٢٠١٢) ما توصل إليه البحث الراهن؛ إذ توصلت إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث الجامعيين في القيم المعرفية، والدينية؛ حيث يتشابه محتواهما إلى حد ما مع القيم الموجودة في البحث الحالي وهم القيم الروحية، والتوجه العلمي، والإنجاز. وتتفق نتائج البحث الراهن مع نتائج دراسة (Schwartz & Rube. (2005، التي أشارت إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في قيمة التفاعل والاهتمام بالآخرين، والتقاليد، والأمن، والإخلاص للعائلة أو الأسرة . كما اتفق البحث الراهن في نتائجه مع دراسة الحبشي (٢٠١٢)؛ إذ أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن الذكور كانوا أكثر اهتماماً بقيمة المال، أو القيم الاقتصادية مقارنة بالإناث. ولكن على الجانب الآخر اختلفت نتيجة البحث الراهن مع بعض نتائج الدراسات الأخرى؛ حيث أشارت نتائج دراسة (Vilar et al. (2020 إلى ارتفاع القيم الاجتماعية والذاتية لدى الإناث مقارنة بالذكور، في حين ارتفع الذكور عن الإناث في القيم الشخصية . كما دعمت نتائج دراسة (Liu et al (2007 ما سبق من خلال ما وجدته من اختلاف القيم بين الذكور والإناث؛ حيث ارتفعت الإناث في قيمة الرفاهية، وعمل الخير، وارتفع الذكور في قيمة القوة والإنجاز والمسؤولية.

كما تحقق الفرض الأول بعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية لاضطراب وسائل التواصل الاجتماعي، وأبعاده، وجاءت هذه النتيجة متفقة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (Demir (2021؛ حيث جاءت النتائج تشير إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث المراهقين في إدمان وسائل التواصل الاجتماعي . ودعم ذلك نتائج دراسة (Aslan & Yasar، التي أشارت لعدم وجود اختلاف بين الذكور والإناث في اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي. واتفقت نتائج البحث مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (Tutgun-Ünal, (2015، على طلاب الجامعة في اسطنبول؛ حيث وجدت الدراسة عدم وجود اختلاف أيضًا بين الذكور والإناث في إدمان وسائل التواصل الاجتماعي. وعلى الرغم من اتفاق نتائج بعض الدراسات مع ما توصلت إليه نتيجة البحث الراهن؛ فإن هناك بعض الدراسات الأخرى التي أشارت نتائجها لاختلاف الذكور والإناث في إدمان وسائل التواصل الاجتماعي؛ حيث أشار بعض الباحثين إلى ارتفاع الإدمان لوسائل التواصل الاجتماعي لدى الإناث مقارنة بالذكور (Sümen & Evgin, (2021; Varchetta et al, 2024). وهو ما ظهر في أحد أبعاد اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي في البحث الراهن، وارتفاع بُعد الهروب إلى مواقع التواصل الاجتماعي لدى الإناث مقارنة بالذكور. على الجانب الآخر توصلت نتائج دراسة (Selvaraj (2020 إلى ارتفاع إدمان وسائل التواصل الاجتماعي لدى الذكور مقارنة بالإناث، ولعل هذا ما أشارت إليه نتائج البحث الراهن أيضًا في ارتفاع الذكور في بُعد الانشغال الزائد بوسائل التواصل الاجتماعي، واستخدام الخداع مع الوالدين مقارنة بالإناث.

تفسير الفرض الأول :

يأتي التفسير النظري لعدم وجود الفروق بين الأبناء المراهقين من الذكور والإناث في إدراكهم لتعقل الأب والأم لأمر حياتهم، وربما يرجع ذلك إلى طبيعة الضغوط والحياة التي يحياها الوالدين في عصرنا الحالي التي تتطلب مزيدًا من الانتباه سواء خارج المنزل أو داخله. وهو ما فرضه هذا الواقع على الوالدين؛ مما جعل رؤية الأبناء الذكور والإناث متساوية بسبب وجودهما في البيئة نفسها، وضغوطها، وما تفرضه البيئة على الوالدين من كثرة التغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي تلاحق الوالدين، والأسرة والمجتمع (Campbell et al, 2017) .

كما يمكن تفسير هذا التساوي بين الذكور والإناث في إدراكهما لتعقل الوالدين من خلال طبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها هؤلاء الأبناء سواء كانوا ذكورًا أو إناثًا، وهي مرحلة المراهقة التي تجعل الأبناء يدركون الأمور والأشياء متأثرين بأزمة الهوية، والتغيرات والمشكلات التي تطرأ عليهم في هذه المرحلة، وانجذابهم لل صداقات مع الأقران في هذه المرحلة، واحساسهم بالاستقلالية الزائدة عن الوالدين (Rubtsova, 2012).

كما يأتي التفسير النظري لعدم وجود الفروق بين الذكور والإناث في القيم الحياتية التي قد ترجع إلى تشابه الثقافة، والبيئة المحيطة، والمعتقدات التي تسهم في بناء هذه القيم؛ فعلى سبيل المثال لا يختلف الأبناء المراهقين من الذكور والإناث في قيم التوجه العلمي، والإنجاز، وقيم الاستقلالية، والروحانية، والتواضع، والوفاء للأسرة، والخصوصية، والاهتمام بالآخرين، والبيئة، والانتماء، والصحة والنشاط. وذلك باعتبار أهمية هذه القيم للشباب في المجتمعات العربية، خاصة وأنهم يسعون منذ دراستهم للبحث عن سوق العمل المناسب لمهاراتهم، واختيار المجالات الدراسية التي يتطلبها هذا السوق تحقيقاً لقيم الاستقلالية، والإنجاز، والخصوصية، والنشاط، والتوجه العلمي الذي يضمن عملهم بعد التخرج. إضافة إلى زيادة الوعي الديني والسياسي والبيئي لدى هؤلاء الأبناء المراهقين من الذكور والإناث، الذي قد ينتج عنه تساوي القيم الروحانية، والتواضع، والانتماء للوطن والمجتمع، والاهتمام بنظافة البيئة، والوفاء للأسرة. ويؤكد على ذلك في تفسيره النظري الحبشي (٢٠١٢) عند دراسته للقيم لدى طلاب جامعة قناة السويس، وأشار إلى تشابه الذكور والإناث في القيم الدينية والروحانية، والقيم المعرفية، والاهتمام بالعلم والمعرفة، وذلك نتيجة للتنشئة الثقافية الواحدة التي تحت على أهمية الدين، والعلم والمعرفة.

ويختلف الابناء الذكور في تفضيل قيمة المال، والابتكارية مقارنة بالإناث؛ ولعل السبب يرجع إلى الدور الاجتماعي للذكور واتجاههم نحو الاهتمام بجوانب القوة التي تساعدهم على التكيف مع المجتمع، بل واهتمام الإناث بالقيم التي تتفق مع طبيعة ادوارهن في الحياة مثل تكوين الصداقات، والاهتمام بالقيم الجمالية، والاحساس بالمسؤولية أحياناً (Liu et al.,2007). فالذكور يسعون في المجتمعات العربية إلى توفير الحياة الكريمة، والملائمة لشريكات الحياة، وبناء الأسرة، ويتطلب ذلك من الذكور مزيداً من السعي نحو الابتكار، وتوليد الحلول الجديدة في العمل وغيره؛ وذلك من أجل ملاحقة التطور في المهارات التي يتطلبها المجتمع المحلي والعالمي في الدراسة والعمل. إضافة إلى أهمية المال بالنسبة للأدوار التي يقومون بها في أسرهم، ومجتمعاتهم، وأوطانهم مقارنة بالإناث. وعلى الجانب الآخر ترتفع قيم المسؤولية لدى الإناث مقارنة بالذكور، والسبب قد يرجع أيضاً إلى دور الإناث في المجتمعات العربية المكمل لدور الذكور في تحمل مسؤولية بناء الأسرة، وما تكتسبه الإناث من خلال امهاتهن في القيام بالمسؤولية المنوطة بها. كما تسهم ضغوط الحياة والتحديات المعاصرة في المجتمع العربي على الإناث زيادة القوة والصلابة وتحمل المسؤولية سواء في دراستها، أو عملها، أو في تربية ابنائها (Mergler & Patton , (2007).

كما يأتي التفسير النظري لعدم وجود فروق بين الأبناء الذكور والإناث في اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي بشكل عام، وربما يرجع ذلك إلى شيوع ثقافة الاستخدام السيء لوسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع. وذلك من أجل تكوين صداقات، ومجموعات، وتخفيف التوتر الانفعالي لدى الأبناء خاصة في مرحلة المراهقة سواء كانوا ذكوراً أو إناثاً. كما يستخدم الأبناء وسائل التواصل في جمع المعلومات أحياناً في العصر الراهن، ومحاولة الأبناء في ملاحقة التطور الذي يشهده العالم (Dalvi-Esfahani et al,2019). كما تزداد الرغبة لدى الأبناء المراهقين (الذكور والإناث) في جذب انتباه الآخرين، واهتمام المجتمع لهم، والإشارة إلى استقلال شخصيتهم، ويتم ذلك في نشر بعض المعلومات عن أنفسهم على وسائل التواصل الاجتماعي، وهواياتهم واهتماماتهم.. الخ (Graham, 2004). كما تأتي نتائج البحث الراهن تفسر زيادة الانشغال بوسائل التواصل الاجتماعي لدى الأبناء الذكور مقارنة بالإناث، الذي قد يرجع سببه إلى العمل من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، والبيع والشراء أحياناً، وإعداد صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي للربح المادي الذي يسعى إليه الأبناء الذكور. كما يزيد الخداع كأحد أبعاد اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي لدى الأبناء الذكور بحكم السمات التي يتسم بها الذكور عن الإناث في كونهم أكثر جرأة، وإقبالاً على السلوكيات اللاتوافقية خاصة في مرحلة المراهقة مقارنة بالإناث (صالح، ٢٠٢٠: Aslan & Yasar, 2020). وتهرب الإناث من الشعور بالتوتر الانفعالي إلى زيادة الإفراط في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وذلك مقارنة بالأبناء الذكور، ويفسر ذلك صالح (٢٠١٨) عندما أشار إلى أن زيادة الانفعالات السلبية لدى الإناث في مرحلة المراهقة يفسرها طبيعة النوع؛ وربما يتأثر الوجدان لدى الإناث بشكل أكبر مقارنة بالذكور وفقاً لحساسية التكوين البيولوجي، إضافة إلى تأثرهن بالضغوط الخارجية الموجودة في البيئة، وعزلتهن بشكل أكبر مقارنة بالذكور الذين يجدون منفذاً لانفعالاتهم ومشاعرهم السلبية من خلال قدرتهم الأكبر على التحمل، والتفاعلات الاجتماعية مع أقرانهم. كما أن الإناث في المجتمعات العربية أقل احتكاكاً بالتفاعل الاجتماعي، وهو ما جعل الإناث أكثر هروباً إلى وسائل التواصل الاجتماعي تعويضاً للسعادة التي يردن الحصول عليها، وتجنب الألم، ويذكر في ذلك تونسيليميك قائلاً أن دخول هذه الوسائل يزيد من إفراز الدوبامين (المسئول عن السعادة) بمقدار ٩ %، وهو ما يؤدي لمزيد من الإدمان (Aslan & Yasar, 2020; Wang et al, 2015).

مناقشة الفرض الثاني:

تحقق الفرض الثاني من وجود الارتباط الدال العكسي بين الوالدية المتعلقة المُدركة نحو (الأب، والأم) واضطراب وسائل التواصل الاجتماعي لدى الأبناء، واتفقت هذه النتيجة مع ما توصل إليه Koning et al., (2018)، عندما أجروا دراستهم على الأبناء المراهقين، والكشف عن العلاقة بين تعقل الآباء والأمهات نحو مشكلة إدمان الإنترنت لدى ابنائهم، وجاءت نتائج الدراسة تشير إلى وجود علاقة عكسية بين تواصل الوالدين واهتمامهم بأبنائهم، والممارسات التي يقومون بها من أجل تقييد استخدام الإنترنت ووضع الحدود والقواعد المسموح بها للأبناء، وبين استخدام الأبناء للإنترنت؛ فكلما زاد هذا التواصل والوالدية المتعلقة المُدركة انخفض إدمان وسائل التواصل الاجتماعي. وأكد على ما سبق Collier et al., (2016)، وذلك عندما قاموا بجمع (٥٧) دراسة ونتائجها عن طريقة الوالدين في التعامل مع الابناء، وتأثيرها في استخدام الإنترنت؛ حيث أشار ملخص هذه الدراسات إلى وجود اهتمام الوالدين بالأبناء، وانتباههم، ووضع القواعد حول استخدام الإنترنت أمر من شأنه أن يقلل من اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي، وقد تؤدي الأبوة التي تتضمن استخدام الوالدين للإنترنت بشكل مبالغ فيه ومفرط إلى نتائج عكسية، وهي زيادة اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي.

كما تدعم نتائج البحث الراهن (Rivera et al., 2022)، وذلك عندما جاءت نتائج هذه الدراسة تشير إلى أهمية مفهوم الوالدية المتعلقة في حياة الأبناء، وكيف يمكن لعدم الحكم على الأبناء، وعدم التفاعل مع ضغوط الحياة والانشغال أن يؤثر إيجاباً في علاقة الوالدين بالأبناء. كما إن الاهتمام بهم في اللحظات الراهنة يمكن أن يحميهم من المخاطر السلوكية في عمر المراهقة التي يعتبر اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي من ضمنها. ودعمت نتائج البحث الحالي نتائج دراسة (Hidaayah et al., 2024)؛ حيث جاءت تشير إلى وجود علاقة عكسية بين الوالدية المتعلقة وإدمان الإنترنت لدى الابناء. ولم تتوفر الدراسات المدعمة لعدم وجود علاقة بين الوالدية المتعلقة نحو الأب، ببعض أبعاد اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي مثل (بعد الانشغال، والانسحاب، والخداع، والصراع)، وعدم وجود نتائج مدعمة لضعف علاقة الوالدية المتعلقة نحو الأم، ببعض أبعاد اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي مثل (بعد الانشغال، والتحمل والهروب). وسوف يتم تناول ذلك في التفسير النظري.

تفسير الفرض الثاني :

إن ممارسة الأب، والأم للوالدية المتعلقة في حياة الأبناء أمر تحتاج إليه الأسرة في تنشئة ابنائها بشكل سليم. وفي البحوث السابقة كان للتعقل دوراً كبيراً في الارتقاء بحياة الفرد وانفعالاته،

وسلوكه، وصحته النفسية والجسمية؛ ولذلك امتد استخدام هذا المفهوم ليدخل حيز التربية في الأسرة، وذلك بظهور مفهوم الوالدية المتعقلة (Rivera et al, 2022). فمن خلال ممارسة الوالدين للتعقل مع الأبناء، والانتباه لأفكارهم، ومشاعرهم، وسلوكهم في اللحظات الحاضرة من حياتهم أمر من شأنه أن يرفع دافعية الأبناء نحو التغير إلى الأفضل، بل وانخفاض في سلوكيات المخاطرة، والعنف، والإدمان، والانحرافات بأنواعها. ولعل السبب في ذلك يرجع إلى شعور الابن أو الابنة بأنه محل انتباه واهتمام الوالدين، وأن الدعم المادي (المأكل - الملبس - التعليم.. الخ) ليس هو النوع الوحيد من الدعم الذي يحتاجه هؤلاء الأبناء؛ حيث يتجه عديد من الآباء والأمهات في الأسر إلى الانشغال المهني الذي يساعدهم على توفير حالة اقتصادية ملبية لمتطلبات الأبناء. وقد لا ينتبه الوالدين أو يهتموا بالتغيرات التي تطرأ على حياة ابنائهم سواء في الأفكار، أو المشاعر، أو السلوك، أو الأحداث؛ الذي قد ينتج عنه مشكلات متنوعة من ضمنها مشكلة اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي (Maglica et al, 2021). ولا يمكن أن نغفل زيادة الاستهداف للمشكلات النفسية والسلوكية للأبناء في مرحلة المراهقة، وذلك بطبيعة التغيرات التي تطرأ على جوانب شخصيتهم. ولذلك فالانتباه، والمشاركة مع الأبناء، ومع مشاعرهم وأحداث حياتهم، وتقبلهم دون شرط أو حكم، أمور من شأنها أن تحمي الأبناء من الوقوع في المشكلات النفسية والسلوكية عامة، واضطراب وسائل التواصل الاجتماعي خاصة. (Yang et al, 2022) كما تعد أساليب التربية الخاطئة للأب، والأم ضمن العوامل التي تعوق الوالدية المتعقلة؛ فعلى سبيل المثال التدليل الزائد، أو السيطرة المبالغ فيها، أو العقاب البدني، أو التجاهل، والإهمال، والانشغال بالمهام، والأمور الأخرى، كلها عوامل وأساليب تمنع الوالدين من الانتباه لأبنائهم، أو مشاركتهم الأفكار، والمواقف، والهوايات، وتزيد من نظرتهم المشروطة دائماً للحب، والتقبل، بل وتزيد من الأحكام المندفعة عليهم، الذي يرفع من احتمالية وقوع الأبناء في اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي. ليس ذلك فحسب، بل واستخدام الوالدين للهواتف المحمولة أمام الأبناء، وانشغالهم بوسائل التواصل الاجتماعي بشكل مبالغ فيه؛ الذي ينتج عنه فقدان الأب والأم للوالدية المتعقلة نحو ابنائهم، وبالتالي وقوع الأبناء في اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي (Kong & Yasmin, 2022; Guo et al, 2024; Sarfika et al, 2024).

كما يمكن تفسير النتيجة التي توصل لها الفرض الثاني بوجود علاقة ضعيفة غير دالة بين الوالدية المتعقلة نحو الأم والأب وبعض أبعاد اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي، وقد يرجع ذلك إلى وجود متغيرات أخرى دخيلة غير معروفة قد تكون أثرت في هذه العلاقة بين المتغيرين (Anderson-Cook, 2005).

فعلى سبيل المثال قد تضعف العلاقة بين الوالدية المتعقلة من ناحية وبعد الانشغال، أو الهروب من ناحية أخرى بسبب وجود متغيرات أخرى غير معروفة، مثل الضغوط النفسية، أو انخفاض ضبط الذات؛ فمثل هذه المتغيرات قد تزيد من انشغال الأبناء بوسائل التواصل الاجتماعي، أو زيادة هروبهم من الضغوط إلى وسائل التواصل، وهو ما يؤثر على علاقة الوالدية المتعقلة بهذه الأبعاد (الانشغال، والهروب) فتظهر العلاقة ضعيفة بسبب ارتفاع الهروب والانشغال لوجود متغيرات أخرى أدت لفقدان قوة العلاقة العكسية بين الوالدية وبعض أبعاد وسائل التواصل الاجتماعي.

مناقشة الفرض الثالث:

تحقق الفرض الثالث من وجود علاقة دالة عكسية بين القيم الحياتية للأبناء، واضطراب وسائل التواصل الاجتماعي، وأيد ذلك بورديو وآخرون عندما قاموا بدراسة على القيم لدى طلاب الجامعة وعلاقتها باستخدام الإنترنت، وجاءت النتائج تشير إلى وجود علاقة عكسية في حالة إن كانت هذه القيم ذات طبيعة مالية، ونفعية؛ فالطلاب الذين لديهم قيم البحث عن المال، والنفعية هم أقل استخدامًا للإنترنت، ووسائل التواصل الاجتماعي. ولكن على الجانب الآخر أشارت نتائج الدراسة نفسها لوجود علاقة طردية بين القيم الاجتماعية والتعليمية لدى الطلاب وبين استخدام الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي (Bourdeau et al, 2002).

كما دعمت نتائج دراسة (Mulet (2020 ما توصل إليه البحث الراهن؛ حيث جاءت تشير إلى وجود علاقة عكسية بين قيم الحب، والإنجاز وبين إدمان الإنترنت؛ فكلما كان الأفراد يتبنون قيم النجاح والإنجاز انخفض الإقبال على وسائل التواصل الاجتماعي. كما وجدت النتائج أن قيم مساعدة الآخرين، وحب الإيثار ترتبط بشكل عكسي أيضًا باضطراب استخدام الإنترنت. وتشير النتائج إلى أن الأفراد الذين يحافظون على قيمة الأخلاق، والتزام المعايير والقواعد، والتصرف السليم كانوا أقل في استخدام الإنترنت، ووسائل التواصل الاجتماعي مقارنة بمن لديهم قيمة الأخلاق بمعدل أقل. واتفقت نتائج دراسة (Ionescu et al (2024 مع نتائج البحث الراهن؛ حيث سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين القيم الشخصية، وسلوكيات الإقبال على وسائل التواصل الاجتماعي؛ حيث جاءت قيمة المحافظة على المعايير والتقاليد، وعلو الذات بعلاقة عكسية مع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ولكن على الجانب الآخر جاءت نتائج الدراسة نفسها لا تتفق مع نتائج البحث الراهن؛ حيث أشارت إلى أن هناك علاقة طردية بين قيمة الانفتاح، والإبداع، والمشاركة في مشكلات المجتمع وبين استخدام وسائل التواصل

الاجتماعي. ويؤكد هذا النوع الأخير من الدراسات أن العلاقة بين بعض القيم الحياتية، واضطراب وسائل التواصل الاجتماعي ليست عكسية دائماً، بل أحياناً ما تكون طردية، أو قد لا توجد علاقة بينهما، ويتم تفسير ذلك من خلال التفسير النظري للفرض الثالث.

تفسير الفرض الثالث:

تعد القيم في حياة الأبناء أمر ضروري لا يمكن الاستغناء عنه أو إغفال دوره؛ فمن خلال هذه القيم يكتسب الأبناء معنى لحياتهم، خاصة وأنها توجد في صورة معتقدات ثابتة توجه أفكارهم، ومشاعرهم وسلوكهم في الحياة. وتسهم القيم الحياتية بشكل إيجابي في حياة الأبناء بشكل عام، وتدفعهم للسلوك التوافقي، بل وتخفف من تورطهم في السلوك اللاتوافقي، والانحرافات، والمشكلات عامة، واضطراب وسائل التواصل الاجتماعي خاصة (الشناوي، ونصر، ٢٠١٣). وحين يتبنى الأبناء بعض القيم الخاصة بالوفاء للأسرة، والإنجاز، والمسؤولية، والروحانيات، والتوجه العلمي، ربما يقلل ذلك من احتمالية وقوعهم في اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي؛ لما يحتاجه هؤلاء الأبناء لمزيد من قضاء الوقت مع الأسرة (الوفاء للأسرة)، وفي العمل والدراسة (قيمة الانجاز)، وتحمل المسؤولية في التخطيط وتنمية الذات (قيمة المسؤولية)، وقيامهم بالعبادات في أوقاتها (قيمة الروحانيات)، وبحثهم الدائم عن المعرفة وتبادل الخبرات التي يحتاجوها في سوق العمل (قيمة التوجه العلمي). لذلك فإن تبني مزيد من القيم الحياتية الفعالة من شأنه أن يفتح المجال لشغل أوقات الفراغ بطريقة صحية سليمة تمنع الأبناء من الوقوع في دائرة إدمان وسائل التواصل الاجتماعي (Wang, 2019 a). كما يذكر فرانكيل أن الإنسان يكتسب معنى الحياة من خلال المعتقدات والقيم المهمة التي يتبناها في حياته؛ ولذلك استطاع فرانكيل أن يستخدم المعنى في علاج بعض الاضطرابات النفسية من خلال البحث في قيم الأفراد المهمة التي تكسب حياتهم معنى (Wong, 2010). ولذلك يذكر الباحثون أن الأفراد ذوي الاضطرابات الاكتئابية، والصدمات الحياتية، والكرب المصاحب لها من الممكن أن تتخفف حدتها من خلال إيجاد المريض المعنى، والقيم التي تساعد على البقاء خاصة بعد فقدان عزيز، أو تعرضه لحادث، أو إصابته بالاضطرابات الوجدانية أو الشخصية. وهو المعنى نفسه الذي يفسر انخفاض اضطراب وسائل التواصل، وإدمان الإنترنت بوجود هذه المعنى والقيم في حياة الأفراد (Blackburn, & Owens, 2015; Huguele, et al, 2016; Boreham, & Schutte, 2023).

أما عن وجود علاقة طردية بين بعض القيم واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وهو ما لا يتفق مع نتائج البحث الراهن؛ فيمكن تفسير ذلك من خلال ما أشار إليه شوارتز بأن القيم لا تحمي الأفراد دائماً من الإفراط في استخدام الإنترنت، ووسائل التواصل الاجتماعي؛ حيث ترتبط

بعض القيم مثل قيمة اللذة، والترويح بزيادة الإقبال على استخدام الإنترنت، وقيمة الإنجاز، والعمل عبر الإنترنت، والتجارة، والبيع والشراء، وقيمة المغامرة، والمجازفة التي تزيد من دخول الأفراد على وسائل التواصل واستخدام تكنولوجيا المعلومات بشكل أكبر. في حين أن قيمة الخصوصية، والاستقلال، والأمان تمنع الأفراد من استخدام الإنترنت بشكل مبالغ فيه؛ لما يتعرض إليه بعض الأشخاص من انتهاك الخصوصية، والتعرض لعمليات احتيال وسرقة عبر حساباتهم، خاصة وإن كانت هذه الدولة غير متقدمة في توفير الأمان المناسب لأفراد مجتمعها عبر شبكات الإنترنت (Bagchai, & Kirs, 2009).

كما يمكن تفسير النتيجة التي توصل لها الفرض الثالث بوجود علاقة ضعيفة غير دالة بين قيمة الانتماء، والاهتمام بالبيئة، والتواضع من ناحية وبين اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي من ناحية أخرى، وقد يرجع ذلك إلى استقلال المتغيرات عن بعضها بعضًا، وعدم وجود أي روابط نظرية أو منطقية بينها؛ فقد لا ترتبط قيمة التواضع، أو الاهتمام بالبيئة نظريًا أو منطقيًا بزيادة الإقبال على وسائل التواصل الاجتماعي. وفي الإطار نفسه قد توجد علاقة ضعيفة بين متغيرين ولكنها ليست خطية، بل تظهر العلاقة في شكل منحنيات وليست خط مستقيم. وذلك بسبب تأثر العلاقة بظروف، وسياقات أخرى؛ فعلى سبيل المثال قد توجد علاقة بين العمر واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ويزداد استخدام وسائل التواصل بين المراهقين، والراشدين، ولكن هذه العلاقة لن تستمر بل تعود وتنقص تدريجيًا بتقدم الفرد في العمر في مرحلة الشيخوخة أو أواخر مرحلة الرشد، وذلك بسبب تغير السياق، والظروف، والمتغيرات الوسيطة التي قد تؤثر في هذه العلاقات. ولذلك فإن العلاقة تضعف بين بعض القيم الحياتية واضطراب وسائل التواصل الاجتماعي بسبب استقلال المتغيرات، أو وجود متغيرات وسيطة غير معروفة، أو تغير السياقات والظروف التي قد تضعف هذه العلاقة في ظرف ما، أو تزيد منها في سياق آخر. الخ (Hayes et al, 2007).

مناقشة الفرض الرابع:

تحقق الفرض الرابع بوجود قدرة تنبؤية لكل من الوالدية المتعقلة المدركة (الخاصة بالأم)، والقيم الحياتية على التنبؤ بانخفاض اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي، ويؤيد ذلك دراسة (Liu et al (2013 التي أجريت على المراهقين من عمر ١٢ : ٢١ عامًا في الصين، وجاءت النتائج تشير إلى قدرة الوالدية المدركة الخاصة بالأم على التنبؤ بانخفاض الاستخدام السيئ للإنترنت لدى الأبناء المراهقين الذكور والإناث؛ حيث كان تصور الأبناء (الذكور، والإناث)

وإدراكهم لاهتمام الأم بهم، وبمشاركتهم، والانتباه لهم أثناء ممارسات الإنترنت كبير، وتنبأ ذلك بحمايتهم من الوقوع في اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي والإنترنت. بينما كانت الوالدية المدركة الخاصة بالأب أكثر قدرة على التنبؤ بانخفاض إدمان الإنترنت لدى الإناث فقط.

واتفقت نتائج دراسة (Liau et al 2008) مع نتائج البحث الراهن؛ حيث أن الوالدية المتعلقة المدركة تجاه الأم كانت أكثر قدرة على التنبؤ بانخفاض استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وذلك عندما أشارت نتائج دراسته على المراهقين في سنغافورة إلى أن الأم كانت أكثر اهتمام من الأب ومراقبة للأبناء في استعمالهم للإنترنت ودخولهم لوسائل التواصل الاجتماعي، وهو ما يقلل من وقوعهم في اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي. ولكن على الجانب الآخر لا تؤيد نتائج دراسة (Wang et al 2005) على المراهقين الأمريكيين ما توصل إليه البحث الراهن؛ حيث جاءت النتائج تشير إلى أن الوالدين (الأب، والأم) يمارسان الوالدية المنتظمة مع الأبناء بشكل متساوي، ولا يتفوق أيًا منهما على الآخر. أما عن تنبؤ القيم لدى الأبناء باضطراب وسائل التواصل الاجتماعي فتدعم نتيجة دراسة (Purutcuoglu 2008) ما توصل إليه البحث الراهن؛ إذ توصلت النتائج إلى تنبؤ بعض القيم الشخصية مثل قيمة المعرفة، والتوجه العلمي، والنجاح، والإنجاز بانخفاض استخدام الإنترنت، ولكن على الجانب الآخر كان لقيم الاستمتاع، و الترويح قدرة تنبؤية بارتفاع استخدام الإنترنت، وزيادة تحميل الفيديوهات والموسيقى وغيرها . وتقرب نتيجة دراسة (الشناوي، ونصر، ٢٠١٣) من نتائج البحث، إذ استطاعت القيم أن تتنبأ بانخفاض السلوك المشكل لدى الأبناء؛ حيث استطاعت قيم الأمن، واتباع التقاليد، والإنجاز، والاحسان أن تتنبأ بانخفاض السلوك المشكل لدى الأبناء. وفي نتائج دراسة (Ameral & Reed 2021) استطاع الباحثان من خلال دراسة تجريبية أن يتوصلا إلى برنامج علاجي يتعلق بإحياء بعض القيم في حياة بعض الأفراد المدمنين للأفيون، ولاحظا أن إدمانهم للمواد الأفيونية يقل اسبوعيًا بإحياء هذه القيم التي تشجع على التعافي، وتبني أسلوب حياة أفضل مما هم عليه . وتؤكد نتائج البحث الحالي ما توصل إليه (Merma-Molina et al 2021) في نتائج دراسته على طلاب الثانوي؛ حيث توصلت النتائج كلما زاد تكوين القيم قل إدمان الهاتف المحمول، ومن هذه القيم كانت: التضامن والعدالة، والقيم الشخصية مثل الحماس، والصبر، والنزاهة، وانفتاح الأفكار والصدق والمساواة.

تفسير الفرض الرابع: تحقق الفرض الرابع للبحث الراهن، وتبين قدرة كل من الوالدية المتعلقة المدركة نحو(الأم) والقيم الحياتية على التنبؤ بانخفاض اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي، وأدرك الأبناء أن الوالدية المتعلقة نحو الأم لها دور كبير في التنبؤ بانخفاض استخدامهم لوسائل

التواصل الاجتماعي. ويمكن تفسير ذلك من خلال احتكاك الأم بالأبناء بشكل أكبر من الأب، وانتباهها لهم، ومشاركتها لأفكارهم، ومشاعرهم، وحياتهم، وتقبلها غير المشروط لهم، وتفاعلها معهم. وفسر ذلك نموذج (Townshend et al, 2016)، الذي أشار إلى أهمية وجود العمليات الأساسية للتعقل داخل الوالدية المتعلقة، ومنها القصد، والانتباه، والاتجاه، والتعلق، والانفعال، وتنعكس هذه العمليات بالإيجاب في التفاعل البينشخصي بين الوالدين، والأبناء، الذي يحمي الأبناء من وقوعهم في الانحرافات السلوكية، والإدمان، و الاستخدام السيء لوسائل التواصل الاجتماعي. وتعكس الوالدية المتعلقة المدركة نحو الأم أمران مهمان وهما : قيام الأم بالدور المنوط بها في التربية داخل الأسرة بوصفها الطرف الأول الذي تعتمد عليه الأسرة في تنشئة الأبناء، لقربها منهم، ولقضاءها وقت أطول معهم، ولسماحة ومرونة تعاملها كما يذكر بعض الأبناء عن الأمهات مقارنة بالأباء . كما يعكس ذلك غياب نسبي لدور الأب في مشاركته للأبناء، وتفاعله معهم، وانتباهه لتفاصيل حياتهم، وربما يرجع ذلك لطبيعة حياة الأباء وانشغالهم بالعمل خارج المنزل، أو بالسفر، أو بالأعباء، وضغوط الحياة، والسعي من أجل توفير متطلبات الحياة الأساسية للأسرة. كما يمكن تفسير تنبؤ القيم الحياتية بانخفاض اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي من خلال ما أشار إليه منحنى العلاج بالقبول والالتزام¹ في تناوله للقيم التي تشكل أهمية لدى الفرد ويحاول الانطلاق منها؛ فالمكتئب قد يخفف من حدة اكتنابه من خلال إيقاظ قيمة الأسرة التي تشمل ضرورة رعايته بأمه وأبيه، أو أولاده، والشخص الذي تعرض لكرب ما بعد الصدمة من خلال فقدان زوجته في حادث صدمي، فمن الممكن أن تساعد قيمة المسؤولية تجاه أبنائه أن يستكمل المسيرة بعدها، خاصة مع وجود قيمة الوفاء لزوجته، وارتفاع القيم الروحانية والدينية قد يخفف من اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي وذلك بقرب الإنسان من الله، والاهتمام بأداء العبادات التي تمنعه من تضييع وقته بلا فائدة، أو استخدام وسائل التواصل بشكل يتنافى مع القيم الدينية والروحانية (Rahal& Gon,2020) . من هنا يتبين الدور الذي تقوم به القيم الحياتية في حياة الأفراد، وكيف يمكن لها أن تترك أثر إيجابي في حمايتهم من الوقوع في الاضطرابات النفسية، أو الانحرافات السلوكية عامة، وإدمان الإنترنت خاصة. ولكن كما أشارت بعض التفسيرات النظرية إلى ضرورة مراعاة تداخل كل من النوع، والعمر، ومستوى التعليم، والثقافة مع القيم في تأثيرها على استخدام الإنترنت؛ فقيم القوة والإنجاز وتحفيز الذات في الدول الغربية مثلاً تزيد من إقبال الأفراد على استخدام الإنترنت، في حين أن قيم التقاليد، والأمن

¹ - acceptance and commitment therapy.

والقيود قد تقلل من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الدول العربية . كما أن قيمة القوة، والإنجاز، وحب المال ربما ترتبط بشكل عكسي باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى الذكور مقارنة بالإناث، وفي الأعمار المتأخرة من المراهقة مقارنة بالمبكرة، وعند ذوي التعليم العالي مقارنة بالمنخفض. في حين أن القيم الاجتماعية، والمشاركة، والاهتمام بالآخرين ربما ارتبطت بشكل طردي باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى الإناث مقارنة بالذكور. وربما ارتفعت العلاقة العكسية بين قيمة المسؤولية واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الأعمار المتأخرة من المراهقة مقارنة بالمبكرة، وعند ذوي التعليم العالي مقارنة بالمنخفض. ولذلك ما زال تأثير القيم على استخدام تكنولوجيا المعلومات أمر يحتاج لمزيد من التحقق والبحث باختلاف أنواع القيم، وتداخلها مع المتغيرات الأخرى، (Bagchai, & Kirs, 2009; Kara, & Tekin, 2017).

وفي إطار ما سبق والاطلاع على البحوث، والأطر النظرية لمتغيرات البحث الراهن التي تفسر انخفاض اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي، تناول الباحث تفسير هذه العلاقة من خلال المحددات التالية:

- **القيم الحياتية:** هي تلك الأبنية المعرفية الراسخة التي تشكل المبادئ والمعايير الأساسية في اتخاذ القرار، وإصدار الأحكام في مختلف الموضوعات والمجالات في الحياة، وكلما أعطت القيم معنى للحياة في حياة الأبناء، من قبيل تحمل المسؤولية، والتوجه العلمي، والقيم الروحانية، والإنجاز.. الخ كلما انخفض تردد الأبناء على وسائل التواصل الاجتماعي.

- **الوالدية المتعقلة للأب والأم:** والتي تعني انتباه الوالدين للأبناء في أفكارهم ومشاعرهم، وسلوكهم، وما يمرون به من مشكلات، وإعطاء حلول لهم، وعدم تفاعل الوالدين مع ضغوط الحياة أو إهمال أولادهم، ومشاركتهم وتقبلهم غير المشروط، وهو ما يساعد الأبناء على نضج انفعالاتهم، وأفكارهم، وبعدهم عن المشكلات الوجدانية والسلوكية خاصة في مرحلة المراهقة، وانخفاض عزلتهم، وترددهم على وسائل التواصل الاجتماعي بشكل مفرط؛ حيث يجد الأبناء مساحة للتفيس الوجداني مع الوالدين، ومشاركتهم بشكل يخفف من إدمان وسائل التواصل

- **التفاعل بين الوالدية المتعقلة للوالدين، والقيم الحياتية للأبناء:**

وجدير بالذكر علاقة الوالدية المتعقلة للوالدين بالقيم الحياتية للأبناء؛ فإن تحقيق الوالدين لمهارات الوالدية المتعقلة بكفاءة من شأنه أن يغرس قيم الحياة الأكثر إيجابية، ومعنى للأبناء، وبالتالي يعود ذلك على انخفاض اضطراب وسائل التواصل، بل ومعظم مشكلات الأبناء

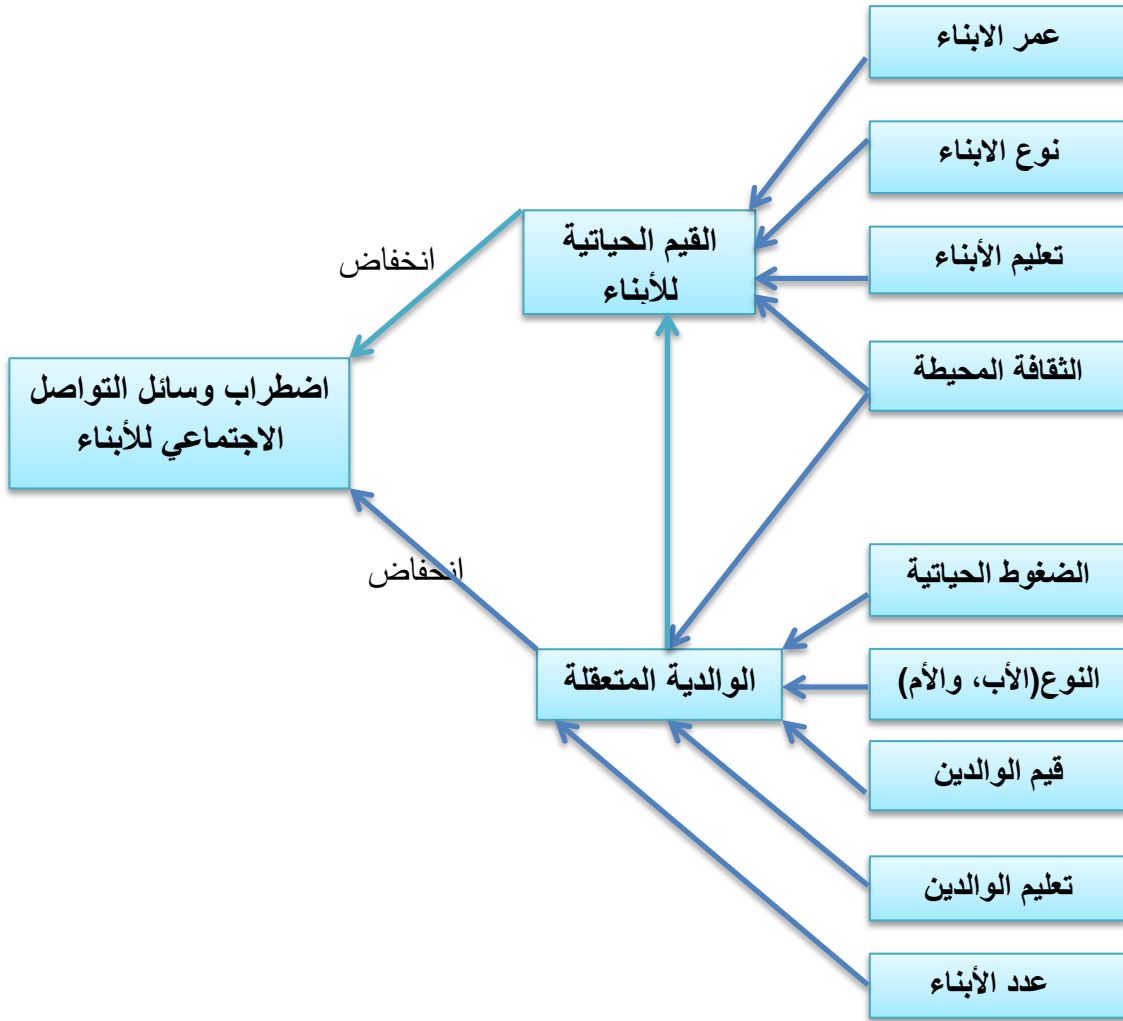
- **تفاعل بعض المتغيرات الديموجرافية مع القيم الحياتية للأبناء:**

تتأثر القيم الحياتية في حياة الأبناء بعدة متغيرات أخرى ينبغي الإشارة إليها، ومنها عمر الأبناء، ومستوى تعليمهم، ونوعهم، والثقافة المحيطة بهم؛ ولذلك قد تؤثر الثقافة المحيطة بالأبناء

على قيمهم الحياتية؛ فإذا كانت الثقافة تُعلي من شأن المال، أو الرفاهية، أو الاستمتاع واللذة، مما ينتج عن ذلك تبني هذه القيم، ولذلك قد تنتشر فيدوهات عديمة المعنى للأبناء على وسائل التواصل أحياناً، وذلك من أجل الاستمتاع أو كسب المال. وكلما نضج الأبناء، وزاد مستوى تعليمهم استطاعوا أن يتبنوا القيم الحياتية الأكثر نفعاً، وكلما اندمج الأبناء في السياق الثقافي النافع لهم، مثل سياقات مجالس العلم، والإنجاز استطاعوا أن يتبنوا مزيداً من هذه القيم الحياتية النافعة. ولذلك لا يمكن تفسير علاقة القيم الحياتية باضطرابات وسائل التواصل الاجتماعي في معزل عن هذه المتغيرات الأخرى المهمة، فالقيم الحياتية قد تؤثر بشكل سلبي أحياناً في التردد على وسائل التواصل إذا تفاعلت مع المتغيرات السابقة بشكل غير صحيح، ولذلك ينبغي على الاختصاصيين الانتباه لهذه المتغيرات في تفسير الظاهرة.

- تفاعل بعض المتغيرات النفسية، والديموجرافية مع الوالدية المتعلقة للوالدين:

كما تتأثر الوالدية المتعلقة للأب والأم بعدة متغيرات من الضروري الإشارة إليها، ومنها الضغوط الحياتية للوالدين، والنوع، وقيم الوالدين، وتعليمهم، وعدد الأبناء في الأسرة، والسياق الثقافي الذي يعيش فيه الوالدين. تُشكل الضغوط الحياتية التي يتعرض لها الوالدين تأثيراً سلبياً في ممارسة مهارات الوالدية المتعلقة مع الأبناء، ومنها الضغوط الاقتصادية، والمهنية، والزواجية (بين الزوجين)، والنفسية.. الخ. وكلما انخفضت هذه الضغوط استطاع الوالدين ممارسة مهارات الوالدية المتعلقة، وبالتالي انخفاض اضطراب وسائل التواصل. كما قد تختلف ممارسة مهارات الوالدية المتعلقة بين الأب والأم، وتكون الأم قادرة على ممارسة هذه المهارات بشكل أكبر؛ وذلك بسبب انشغال الأب بالعمل باستمرار خارج المنزل، ولكن قد يعوض ذلك مستوى تعليم الأب وقيمه التي يتبناها، التي قد تُسهم بشكل إيجابي في ممارسته للوالدية المتعلقة وبالتالي انخفاض اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي. إن تبني الوالدين للقيم ذات المعنى في الحياة قد يرفع من مستوى الوالدية المتعلقة لديهم، إضافة إلى انخفاض عدد الأبناء في الأسرة، الذي يتيح للوالدين تركيز الوقت والجهد مع الأبناء. وبالتالي انخفاض هذا الاضطراب، ويوضح شكل (٥) التالي (مقترح الباحث)، في توضيح ما سبق الإشارة إليه في تفسير انخفاض اضطراب وسائل التواصل لدى الأبناء في ضوء بعض المتغيرات النفسية والديموجرافية، والسياقية.



شكل (٥) علاقة الوالدية المتعلقة والقيم الحياتية باضطراب وسائل التواصل الاجتماعي في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية والسياقية المتعلقة بالوالدين والأبناء

توصيات البحث:

في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج فمن الضروري توجيه الوالدين، والمربين، والمؤسسات التربوية إلى وجود اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي بين الأبناء في المرحلة الجامعية، وأن تفاعل الوالدين مع ابنائهم، وتقبلهم، والانتباه لحياتهم، ومشاعرهم، وبناء القيم في حياة هؤلاء الأبناء أمر من شأنه أن يخفف من الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي. كما يساعد هذا البحث الاختصاصيين، والمعالجين، والمرشدين النفسيين في تفسير اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي عند المراهقين، وذلك من خلال نقص كفاءة المهارات اللازمة لدى الآباء، والأمهات في ممارسة الوالدية المتعلقة التي قد تؤدي إلى تفاقم الاضطراب،

توجه نتائج البحث أيضًا الاختصاصيين، والوالدين إلى أكثر القيم الحياتية التي أصبحت سائدة لدى الأبناء في هذا العصر التي يختلف نوعها، وترتيبها، وتأثيرها باختلاف التغيرات الزمنية والثقافية في المجتمع. ويوصي البحث الاختصاصيين باستخدام المقاييس المقننة الراهنة في مجال البحث العلمي، والعلاج النفسي، والإرشاد، ومنها: مقياس اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي، ومقياس القيم الحياتية، ومقياس الوالدية المتعلقة المُدركة نحو الأب، ومقياس الوالدية المتعلقة المُدركة نحو الأم. كما يوجه هذا البحث النظر إلى استخدام مؤشر الحساسية، والنوعية، وتحديد نقطة التقاطع التي يُشخص الأبناء عندها باضطراب وسائل التواصل الاجتماعي؛ مما يفيد الأسرة، والتربويين، والإختصاصيين؛ لفرز الأسوياء عن المضطربين في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

لا يمكن إغفال المتغيرات النفسية، والديموجرافية والسياقية الأخرى في تأثيرها على القيم والوالدية المتعلقة، وبالتالي اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي؛ فمثل هذه المتغيرات قد تزيد من القيم الحياتية النافعة للأبناء، وترفع من مهارات الوالدية المتعلقة، مما يعود على الأبناء بانخفاض مشكلات المراهقة عامة، واضطراب وسائل التواصل الاجتماعي خاصة. ومثل هذه المتغيرات نفسها قد تؤثر بالسلب في القيم الحياتية والوالدية المتعلقة، وبالتالي زيادة اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي.

مقترحات البحوث المستقبلية:

- تشير نتائج البحث بعض المقترحات البحثية التي تزيد من فهم المتغيرات الراهنة وعلاقتها معاً، ومن هذه المقترحات البحثية المستقبلية :
- كفاءة برنامج إرشادي لتنمية مهارات الوالدية المتعلقة وفعاليته في خفض اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي لدى الأبناء في مرحلة المراهقة.
 - كفاءة برنامج إرشادي لتنمية بعض القيم الحياتية وفعاليته في خفض اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي لدى الطلاب في المراحل الجامعية.
 - القيم الحياتية عبر المراحل العمرية المتباينة.
 - محددات اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي لدى الأبناء في المراحل العمرية المختلفة
 - القيم الحياتية بوصفها متغيرات وسيطة بين أسلوب التربية، واضطراب وسائل التواصل الاجتماعي.
 - النوع، والعمر، والتعليم بوصفهم متغيرات معدلة للعلاقة بين القيم الحياتية وإدمان الإنترنت.

- اضطراب وسائل التواصل الاجتماعي وأثره في الوالدية المتعقلة، والقيم الحياتية عند الأبناء.
- بعض المتغيرات الديموجرافية، والنفسية كمتغيرات معدلة في طبيعة العلاقة بين القيم الحياتية واضطراب وسائل التواصل الاجتماعي.
- بعض المتغيرات الديموجرافية، والنفسية كمتغيرات معدلة للعلاقة بين الوالدية المتعقلة واضطراب وسائل التواصل الاجتماعي.

المراجع:

الحبشي، مجدي علي.(٢٠١٢). منظومة القيم لدى طلاب الجامعة في مصر في ضوء بعض المتغيرات ودور الجامعة في التعامل الواعي معها، مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، ع ٢٢، ١- ٨٤.

خليفة، عبد اللطيف محمد.(١٩٩٢). ارتقاء القيم، الكويت، سلسلة عالم المعرفة. الخراط، إيهاب.(٢٠٢٠). المخدرات والإدمانات الأخرى، ماهي؟ وما أسباب تعاطيها؟ وما مضاعفاتها؟. الجيزة، دار صفصافة للنشر والتوزيع والدراسات.

سعد، سماح زغلول، عبد العظيم، صالح سليمان، محفوظ، إيناس عبد المنعم.(٢٠١٩). التغيرات الإيجابية والسلبية في القيم الاجتماعية والبيئية للشباب المصري بعد ثورة ٢٥ يناير - دراسة لشرائح اجتماعية متباينة لعينة من الشباب الجامعي في الريف والحضر، معهد الدراسات والبحوث البيئية بجامعة عين شمس، مجلة العلوم البيئية، ٤٦ (٣)، ٩٥- ١١٩.

السلامة، عماد محمد، محمد، عطيات مظهر.(٢٠١١). تطوير مقياس للقيم للطلبة الجامعيين، مجلة إتحاد الجامعات العربية، الأردن، ع ٥٧، ٣٩١- ٤١٤.

الشناوي، أمينة إبراهيم، ونصر، أمانى عبد العظيم. (٢٠١٣). القيم كمتغير وقائي ضد تورط المراهقين في السلوك المشكل. مجلة علم النفس، ٩٨، ١٠٠-١٢١.

صالح، أحمد محمد. (٢٠٢٠). أبعاد السلوك التوافقي واللاتوافقي لدى المراهقين في ضوء كل من النوع والمرحلة العمرية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٣٠(١٠٩)، ٧٩-١٢٦

صالح، أحمد محمد. (٢٠١٨). الفروق بين مراهقي المرحلة المتوسطة والمتأخرة من الجنسين في أبعاد الانفعالات الإيجابية والسلبية.مجلة كلية الآداب، جامعة بني سويف، ٢(٤٨) ٦٩-١٢٠.

الصبوة، محمد نجيب. (٢٠١٥). علم النفس الاكلينيكي المعاصر: أساليب التشخيص والتنبؤ: القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية

الضبع، فتحي عبد الرحمن، طلب، أحمد علي، سليمان، عمرو محمد. (٢٠١٦). الوالدية
اليقظة عقلياً وعلاقتها بكفاءة المواجهة لدى عينة من آباء وأمهات الأطفال الذاتيين
والمعاقين عقلياً، مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، جامعة عين شمس، ٤٠(٤)،
١٦١- ٢٦٣ .

الضبع، فتحي عبد الرحمن. (٢٠٢٢). الوالدية اليقظة عقلياً مدخل للأسرة السعيدة مراجعة
نظرية وتوجهات مستقبلية، المجلة التربوية، ٩٨، ١- ١٩ .

عبد الفتاح، غريب. (٢٠٠٠). الموصفات السيكمترية لمقاييس بك الثاني للاكتئاب BDI-II
في البيئة المصرية. دراسات نفسية، ١٠(٤)، ٥٩٣- ٦٢٤ .

عليوة، صفاء محمد، السيد، وهمان همام، مصطفى، هبة محمد. (٢٠٢٢). العوامل المسهمة
في إدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلاب جامعة حلوان في ضوء بعض
المتغيرات الديموجرافية. مجلة دراسات تربوية واجتماعية، ٢٨(٦)، ١٠٣- ١٤٢ .

المرواني، ناير سعد. (٢٠١٦). إدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلاب والطالبات في
مرحلة المراهقة. مجلة كلية الآداب، جامعة بنها، ٤٦(١)، ١- ٣٢ .

الهواري، لمياء صالح. (٢٠١٨). القيم الحياتية وعلاقتها بتحمل المسؤولية لدى طالبات كلية
التربية: دراسة مقارنة بين المتأخرات دراسياً. العلوم التربوية، ٢٦(٣)، ٢٢٠- ٢٥٢ .
المواقع الإلكترونية:

احصائيات وسائل التواصل الاجتماعي (٢٠٢٥) - المستخدمون والإيرادات. (٢٠٢٥).

<https://tridenstechnology.com/ar/%D8%A5%D8%AD%D8%B5%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D9%88%D8%B3%D8%A7%D8%A6%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%A7%D8%B5%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A/>

References :

- Acar, I. H., Avcılar, G., Yazıcı, G., & Bostancı, S. (2022). The roles of adolescents' emotional problems and social media addiction on their self-esteem. *Current Psychology*, 41(10), 6838-6847.

-
- Aksoy, M. E. (2018). A qualitative study on the reasons for social media addiction. *European Journal of Educational research*, 7(4), 861-865.
- Al-Samarraie, H., Bello, K. A., Alzahrani, A. I., Smith, A. P., & Emele, C. (2022). Young users' social media addiction: causes, consequences and preventions. *Information Technology & People*, 35(7), 2314-2343.
- Ameral, V., & Reed, K. M. P. (2021). Envisioning a future: Values clarification in early recovery from opioid use disorder. *Journal of Substance Abuse Treatment*, 121, 108207.
- American Psychiatric Association.(2013). Diagnostic and statistical manual of mental disorders: (5th ed.). Washington, DC: American psychiatric association.text revision.
- Anderson-Cook, C. M. (2005). *Experimental and quasi-experimental designs for generalized causal inference*, Houghton Mifflin Company.
- Aslan, İ., & Yasar, M. E. (2020). Measuring social media addiction among university students. *International Journal of Contemporary Economics and Administrative Sciences*, 10(2), 468-492.
- Bagchi, K., & Kirs, P. (2009). The impact of Schwartz's cultural value types on ICT use: A multi-national individual-level analysis.
- Blackburn, L., & Owens, G. P. (2015). The effect of self efficacy and meaning in life on posttraumatic stress disorder and depression severity among veterans. *Journal of clinical psychology*, 71(3), 219-228.
- Bollen, K. A. (1989). A new incremental fit index for general structural equation models. *Sociological methods & research*, 17(3), 303-316.
- Bögels, S. M., Lehtonen, A., & Restifo, K. (2010). Mindful parenting in mental health care. *Mindfulness*, 1, 107-120.
- Boreham, I. D., & Schutte, N. S. (2023). The relationship between purpose in life and depression and anxiety: A meta-analysis. *Journal of clinical psychology*, 79(12), 2736-2767.
- Bourdeau, L., Chebat, J. C., & Couturier, C. (2002). Internet consumer value of university students: E-mail-vs.-Web users. *Journal of Retailing and Consumer Services*, 9(2), 61-69.

- Brown, D., & Crace, R. K. (2002). Life values inventory: Facilitator's guide. *Williamsburg, VA*.
- Brown, D. (2002). The role of work and cultural values in occupational choice, satisfaction, and success: A theoretical statement. *Journal of counseling & development*, 80(1), 48-56.
- Campbell, K., Thoburn, J. W., & Leonard, H. D. (2017). The mediating effects of stress on the relationship between mindfulness and parental responsiveness. *Couple and Family Psychology: Research and Practice*, 6(1), 48.
- Caplan, S. E. (2003). Preference for online social interaction: A theory of problematic Internet use and psychosocial well-Being. *Communication Research*, 30(6), 625-648. <https://doi.org/10.1177/0093650203257842>
- Caplan, S. E. (2010). Theory and measurement of generalized problematic Internet use: A two-step approach. *Computers in Human Behavior*, 26(5), 1089-1097. <https://doi.org/10.1016/j.chb.2010.03.012>
- Casale, S., & Fioravanti, G. (2018). Why narcissists are at risk for developing Facebook addiction: The need to be admired and the need to belong. *Addictive Behaviors*, 76, 312-318. <https://doi.org/10.1016/j.addbeh.2017.08.038>.
- Coatsworth, J. D., Timpe, Z., Nix, R. L., Duncan, L. G., & Greenberg, M. T. (2018). Changes in mindful parenting: Associations with changes in parenting, parent-youth relationship quality, and youth behavior. *Journal of the Society for Social Work and Research*, 9(4), 511-529.
- Collier, K. M., Coyne, S. M., Rasmussen, E. E., Hawkins, A. J., Padilla-Walker, L. M., Erickson, S. E., & Memmott-Elison, M. K. (2016). Does parental mediation of media influence child outcomes? A meta-analysis on media time, aggression, substance use, and sexual behavior. *Developmental psychology*, 52(5), 798.
- Dalvi-Esfahani, M., Niknafs, A., Kuss, D. J., Nilashi, M., & Afrough, S. (2019). Social media addiction: Applying the DEMATEL approach. *Telematics and Informatics*, 43, 101250.
- Demir, Y. (2021). Relationships among childhood experiences, happiness and social media addictions in adolescents. *Educational Process: International Journal (EDUPIJ)*, 10(1), 13-26.

-
- Dewi, S. Y., & Lestari, Y. M. (2020) .Validity and Reliability of the Indonesian Version of Social Media Disorder (SMD) Scale in Adolescent, *Jurnal Profesi Medika*,14(2),137-142
- De Bruin, E. I., Zijlstra, B. J., Geurtzen, N., van Zundert, R. M., van de Weijer-Bergsma, E., Hartman, E. E., ... & Bögels, S. M. (2014). Mindful parenting assessed further: Psychometric properties of the Dutch version of the Interpersonal Mindfulness in Parenting Scale (IM-P). *Mindfulness*, 5, 200-212.
- Duncan, L. G. (2007). *Assessment of mindful parenting among parents of early adolescents: Development and validation of the Interpersonal Mindfulness in Parenting scale*. The Pennsylvania State University.
- Duncan, L. G., Coatsworth, J. D., & Greenberg, M. T. (2009). Pilot study to gauge acceptability of a mindfulness-based, family-focused preventive intervention. *The Journal of Primary Prevention*, 30, 605-618.
- El Fiky, R., Mansour, M., Fekry, M., ElHabiby, M., Elkholy, H., & Morsy, M. (2022). Occurrence of problematic Internet use and its correlates among Egyptian adolescent students in international schools in Cairo. *Middle East Current Psychiatry*, 29(1), 53.
- Graham,P.(2004). *The End of Adolescence*, New York: Oxford University Press.
- Guo, Y., Chen, H., You, X., Liu, X., Sun, X., & Jin, Y. (2024). Relationship between parenting style and internet addiction: Interpersonal relationship problem as a mediator and gender as a moderator. *Heliyon*, 10(2).
- Hayes, A. M., Laurenceau, J. P., Feldman, G., Strauss, J. L., & Cardaciotto, L. (2007). Change is not always linear: The study of nonlinear and discontinuous patterns of change in psychotherapy. *Clinical psychology review*, 27(6), 715-723.
- Hidaayah, N., Yunitasari, E., Nihayati, H. E., Fitriasari, A., Purwanti, N., & Budury, S. (2024). Mindful Parenting and Parental Mediation As Parents Struggle Efforts To Prevent Internet Addiction In School-Age Children. *Migration Letters*, 21(S2), 1401-1410.
- Huang, H. C., Cheng, T. C. E., Huang, W. F., & Teng, C. I. (2018). Impact of online gamers' personality traits on interdependence, network convergence, and continuance

- intention: Perspective of social exchange theory. *International Journal of Information Management*, 38(1), 232-242.
- Huguelet, P., Mohr, S. M., Olié, E., Vidal, S., Hasler, R., Prada, P., ... & Perroud, N. (2016). Spiritual meaning in life and values in patients with severe mental disorders. *The Journal of nervous and mental disease*, 204(6), 409-414.
- Ionescu, C. G., Ciuperca, E. M., Cotel, A., & Licu, M. (2024). Personal values clusters and their associations to social media behaviors and psychological well-being. *BMC psychology*, 12(1), 545.
- Ju, C., Mo, N., Zhang, W., Li, Z., & Wu, M. (2024). The Relationship between perceived mindful parenting and positive youth development: the mediating effects of self-compassion and basic psychological needs satisfaction. *Current Psychology*, 1-14.
- Kabat-Zinn, J. (2003). Mindfulness-based Interventions in Context: Past, Present, and Future. *Clinical Psychology: Science and Practice*, 10, 144-156.
- Kara, A., & Tekin, H. (2017). The Investigation of Human Values Perceived from the Use of Social Media of Secondary School Students. *Universal Journal of Educational Research*, 5(11), 1912-1925.
- Karahanna, E., Xu, S. X., Xu, Y., & Zhang, N. (2018). The needs-affordances-features perspective for the use of social media. *MIS Quarterly: Management Information Systems*, 42(3), 737-756. <https://doi.org/10.25300/MISQ/2018/11492>.
- Kaur, A. (2013). Maslow's need hierarchy theory: Applications and criticisms. *Global Journal of Management and Business Studies*, 3(10), 1061-1064.
- Koerner, F. A., & Mary Anne, F. (2002). Understanding family communication patterns and family functioning: The roles of conversation orientation and conformity orientation. *Annals of the International Communication Association*, 26(1), 36-65.
- Kong, C., & Yasmin, F. (2022). Impact of Parenting Style on Early Childhood Learning: Mediating Role of Parental Self-Efficacy. *Frontiers in Psychology*, 13(June), 1-11. <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2022.928629>.

-
- Koning, I. M., Peeters, M., Finkenauer, C., & Van Den Eijnden, R. J. (2018). Bidirectional effects of Internet-specific parenting practices and compulsive social media and Internet game use. *Journal of behavioral addictions*, 7(3), 624-632.
- Lei, H., Huang, Y., Chai, Y., & Zhang, X. (2022). Social media disorder, mental health, and validation of the Chinese version of 27-item social media disorder scale in Chinese college students. *Frontiers in Public Health*, 10, 942720.
- Liau AK, Khoo A, Ang PH (2008) parental awareness and monitoring of adolescent Internet use. *Curr Psychol* 27: 217-233. doi:10.1007/s12144-008-9038-6.
- Liu, H., Yu, S., Cottrell, L., Lunn, S., Deveaux, L., Brathwaite, N. V., ... & Stanton, B. (2007). Personal values and involvement in problem behaviors among Bahamian early adolescents: a cross-sectional study. *BMC public health*, 7, 1-9.
- Liu, Q. X., Fang, X. Y., Zhou, Z. K., Zhang, J. T., & Deng, L. Y. (2013). Perceived parent-adolescent relationship, perceived parental online behaviors and pathological internet use among adolescents: gender-specific differences. *PloS one*, 8(9), e75642.
- Liu, Z., Sun, X., Guo, Y., & Luo, F. (2023). Mindful parenting inhibits adolescents from being greedy: The mediating role of adolescent core self-evaluations. *Current Psychology*, 42(19), 15991-16000.
- Maglica, T., Kalebić Jakupčević, K., & Reić Ercegovac, I. (2021). Risk behaviours in adolescence: predictive role of mindful parenting. *Emotional and behavioural difficulties*, 26(2), 151-162.
- Marino, C., Lenzi, M., Canale, N., Pierannunzio, D., Dalmaso, P., Borraccino, A., ... & Weiss, S. (2020). Problematic social media use: associations with health complaints among adolescents. *Annali dell'Istituto superiore di sanita*, 56(4), 514-521.
- Masoed, E. S., Omar, R. A. E. A. T., Magd, A., & Elashry, R. (2021). Social media addiction among adolescents: its relationship to sleep quality and life satisfaction. *International Journal of Research in Paediatric Nursing*, 3(1), 69-78.
- Mergler, A., & Patton, W. (2007). Adolescents talking about personal responsibility. *The Journal of Student Wellbeing*, 1(1), 57-70.

- Merma-Molina, G., Gavián-Martín, D., & Álvarez-Herrero, J. F. (2021). Education for sustainable development: The impact of the values in mobile phone addiction. *Sustainability*, 13(3), 1479.
- Moreira, H., & Cristina Canavarro, M. (2020). Mindful parenting is associated with adolescents' difficulties in emotion regulation through adolescents' psychological inflexibility and self-compassion. *Journal of youth and adolescence*, 49(1), 192-211.
- Moreira, H., Gouveia, M. J., & Canavarro, M. C. (2018). Is mindful parenting associated with adolescents' well-being in early and middle/late adolescence? The mediating role of adolescents' attachment representations, self-compassion and mindfulness. *Journal of youth and adolescence*, 47, 1771-1788.
- Mulet, S. F. (2020). The Influence of Personal Values on Internet Use and Wellbeing. *Acción psicológica*, 17(1), 43-60.
- Oberst, U., Wegmann, E., Stodt, B., Brand, M., & Chamarro, A. (2017). Negative consequences from heavy social networking in adolescents: The mediating role of fear of missing out. *Journal of adolescence*, 55, 51-60.
- Özgür, H. (2016). The relationship between Internet parenting styles and Internet usage of children and adolescents. *Computers in Human Behavior*, 60, 411-424.
- Purutçuoglu, E., (2008). A Case Study in Investigating the Relationship Between Personal Values and Internet Usage among Post Graduate Students, *World Applied Sciences Journal* 4 (6), 900-907.
- Rachubińska, K., Cybulska, A. M., & Grochans, E. (2021). The relationship between loneliness, depression, internet and social media addiction among young Polish women. *Eur Rev Med Pharmacol Sci*, 25(4), 1982-1989.
- Rahal, G. M., & Gon, M. C. C. (2020). A systematic review of values interventions in acceptance and commitment therapy. *International journal of psychology and psychological therapy*, 20(3), 355-372.
- Rivera, C. E., Coyne, L. W., Daigle, K. M., Guzik, A., Reid, A., & Shea, S. (2022). Mindfulness, parenting behavior, and children's mental health: An investigation among diverse, low-

-
- income mothers of preschool aged children. *Journal of Contextual Behavioral Science*, 24, 79-86.
- Robb, H. (2007). Values as leading principles in Acceptance and Commitment Therapy. *International Journal of Behavioral Consultation and Therapy*, 3(1), 118.
- Rubtsova, O. (2012). Adolescent Crisis and the Problem of Role Identity. *Cultural-historical psychology*, (1).
- Sagiv, L., Roccas, S., Cieciuch, J., & Schwartz, S. H. (2017). Personal values in human life. *Nature human behaviour*, 1(9), 630-639.
- Sarfika, R., Zein, G. F., Andreni, R., Refnandes, R., & Saifudin, I. M. M. Y. (2024). Comparing parenting styles: their influence on adolescent's internet addiction. *Healthcare in Low-resource Settings*, 12(1).
- Schwartz, S. H., & Rubel, T. (2005). Sex differences in value priorities: cross-cultural and multimethod studies. *Journal of personality and social psychology*, 89(6), 1010.
- Seki, T., Hamazaki, K., Natori, T., & Inadera, H. (2019). Relationship between internet addiction and depression among Japanese university students. *Journal of affective disorders*, 256, 668-672.
- Selvaraj, B. (2020). Gender Differences in Social Media Addiction among Adolescent students, *global journal for research analysis*, 9(8), 66- 67.
- Seo, D., & Ray, S. (2019). Habit and addiction in the use of social networking sites: Their nature, antecedents, and consequences. *Computers in Human Behavior*, 99, 109–125. <https://doi.org/10.1016/j.chb.2019.05.018>.
- Setiawati, Y., Hartanti, D. T., Husada, D., Irwanto, I., Ardani, I. G. A. I., & Nazmuddin, M. (2021). Relationship between paternal and maternal parenting style with internet addiction level of adolescents. *Iranian Journal of Psychiatry*, 16(4), 438.
- Shearman, S. M. (2008). Culture, values, and cultural variability: Reviews of Hofstede, Inglehart, and Schwartz universal value frameworks. In *annual meeting of the International Communication Association, Montreal, Quebec*. Retrieved Mar (Vol. 15, p. 2011).
- Sümen, A., & Evgin, D. (2021). Social media addiction in high school students: a cross-sectional study examining its relationship with sleep quality and psychological problems. *Child Indicators Research*, 14(6), 2265-2283.

- Sun, Y., & Zhang, Y. (2021). A review of theories and models applied in studies of social media addiction and implications for future research. *Addictive behaviors*, 114, 106699.
- Townshend, K., Jordan, Z., Stephenson, M., & Tsey, K. (2016). The effectiveness of mindful parenting programs in promoting parents' and children's wellbeing: a systematic review. *JBIM Evidence Synthesis*, 14(3), 139-180.
- Tur-Porcar, A. (2017). Parenting styles and Internet use. *Psychology & Marketing*, 34(11), 1016-1022.
- Tutgun-Ünal, A. (2015). *Social media addiction: A research on university students*. Unpublished doctoral thesis). Marmara University Institute of Social Sciences, Istanbul.
- Van Den Eijnden, R. J., Lemmens, J. S., & Valkenburg, P. M. (2016). The social media disorder scale. *Computers in human behavior*, 61, 478-487.
- Van Rooij, A., & Prause, N. (2014). A critical review of "Internet addiction" criteria with suggestions for the future. *Journal of behavioral addictions*, 3(4), 203-213.
- Varchetta, M., Tagliaferri, G., Mari, E., Quaglieri, A., Cricenti, C., Giannini, A. M., & Martí-Vilar, M. (2024). Exploring gender differences in internet addiction and psychological factors: A study in a Spanish sample. *Brain Sciences*, 14(10), 1037.
- Vilar, R., Liu, J. H.-f., & Gouveia, V. V. (2020). Age and gender differences in human values: A 20-nation study. *Psychology and Aging*, 35(3), 345-356. <https://doi.org/10.1037/pag0000448>.
- Wang, C., Lee, M. K., & Hua, Z. (2015). A theory of social media dependence: Evidence from microblog users. *Decision support systems*, 69, 40-49.
- Wang, R., Bianchi, S. M., & Raley, S. B. (2005). Teenagers' Internet use and family rules: A research note. *Journal of Marriage and Family*, 67(5), 1249-1258.
- Wang, W. C. (2019)a. Exploring the relationship among free-time management, leisure boredom, and internet addiction in undergraduates in Taiwan. *Psychological reports*, 122(5), 1651-1665.

-
- Wang, X. (2019)b. Mobile SNS addiction as a learned behavior: A perspective from learning theory. *Media Psychology*, 1–32. <https://doi.org/10.1080/15213269.2019.1605912>
- Wong, P. T. (2010). Meaning therapy: An integrative and positive existential psychotherapy. *Journal of Contemporary Psychotherapy*, 40(2), 85-93.
- Yang, W., Deng, J., & Wang, Y. (2022). The association between mindful parenting and adolescent internalizing and externalizing problems: The role of mother–child communication. *Child Psychiatry & Human Development*, 53(4), 776-785.
- Young, K. S. & Rodgers, R. (1997a). The relationship between depression and Internet addiction. *CyberPsychology and Behavior*, 1(1), 25-28.

Web sites:

Datareportal. (2020). Social Media in egypt, <https://datareportal.com/search?q=social%20media%20in%20egypt>.

Perceived Mindful Parenting and Life Values as Predictors of Social Media Disorder among Adolescent Sons and Daughters

Abstract:

Social media disorder is one of the problems that psychology is interested in exploring it, in order to solve and reduce its consequences, especially for sons and daughters in adolescence. Mindful parenting is a concept that has drawn the attention of researchers concerning problems of sons and daughters generally, and social media disorder particularly. Psychological research has also revealed the relationship between the concept of values and some emotional and behavioral problems, which social media disorder is one of its types. The research used comparative correlation descriptive method to explore the relationship between mindfulness parenting, life values and social media disorder among sons and daughters. Additionally, the study aimed to explore the differences between sons and daughters in the current research variables. The study sample included (370) male and female from university, the number of males was (167), and the number of females was (203), whose ages ranged between (18: 23) years. The research used a basic data collection form, perceived mindful parenting scale toward the father, perceived mindful parenting scale toward the mother, life values scale and social media disorder scale. All of these scales were translated by the researcher. Results revealed no significant differences between sons and daughters in the current research variables, The study also found a negative correlation between perceived mindful parenting and social media disorder. Additionally, there was negative correlation between life values and social media disorder. "Finally, the results indicated that only perceived mindfulness parenting toward the mother and life values predicted a lower level of social media disorder for both sons and daughters.

Keywords: mindfulness parenting, Life Values, Social Media Disorder.